

لا تستنجدوا بالزعماء العرب

عبد الباري عطوان

لم يعد المرء قادراً على إحصاء عدد الشهداء، فهم يتزايدون في كل لحظة، وفي كل ساعة، فقد تشابهت المجازر وتكررت، وكل يوم جديد يحمل مجزرة جديدة. الضحايا أنفسهم، والوجوه السمراء الأئمة المحونة نفسها، اطفال جوعى يملسون تكاد لا تستر أجسادهم الطرية، سيدات شهيدات، واخرى يتدين الشهداء من ابناء، بنات، ابناء عم، ابناء خال، زوج، أب، أم، او جميعهم، مثلما كان حال اسرة العائمة التي قضت عليها قذائف المدفعية الاسرائيلية في مدينة بيت حانون الصامدة، ولم تبق من اطفالها السبعة، أحداً على قيد الحياة، انضموا الى قوافل الشهداء مع والديهم واقاربهم.

نفسهم ان يقف العالم الغربي «المتحضر» موقف المتفرج على هذه المجازر، ولا يواجنا الدعم الامريكى لها باعتبارها دعاءاً اسرائيلياً عن النفس، ولكن ما يقهرنا هو هذه الالامبالا العربية الرسمية والشعبية معاً، وكان قتل الاطفال الفلسطينيين وهم يتساءلون استعداداً للذهاب الى مدارسهم امر عادي ومشروع.

نشعر بأسى عندما تسأل النساء الكئالي عن العرب، وجيوشهم، وحكامهم، لعل صرخات النجدة هذه التي يعلمن انه لن يستمع اليها أحد، او حتى لو سمعها فإنهم يديرون وجوههم الى الناحية الاخرى، او يغلغلون التلفاز، او يبحثون عن محطة اخرى فيها من الطرب والرقص ما يروح عنهم صرخات من قبيل «الهديان» التي تطلق في اللحظات العصيبة، فالفلسطينيون، مثلهم مثل اشقايقهم العراقيين، يدركون جيداً أن دماء الحياء والشهامة باتت متجمدة، او بالأحرى غير موجودة في وجوه معظم الزعماء العرب وقادة جيوشهم.

ربما لا نبالغ اذا قلنا ان مجرد استنجد الصامدين المجاهدين في الاراضي المحتلة هو تكريم لهؤلاء الزعماء لا يستحقونه، وشرف ليسوا اهل له، ولذلك نتوسل الى هؤلاء الشرفاء الذين يدافعون عن كرامة هذه الأمة وعقيدها ان ينسوا القادة العرب، ويتصرفوا وكأنهم ليسوا موجودين، واذا استنجدوا فمن الأجدى ان يستنجدوا بالقادة الآسيويين والافارقة، والامريكيين الجنوبيين من امثال اورتيغا وشافيز، او باحمدي بن نجاد، او فلايمير بوتين لان احتمالات ان يستجيب هؤلاء اكبر بكثير من معظم القادة العرب.

فالسيد عمر سليمان ورئيس الخابرات المصرية ومبعوث الرئيس مبارك لن يهرع الى بيت حانون بحثاً عن اشلاء ضحايا المجزرة الاسرائيلية من اطفالها، مثلما فعل مهزول ولا للبحث عن اعضاء جندي اسرائيلي فجر فلسطينيون دبابته في رفح، مهددا متوعدا بغنائم الامور اذا لم يحصل عليها فوراً لإعادتها الى شارون حتى يتمكن اهل الجندي من اتمام مراسم دفنه وفق الشريعة اليهودية.

القيادة المصرية المسؤولة اخلاقياً وقانونياً عن كل طفل في قطاع غزة لا تستطيع فتح معبر رفح الحدودي، وتعزز حراسة حدودها لمنع وصول رصاصة واحدة الى رجال المقاومة، ولكنها لم تكف ومنذ ثلاثة اشهر عن السعي للافراج عن الجندي الاسرائيلي الأسير لعلها تنال رضا يهود اولمرت، تمهيداً لنيل رضا المعلم الاكبر جورج بوش، مما يسهل عملية التورث التي تضعها على قمة اولوياتها بينما يتراجع الأمن القومي المصري الى ذيلها.

ولعل مصيبتنا الكبرى هي ما يقوله السيد محمود عباس رئيس السلطة من تصريحات تنزل برداً وسلاماً على قلب يهود اولمرت وليبرمان ورياحوتس كأن يركز هجومه على مطلق الصواريخ على المستوطنات الاسرائيلية بكلمات قاسية، مبرراً هذه المجازر ومعيقاً هؤلاء من أي لوم.

لم نسمع، وعلى مدى ستين عاماً من متابعتنا للصراع العربي - الاسرائيلي، ان زعيماً اسرائيلياً، من اقصى اليمين او اقصى اليسار، قد قال وفي نبرة الغضب من جراء عملية استشهادية في قلب تل ابيب، ان الغارات والتوغلات الاسرائيلية في الضفة وغزة تعطي الذرائع لفصائل المقاومة، لإرسال الاستشهاديين المزنزين بالأحزمة الناسفة الى شارع ديزنغوف، او مدينة الخضيرة، او في القدس المحتلة.

فالمنطق يقول ان يركز السيد عباس باعتباره رئيساً لهذا الشعب المنكوب، على الجرائم الاسرائيلية التي لا يمكن تبريرها بأي شكل من الاشكال، لانها لا يمكن ان تقارن بأي عمل فدائي فلسطيني، ولكن يبدو ان منطلق السيد عباس من نوع آخر نتمنى ان نعرف مصدره، لانه لا يمت بأي صلة لقيمنا وارتائنا وعقيدتنا.

اسرائيل لا تريد نرائع لارتكاب مجازرها، فهل كان الفلسطينيون يطلقون صواريخ عندما ارتكبت مجازر دير ياسين والقبية وصبرا وشاتيلا، نسال السيد عباس ونحن ندرك جيداً انه يعرف الاجابة.

الفلسطينيون لا يملكون صواريخ «كروز» ولا «توماهوك» ولا حتى «الكاتيوشا»، لانهم محاصرون بأنظمة عربية ترعد خوفاً من اصغر شاويش امريكي، على عكس ايران التي فتحت ترساناتها لحزب الله، ليغرف منها ما شاء من الأسلحة والصواريخ والذخائر والاموال.

نفسهم، ولكن لا نقبل، ان يتمتع الزعماء العرب من نجدة الكئالي في رفح وبيت حانون وجنين ونبلس، ونفسهم ولا تتفهم، اغلاق حدودهم بإحكام لمنع وصول اسلحة الى رجال المقاومة، ولكن لا نفهم ولا نتفهم ولا نتقبل خضوعهم لهذا الحصار المالي التجويبي لأكثر من ثلاثة ملايين فلسطيني يموتون جوعاً بسبب الحصارين الامريكى والاسرائيلي.

القادة الافارقة كسروا الحصار الجوي على ليبيا وركبوا طائراتهم وحطوا في مطارها تحدياً للغرسة الامريكية، ولكننا لم نسمع ان زعيماً عربياً واحداً تحركت كرامته ودماء النخوة في عروقه، وقرر كسر الحصار المالي، ولا نقول العسكري المفروض على الفلسطينيين.

الغارات والصواريخ والقذائف الاسرائيلية قتلت حتى الآن اكثر من 500 فلسطيني واعتقلت 1500 آخرين بينهم وزراء ونواب برلمان. منذ اسر الجندي الاسرائيلي، فأني عدالة هذه وأي انبساط امامها من قبل العالم بأسره وعلى رأسهم الحكومات العربية، انها عدالة نازية، عدالة شايولوك. فالتوراة التي يؤمنون بها تقول العين بالعين والسن بالسن، ولكننا نرى 500 عين مقابل عين واحدة، و500 سن مقابل سن واحدة، واللاظر من هذا ان الجندي الاسرائيلي الأسير ما زال حياً يبرزق.

القيادة السياسية الفلسطينية برأسها، يجب ان تتحمل مسؤوليتها وان تتصرف بطريقة ترتقي الى مستوى الحدث. فأمر منجل ان يكون هناك من يصدق انه رئيس سلطة او وزير ويناديهم البعض من المناققين بخامة الرئيس او دولة رئيس الوزراء، وكان هناك دولة او رئاسة. قلناها، ونقولها، ان وجود هذه السلطة أحد أبرز الاعذار لهذه المجازر الاسرائيلية، فعندما لا تحمي شعبها، ولا تكسر الحصار المفروض عليه، وتخفف من معاناته، فما هي فائدتها وماذا تستمر؟

لا بد من العودة الى المربع الاول، مربع المقاومة للإحتلال وإزالة كل ما قام على «باطل اولسو»، والعودة الى صيغة محدثة لمنظمة التحرير الفلسطينية، والانضمام الى معسكر الكرامة الدولي المعادي لهذه العجرفة الامريكية المتوحشة والارهابية.

اشلاء مبعثرة في شوارع بيت حانون.. ودعوات لطرد سفراء اسرائيل مجزرة اسرائيلية بشعة توقع عشرات الشهداء والجرحى «القسام» تتوعد بالانتقام من امريكا والجهاد تهدد بعمليات استشهادية

غزة - رام الله - لندن - «القدس العربي»

- من اشرف الهور ووليد عوض:



جثامين ام فلسطينية مع طفلها من ضحايا المجزرة الاسرائيلية في بيت حانون امس (رويترز)

من يبرر لإسرائيل هذه الأفعال، ومطالبها المجتمع الدولي والعربي يوضح حد «العريضة الإسرائيلية».

وانتم اسرائيل «بتدمير كل فرص السلام، محملا ايها الكل الناتج، لكنه في نفس الوقت اعتبر أن الصواريخ التي تطلقها المقاومة الفلسطينية باتجاه إسرائيل تعطيلها «ذريعة لارتكاب مزيد من المجازر».

ودعا لفرافق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس الدول العربية لقاطعة اسرائيل وقطع العلاقات الدبلوماسية معها عقابا لها على قصفها لغزة.

من جانبه اتهم الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله اسرائيل بالاعتصمية والهجمية، ودعا الى

الصهيوني هذه العلاقات وتطرد ممثلي الكيان الصهيوني، واعتبرت منظمة العفو الدولية امس الاربعة ان القصف الاسرائيلي لبلدة بيت حانون هو «عمل مروع».

الى ذلك أعلن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بيت حانون شمال قطاع غزة منطقة مكتوبة عقب المجزرة، مدينا الصمت الدولي، ومن جانبه تعهد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل بالرد على المجزرة، كما طالب بتشكيل محكمة دولية لجرائم الحرب تحاكم قادة اسرائيل.

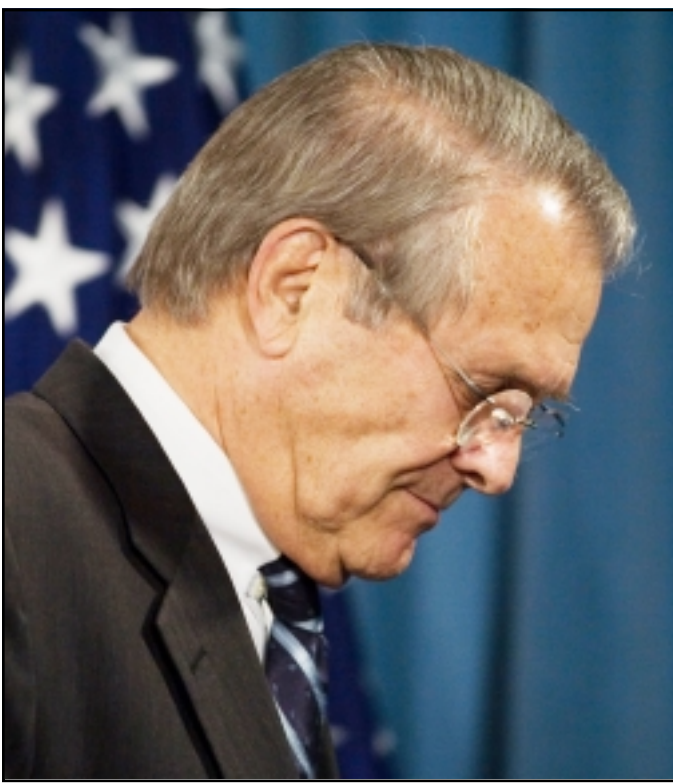
وفي مؤتمر صحافي عقده بغزة امس أعلن عباس الحداد ثلاثة أيام ووصف بيت حانون بـ«الشهيد»، وندد بالمجزرة «الحقيرة والبشعة»، مدينا «الصمت الدولي وكل

بوش اعلن تعيين غيتس خلفا له.. وشافيز سعيد لهزيمة الانتخابية العراق يطيح برامسفيلد والاعلانية الجمهورية في الكونغرس

واشنطن - لندن - «القدس العربي»:

اطاحت الحرب في العراق امس بوزير الدفاع الامريكى دونالد رامسفيلد في اعقاب اعلان فوز الديمقراطيون بانتخابات التجديد التصفي للكونغرس. واعلن الرئيس الامريكى جورج بوش امس استقالة رامسفيلد وتعيين مدير الاستخبارات المركزية الامريكية سابقا (سي آي ايه) روبرت غيتس مكانه، وقال بوش «بعد تسلسل من المناقشات التفتت مع وزير الدفاع رامسفيلد على ان الوقت حان لقيادة جديدة في البنتاغون»، وقال بوش ان «بوب غيتس سيأتي بالمكائنات وقدرات ادارية جديدة»، وواضح الرئيس الامريكى انه التقى غيتس الذي رأس (السي آي ايه) من 1991 الى 1993 وهو يرأس حاليا جامعة «ايه اند ام» في تكساس، الأحد للبحث في تعيينه حتى قبل الانتخابات.

وقال بوش «انه زعيم متين يمكنه ان يساعد



تؤدي المكاسب الانتخابية التي حققها الديمقراطيون في أي تراجع في العنف.

من جهة أخرى ابدي الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز امس سروره بـ«الهزيمة» التي عني بها الرئيس الامريكى جورج بوش في الانتخابات البرلمانية الثلاثاء، وقال خلال لقاء مع الصحفيين الاجانب «انها هزيمة للولايات المتحدة ورئيس الولايات المتحدة».

واوضح انه استعار هذه العبارة من محلل امريكي كان يعلق على الهزيمة الكبيرة للجمهوريين في مجلس النواب، وعلق شافيز حول ذلك العبارة «هذا يعني ان مواطني الولايات المتحدة لديهم ايقاع يضل وضير».

وتحدث شافيز الذي تحصل في الاعوام الاخيرة الخضم للحدود لواشنطن عن «تصويت هدفه بلا شك معاقبة الادارة الامريكية: ضد الحرب في العراق والفساد والفضائح التي تورطت فيها الحكومة الامريكية».

(تفاصيل ص 8)

المالكي يتوقع تنفيذ قرار اعدام صدام بنهاية العام وجبهة التوافق تهدد بالانسحاب من العملية السياسية

بغداد - رويترز - ا ف ب: قال رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي ان حكم الاعدام شقفا قد ينفذ في الرئيس المخلوع صدام حسين بحلول نهاية العام الجاري بعد ادانته بارتكاب جرائم ضد الإنسانية.

ومثل صدام أمام المحكمة امس للاستماع الى شهود اكراد في محاكمة ثانية يصفون ما يقول الادعاء انه حملة ابادة جماعية. وأدين صدام يوم الأحد فيما يتعلق بقتل 148 شيعيا من قرية الدجيل عقب محاولة فاشلة لاغتياله في عام 1982.

ولا تزال القضية التي يحاكم فيها بتهمة الابادة الجماعية للاكراد في عام 1988 في مرحلة الاستماع الى أدلة الادعاء وقد تستمر حتى العام القادم.

وامام فريق الدفاع في قضية الدجيل 30 يوما للتعلم في الحكم امام محكمة الاستئناف والتي ستقوم بدورها بمراجعة الوثائق في القضية ومن ثم تصدر قرارها. ونقل أحد القراءيين للمحكمة عن مصادر داخلها قولها ان الحكم بشأن طلب الاستئناف قد يصدر في غضون اسبوعين.

بغداد - رويترز - ا ف ب: قال رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي ان حكم الاعدام شقفا قد ينفذ في الرئيس المخلوع صدام حسين بحلول نهاية العام الجاري بعد ادانته بارتكاب جرائم ضد الإنسانية.

ومثل صدام أمام المحكمة امس للاستماع الى شهود اكراد في محاكمة ثانية يصفون ما يقول الادعاء انه حملة ابادة جماعية. وأدين صدام يوم الأحد فيما يتعلق بقتل 148 شيعيا من قرية الدجيل عقب محاولة فاشلة لاغتياله في عام 1982.

ولا تزال القضية التي يحاكم فيها بتهمة الابادة الجماعية للاكراد في عام 1988 في مرحلة الاستماع الى أدلة الادعاء وقد تستمر حتى العام القادم.

وامام فريق الدفاع في قضية الدجيل 30 يوما للتعلم في الحكم امام محكمة الاستئناف والتي ستقوم بدورها بمراجعة الوثائق في القضية ومن ثم تصدر قرارها. ونقل أحد القراءيين للمحكمة عن مصادر داخلها قولها ان الحكم بشأن طلب الاستئناف قد يصدر في غضون اسبوعين.

استفاز اميني باليمن اثر اعلان «القاعدة» مسؤوليته عن عمليات تفجيرية

بغداد - يوبي آي: أعلنت اليمن الاستفاز في صفوف أجهزةتها الأمنية امس بعد يوم واحد من إعلان تنظيم القاعدة المتشدد مسؤوليته عن تفجيرين انتحاريين استهدفا منشآت نفطية بالبلاد في ابول (سبتيمبر) الماضي. وقال مصدر أمني مساء امس إن وزارة الداخلية عممت على فروعا نفطية المحافظات اليمنية «تفعليل دور الوحدات العسكرية والأمنية لرصد ومتابعة نشاط عناصر تنظيم القاعدة وضبط المطلوبين أمنياً»، وقال المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، إن «التعميم الصادر عن وكيل الوزارة لقطاع الأمن اللواء محمد القوس

بغداد - يوبي آي: أعلنت اليمن الاستفاز في صفوف أجهزةتها الأمنية امس بعد يوم واحد من إعلان تنظيم القاعدة المتشدد مسؤوليته عن تفجيرين انتحاريين استهدفا منشآت نفطية بالبلاد في ابول (سبتيمبر) الماضي. وقال مصدر أمني مساء امس إن وزارة الداخلية عممت على فروعا نفطية المحافظات اليمنية «تفعليل دور الوحدات العسكرية والأمنية لرصد ومتابعة نشاط عناصر تنظيم القاعدة وضبط المطلوبين أمنياً»، وقال المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، إن «التعميم الصادر عن وكيل الوزارة لقطاع الأمن اللواء محمد القوس

بغداد - يوبي آي: أعلنت اليمن الاستفاز في صفوف أجهزةتها الأمنية امس بعد يوم واحد من إعلان تنظيم القاعدة المتشدد مسؤوليته عن تفجيرين انتحاريين استهدفا منشآت نفطية بالبلاد في ابول (سبتيمبر) الماضي. وقال مصدر أمني مساء امس إن وزارة الداخلية عممت على فروعا نفطية المحافظات اليمنية «تفعليل دور الوحدات العسكرية والأمنية لرصد ومتابعة نشاط عناصر تنظيم القاعدة وضبط المطلوبين أمنياً»، وقال المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، إن «التعميم الصادر عن وكيل الوزارة لقطاع الأمن اللواء محمد القوس

بغداد - يوبي آي: أعلنت اليمن الاستفاز في صفوف أجهزةتها الأمنية امس بعد يوم واحد من إعلان تنظيم القاعدة المتشدد مسؤوليته عن تفجيرين انتحاريين استهدفا منشآت نفطية بالبلاد في ابول (سبتيمبر) الماضي. وقال مصدر أمني مساء امس إن وزارة الداخلية عممت على فروعا نفطية المحافظات اليمنية «تفعليل دور الوحدات العسكرية والأمنية لرصد ومتابعة نشاط عناصر تنظيم القاعدة وضبط المطلوبين أمنياً»، وقال المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، إن «التعميم الصادر عن وكيل الوزارة لقطاع الأمن اللواء محمد القوس

بغداد - يوبي آي: أعلنت اليمن الاستفاز في صفوف أجهزةتها الأمنية امس بعد يوم واحد من إعلان تنظيم القاعدة المتشدد مسؤوليته عن تفجيرين انتحاريين استهدفا منشآت نفطية بالبلاد في ابول (سبتيمبر) الماضي. وقال مصدر أمني مساء امس إن وزارة الداخلية عممت على فروعا نفطية المحافظات اليمنية «تفعليل دور الوحدات العسكرية والأمنية لرصد ومتابعة نشاط عناصر تنظيم القاعدة وضبط المطلوبين أمنياً»، وقال المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، إن «التعميم الصادر عن وكيل الوزارة لقطاع الأمن اللواء محمد القوس

بغداد - يوبي آي: أعلنت اليمن الاستفاز في صفوف أجهزةتها الأمنية امس بعد يوم واحد من إعلان تنظيم القاعدة المتشدد مسؤوليته عن تفجيرين انتحاريين استهدفا منشآت نفطية بالبلاد في ابول (سبتيمبر) الماضي. وقال مصدر أمني مساء امس إن وزارة الداخلية عممت على فروعا نفطية المحافظات اليمنية «تفعليل دور الوحدات العسكرية والأمنية لرصد ومتابعة نشاط عناصر تنظيم القاعدة وضبط المطلوبين أمنياً»، وقال المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، إن «التعميم الصادر عن وكيل الوزارة لقطاع الأمن اللواء محمد القوس

بغداد - يوبي آي: أعلنت اليمن الاستفاز في صفوف أجهزةتها الأمنية امس بعد يوم واحد من إعلان تنظيم القاعدة المتشدد مسؤوليته عن تفجيرين انتحاريين استهدفا منشآت نفطية بالبلاد في ابول (سبتيمبر) الماضي. وقال مصدر أمني مساء امس إن وزارة الداخلية عممت على فروعا نفطية المحافظات اليمنية «تفعليل دور الوحدات العسكرية والأمنية لرصد ومتابعة نشاط عناصر تنظيم القاعدة وضبط المطلوبين أمنياً»، وقال المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، إن «التعميم الصادر عن وكيل الوزارة لقطاع الأمن اللواء محمد القوس

بغداد - يوبي آي: أعلنت اليمن الاستفاز في صفوف أجهزةتها الأمنية امس بعد يوم واحد من إعلان تنظيم القاعدة المتشدد مسؤوليته عن تفجيرين انتحاريين استهدفا منشآت نفطية بالبلاد في ابول (سبتيمبر) الماضي. وقال مصدر أمني مساء امس إن وزارة الداخلية عممت على فروعا نفطية المحافظات اليمنية «تفعليل دور الوحدات العسكرية والأمنية لرصد ومتابعة نشاط عناصر تنظيم القاعدة وضبط المطلوبين أمنياً»، وقال المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، إن «التعميم الصادر عن وكيل الوزارة لقطاع الأمن اللواء محمد القوس

بغداد - يوبي آي: أعلنت اليمن الاستفاز في صفوف أجهزةتها الأمنية امس بعد يوم واحد من إعلان تنظيم القاعدة المتشدد مسؤوليته عن تفجيرين انتحاريين استهدفا منشآت نفطية بالبلاد في ابول (سبتيمبر) الماضي. وقال مصدر أمني مساء امس إن وزارة الداخلية عممت على فروعا نفطية المحافظات اليمنية «تفعليل دور الوحدات العسكرية والأمنية لرصد ومتابعة نشاط عناصر تنظيم القاعدة وضبط المطلوبين أمنياً»، وقال المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، إن «التعميم الصادر عن وكيل الوزارة لقطاع الأمن اللواء محمد القوس

بغداد - يوبي آي: أعلنت اليمن الاستفاز في صفوف أجهزةتها الأمنية امس بعد يوم واحد من إعلان تنظيم القاعدة المتشدد مسؤوليته عن تفجيرين انتحاريين استهدفا منشآت نفطية بالبلاد في ابول (سبتيمبر) الماضي. وقال مصدر أمني مساء امس إن وزارة الداخلية عممت على فروعا نفطية المحافظات اليمنية «تفعليل دور الوحدات العسكرية والأمنية لرصد ومتابعة نشاط عناصر تنظيم القاعدة وضبط المطلوبين أمنياً»، وقال المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، إن «التعميم الصادر عن وكيل الوزارة لقطاع الأمن اللواء محمد القوس

بغداد - يوبي آي: أعلنت اليمن الاستفاز في صفوف أجهزةتها الأمنية امس بعد يوم واحد من إعلان تنظيم القاعدة المتشدد مسؤوليته عن تفجيرين انتحاريين استهدفا منشآت نفطية بالبلاد في ابول (سبتيمبر) الماضي. وقال مصدر أمني مساء امس إن وزارة الداخلية عممت على فروعا نفطية المحافظات اليمنية «تفعليل دور الوحدات العسكرية والأمنية لرصد ومتابعة نشاط عناصر تنظيم القاعدة وضبط المطلوبين أمنياً»، وقال المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، إن «التعميم الصادر عن وكيل الوزارة لقطاع الأمن اللواء محمد القوس

بغداد - يوبي آي: أعلنت اليمن الاستفاز في صفوف أجهزةتها الأمنية امس بعد يوم واحد من إعلان تنظيم القاعدة المتشدد مسؤوليته عن تفجيرين انتحاريين استهدفا منشآت نفطية بالبلاد في ابول (سبتيمبر) الماضي. وقال مصدر أمني مساء امس إن وزارة الداخلية عممت على فروعا نفطية المحافظات اليمنية «تفعليل دور الوحدات العسكرية والأمنية لرصد ومتابعة نشاط عناصر تنظيم القاعدة وضبط المطلوبين أمنياً»، وقال المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، إن «التعميم الصادر عن وكيل الوزارة لقطاع الأمن اللواء محمد القوس

بغداد - يوبي آي: أعلنت اليمن الاستفاز في صفوف أجهزةتها الأمنية امس بعد يوم واحد من إعلان تنظيم القاعدة المتشدد مسؤوليته عن تفجيرين انتحاريين استهدفا منشآت نفطية بالبلاد في ابول (سبتيمبر) الماضي. وقال مصدر أمني مساء امس إن وزارة الداخلية عممت على فروعا نفطية المحافظات اليمنية «تفعليل دور الوحدات العسكرية والأمنية لرصد ومتابعة نشاط عناصر تنظيم القاعدة وضبط المطلوبين أمنياً»، وقال المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، إن «التعميم الصادر عن وكيل الوزارة لقطاع الأمن اللواء محمد القوس

بغداد - يوبي آي: أعلنت اليمن الاستفاز في صفوف أجهزةتها الأمنية امس بعد يوم واحد من إعلان تنظيم القاعدة المتشدد مسؤوليته عن تفجيرين انتحاريين استهدفا منشآت نفطية بالبلاد في ابول (سبتيمبر) الماضي. وقال مصدر أمني مساء امس إن وزارة الداخلية عممت على فروعا نفطية المحافظات اليمنية «تفعليل دور الوحدات العسكرية والأمنية لرصد ومتابعة نشاط عناصر تنظيم القاعدة وضبط المطلوبين أمنياً»، وقال المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، إن «التعميم الصادر عن وكيل الوزارة لقطاع الأمن اللواء محمد القوس

بغداد - يوبي آي: أعلنت اليمن الاستفاز في صفوف أجهزةتها الأمنية امس بعد يوم واحد من إعلان تنظيم القاعدة المتشدد مسؤوليته عن تفجيرين انتحاريين استهدفا منشآت نفطية بالبلاد في ابول (سبتيمبر) الماضي. وقال مصدر أمني مساء امس إن وزارة الداخلية عممت على فروعا نفطية المحافظات اليمنية «تفعليل دور الوحدات العسكرية والأمنية لرصد ومتابعة نشاط عناصر تنظيم القاعدة وضبط المطلوبين أمنياً»، وقال المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، إن «التعميم الصادر عن وكيل الوزارة لقطاع الأمن اللواء محمد القوس

بغداد - يوبي آي: أعلنت اليمن الاستفاز في صفوف أجهزةتها الأمنية امس بعد يوم واحد من إعلان تنظيم القاعدة المتشدد مسؤوليته عن تفجيرين انتحاريين استهدفا منشآت نفطية بالبلاد في ابول (سبتيمبر) الماضي. وقال مصدر أمني مساء امس إن وزارة الداخلية عممت على فروعا نفطية المحافظات اليمنية «تفعليل دور الوحدات العسكرية والأمنية لرصد ومتابعة نشاط عناصر تنظيم القاعدة وضبط المطلوبين أمنياً»، وقال المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، إن «التعميم الصادر عن وكيل الوزارة لقطاع الأمن اللواء محمد القوس

بغداد - يوبي آي: أعلنت اليمن الاستفاز في صفوف أجهزةتها الأمنية امس بعد يوم واحد من إعلان تنظيم القاعدة المتشدد مسؤوليته عن تفجيرين انتحاريين استهدفا منشآت نفطية بالبلاد في ابول (سبتيمبر) الماضي. وقال مصدر أمني مساء امس إن وزارة الداخلية عممت على فروعا نفطية المحافظات اليمنية «تفعليل دور الوحدات العسكرية والأمنية لرصد ومتابعة نشاط عناصر تنظيم القاعدة وضبط المطلوبين أمنياً»، وقال المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، إن «التعميم الصادر عن وكيل الوزارة لقطاع الأمن اللواء محمد القوس

بغداد - يوبي آي: أعلنت اليمن الاستفاز في صفوف أجهزةتها الأمنية امس بعد يوم واحد من إعلان تنظيم القاعدة المتشدد مسؤوليته عن تفجيرين انتحاريين استهدفا منشآت نفطية بالبلاد في ابول (سبتيمبر) الماضي. وقال مصدر أمني مساء امس إن وزارة الداخلية عممت على فروعا نفطية المحافظات اليمنية «تفعليل دور الوحدات العسكرية والأمنية لرصد ومتابعة نشاط عناصر تنظيم القاعدة وضبط المطلوبين أمنياً»، وقال المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، إن «التعميم الصادر عن وكيل الوزارة لقطاع الأمن اللواء محمد القوس

«طالبان باكستان» أعلنت مسؤوليتها عن الهجوم انتقاما لغارة المدرسة مقتل 42 جنديا في تفجير انتحاري في باكستان



جنود باكستانيون يتلقون زميلا لهم أصيب بالانفجار الانتحاري

اسلام اباد - من ريشان حيدر:

قتل مفجر انتحاري 42 جنديا باكستانيا أمس الأربعاء في معسكر تدريب الجيش في هجوم قال الجيش ان له صلة بهجوم دام سنته قواته على معسكر للمتشددين في الاسبوع الماضي. وهذا هو أعنف هجوم يشهه المتشددون ضد الجيش الباكستاني منذ أن شاركت باكستان في الحرب التي تقودها الولايات المتحدة على الإرهاب.

وقوع في بلدة درجاي في الاقليم الحدودي الشمالي الغربي، وجاء الهجوم الانتحاري بعد تسعة أيام من مهاجمة قوات الأمن لمدسة في منطقة قبليّة قريبة مما أسفر عن مقتل 80 شخصا.

وقال مسؤول عسكري «كان هجوما انتحاريا وكان المهاجم مشتغلا بعبادة حول جسمه وجاء يعمدو إلى منطقة التدريب وفجر نفسه فيما تجمع الجنود للترتيب».

وقال الميجر جنرال شوكت سلطان المتحدث باسم الجيش ان حصيلة القتلى ارتفعت بعد وفاة عدد من الجنود متأثرين بجراحهم، وباكستان حليف رئيسي للولايات المتحدة في حربها على الإرهاب، وتقاتل المتشددين في شمال غرب البلاد على مدى الاعوام القبيلة الماضية، وقتل مئات من افراد الامن وعناصر المتشددين، وقال صحافي بارز في المنطقة هو رحيم الله يوسف ضياء انه تلقى مكالمة من رجل يقول ان «طالبان باكستان» نفذت الهجوم انتقاما لغارة 30 تشرين الاول (اكتوبر) على المدرسة، ولم يكشف المتحدث عن هويته لكنه قال ان المهاجم سجل بياناً سيذاع قريباً.

وبلدة درجاي التي تقع على بعد 130 كيلومترا شمالا غربى العاصمة اسلام اباد هي معقل جماعة حركة تنفيذ شريعة محمد، وحظر متوردا اسلامياً بينهم اثنان من اندونيسيا يشبهه بائنه أعضاء في الجماعة الاسلامية التي نفذت تفجيرات في عام 2002 على جزيرة يالي، واستكلفت 1,9 مليار دولار كندي اخرى حتى موعد نهايتها في 2009.

كندا تقول ان قواها «قصمت ظهر» انتفاضة طالبان في جنوب افغانستان

اوتاوا -رويترز: قال وزير الدفاع الكندي جوردون اوكونور ان القوات الكندية «قصمت ظهر» تمرد لتشديدي طالبان في المنطقة الواقعة حول مدينة قندهار بجنوب افغانستان التي شهدت قتالا عنيفاً مؤخراً.

ولكنها 2300 جندي يتمركزون في قندهار، ومنذ عام 2002 قتل 42 جنديا كنديا في افغانستان معظمهم في معارك في جنوب البلاد على مدى الاشهر القليلة الماضية.

ورغم ان مستطلاعا للراي نشر في مطلع الاسبوع أظهر ان معظم الكنديين متشائمون بشأن مستقبل مهمة القوات الكندية في افغانستان ويريون ان يعود الجنود الى الوطن الا ان اوكونور تحدث بلهجة متفائلة، وقال «لقد كنا متناقشة في البرلمان، انها فترة حاسمة في الجنوب... اعتقد اننا سننجح».

واضاف قائلا «لقد قصصنا بالفعل ظهر التمرد في منطقة قندهار بحيث انهم (مقاتلو طالبان) لا يعمدون الى مهاجمتنا بشكل مباشر بل مضطرون للجوء الى التفجيرات الانتحارية والعمليات النافثة الباثية الصنع».

والجنود الكنديون كانوا ضمن عملية رئيسية لحلف شمال الاطلسي هاجمت طالبان على مدى اسبوعين في ايلول (سبتمبر)، وانحسرت الاشتباكات منذ ذلك الحين. وقال اوكونور ان مهمة القوات الكندية في افغانستان تكلفت حتى الان 2,1 مليار دولار كندي (1,9 مليار دولار) وستكلفت 1,9 مليار دولار كندي اخرى حتى موعد نهايتها في 2009.

الفلبين تسقط اتهامات ضد زعيم اسلامي

مانبلا -رويترز: أسقطت هيئة الادعاء الفلبينية أمس الأربعاء تهما بالقتل ضد زعيم أكبر جماعة اسلامية انفصالية ولكنها أوصت بتوجيه اتهامات بسبب سلسلة من التفجيرات القاتلة في الجنوب الشهر الماضي.

وطالبت جبهة مورو الاسلامية للتحرير باستقاط التهم الموجهة ضد ابراهيم الحاخ محذرة من انها قد تحرق الهدنة اليرمة منذ عام 2003 مما سيؤثر على المحادثات الرامية لإنهاء نحو 40 عاما من الصراع في جزيرة مينداناو، وفي الشهر الماضي قتل سبعة أشخاص في سلسلة من التفجيرات في خمسة مراكز سكانية مدنية في جنوب البلاد، والقيت باللائمة على المتمردين الاسلاميين، وقال ال كاليكا وهو مدع محلي في مدينة كيدايباران للصحافيين «الادلة ضد مراد هي محض اقوال سماعية.. لا يوجد أساس لتوجيه اتهامات بالقتل ضد مراد امام المحكمة».

وفي القرار الواقع في سبع صفحات أوصى كاليكا بتوجيه تهم القتل ضد 19 متوردا اسلامياً بينهم اثنان من اندونيسيا يشبهه بائنه أعضاء في الجماعة الاسلامية التي نفذت تفجيرات في عام 2002 على جزيرة يالي.

متمردو سريلانكا: قصف الجيش قتل 45 مدنيا

كولومبو -رويترز: قال متمردو جبهة تمور تحديري تامليل ايلام في سريلانكا أمس الأربعاء ان 45 مدنيا قتلوا كما أصيب 125 اخرين عندما قصف الجيش بالمدفعية مخيما للنازحين داخل البلاد قسني مشرق سريلانكا.

وقال الجيش انه فتح نيران المدفعية والقي قذائف مورتور على مواقع المتمردين ردا على تعرضه للنيران منذ الصباح الباكر مما أسفر عن اصابة خمسة جنود لكن ليست لديه تفاصيل بشأن اصابات بين المدنيين، وتوجه فريق من مراقبي الهدنة من دول اسكتلندا في طريقه الى مكان الحادث في كاثرايفيل بمنطقة باتيكاوالا في شرق البلاد في أحدث حلقة من سلسلة الاشتباكات في فصل جديد من الحرب الاهلية بالجزيرة المستمرة منذ عقدين.

وقال اس بولديفان رئيس أمانة السلام في جبهة تمور التامليل لرويترز عبر اتصال ماتفى بالاقصام الصناعية بلقد اصابوا مخيما للنازحين، حتى الان قتل 45 واصيب 125 جميعهم من المدنيين».

وقال بولديفان انه كان يزور بلدة بونيرين في الشمال قرب شبه جزيرة جافنا التي يسيطر عليها الجيش من بعد بضعة ممرات قبلة الهدنة الاسكتلندية في الجزيرة وان الجيش أطلق مدفعيته عليهم ايضا هناك، وتكررت الاشتباكات بين متمردو جبهة تمور التامليل والقوات السريلانكية في الشمال والشرق في الشهور الاخيرة منذ انهيار محادثات السلام بين الجانبين في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، وتعرضت مناطق التامليل لقصف جوي متكرر من قبل الجيش منذ انهيار المحادثات، ويقول الجيش ان المتمردون يطلقون النار على القوات الحكومية ويستخدمون المدنيين كغطاء».

وقال المتحدث العسكري البريغادير براساد ساماراسينج «منذ الصباح يطلقون نيرانهم نحونا» وتابع «وردنا بالمدفعية وقذائف المورتور، لا يوجد هجوم يقوم به الجيش».

واضاف «طلبنا من الناس مغادرة مناطق التمور والمجيء الى مناطقنا وفعل ذلك 594 شخصا، ولكن بعضهم ابقي هناك كسدر بشري».

وخلف الصراع الدائر منذ عام 1983 أكثر من 65 الف قتيل، وانهارت اول محادثات للسلام في ثمانية اشهر في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) بسبب طلب المتمردين من الحكومة فتح الطريق الرئيسي بين الشمال والجنوب الذي يمر عبر اراضي التمور التي هي جيب يسيطر عليه الحكومة في الطرف الشمالي من الجزيرة.

انفصاليون في الشيشان يقتلون 7 جنود شرطة روس

موسكو -رويترز: قال متحدث باسم الشرطة أمس الأربعاء ان انفصاليين شيشان قتلوا سبعة جنود شرطة روس في كمين في جنوب الشيشان في واحد من أكثر الشهور الدموية ضد القوات الاتحادية هذا العام، وقالت وكالات انباء روسية ان الهجوم وقع يوم الثلاثاء بالقرب من قرية تاي في جنوب اقليم شاتوي، وكانت قاطلة الشرطة عاثة الى قاعدتها عندما هاجمها الشيشان.

وقال المتحدث باسم الشرطة الروسية في الشيشان نيكولاي فراغين «وقع الكمين على قطعة صعبة ملتوية من الطريق في منطقة جبلية مما أعطى للمهاجمين ميزة»، وقال «كان هجوما غير متوقع تم التخطيط له جيدا».

ويحوض المتمردون حرب استقلال ثانية ضد روسيا منذ عام 1999، وتراجعت القتال على نطاق واسع بعد ان صدت القوات الروسية المسلحين واعادتهم الى الجبال وطلجا القوات الانفصالية الى تكتيكات شن هجمات خاطفة، وفي تموز (يوليو) قتل في كمين ستة جنود روس على الاقل واصيب نحو 20، وقال فراغين عن الكمين الذي وقع الثلاثاء «كان هذا واحدا من أخطر الهجمات ضد الشرطة الروسية هذا العام».

مسؤول كوري شمالي يزور موسكو

الموسكو - يو بي أي: أعلنت وزارة الخارجية الروسية أمس الأربعاء ان النائب الأول لوزير خارجية كوريا الشمالية كانغ سوك جو يقوم بزيارة خاصة لموسكو.

ونقلت وكالة نوفوستي الروسية للأنباء عن الناطق باسم الخارجية ان زيارة المسؤول الكوري الشمالية لها «طابع خاص».

وأثارت الزيارة تكتينات بجراء اتصالات بين بيونغيانغ وموسكو حيال استئناف المحادثات السادسة في أقرب وقت ممكن للنظر في الملف النووي لكوريا الشمالية.

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أعلن الأسبوع الماضي ان موسكو تتوقع استئناف المحادثات السادسة قبل نهاية العام الجاري، متوقفا ان يجتمع رؤساء الوفود في جلسة أولية متفصل الشهر الجاري لتنسيق استئناف المحادثات.

وكانت وسائل الإعلام الكورية الجنوبية ذكرت أن كانغ سوك جو زار العاصمة الصينية بيكين يوم الثلاثاء وأجرى محادثات مع مسؤولي وزارة الخارجية الصينية قبل توجهه الى موسكو.

وتعد اجتماع صيني-أمريكي على المستوى الدبلوماسي في بيكين أمس الأربعاء في إطار الجهود المبذولة لاستئناف المحادثات السادسة، وبدأت المحادثات السادسة في العام 2003 بمشاركة كوريا الشمالية والصين وروسيا وكوريا الجنوبية واليابان والولايات المتحدة في محاولة لإقناع بيونغيانغ بالتخلي عن برنامجها النووي.

وتعترض المفاوضات قبل عام عندما قاطعتها كوريا الشمالية مطالبة الولايات المتحدة برفع العقوبات المالية التي فرضتها على مصرف تجنر عبره تمويلاتها الخارجية.

وأعلنت كوريا الشمالية في التاسع من تشرين الأول (اكتوبر) الماضي عن إجراء تجربة نووية أدانها مجلس الأمن الدولي بالإجماع بعد خمسة أيام وفرض عقوبات اقتصادية على الدولة الشيوعية المغزولة.

واقامت كوريا الشمالية مؤخرا على العودة الى المحادثات السادسة.

الولايات المتحدة تدين تفجير انتحاري في باكستان

واشنطن -رويترز: قالت وزارة الخارجية الأمريكية في بيان أصدرته أمس الأربعاء «تدين الولايات المتحدة تفجير انتحاري في باكستان الذي قتل 42 جنديا باكستانيا». وقالت الخارجية ان التفجير «يعد انتهاكا صارخا للقانون الدولي».

وقال المتحدث باسم الخارجية «الولايات المتحدة تدين بشدة التفجير الانتحاري الذي قتل 42 جنديا باكستانيا». وقالت الخارجية ان التفجير «يعد انتهاكا صارخا للقانون الدولي».

وقال المتحدث باسم الخارجية «الولايات المتحدة تدين بشدة التفجير الانتحاري الذي قتل 42 جنديا باكستانيا». وقالت الخارجية ان التفجير «يعد انتهاكا صارخا للقانون الدولي».

وقال المتحدث باسم الخارجية «الولايات المتحدة تدين بشدة التفجير الانتحاري الذي قتل 42 جنديا باكستانيا». وقالت الخارجية ان التفجير «يعد انتهاكا صارخا للقانون الدولي».

وقال المتحدث باسم الخارجية «الولايات المتحدة تدين بشدة التفجير الانتحاري الذي قتل 42 جنديا باكستانيا». وقالت الخارجية ان التفجير «يعد انتهاكا صارخا للقانون الدولي».

الولايات المتحدة تدين تفجير انتحاري في باكستان

واشنطن -رويترز: قالت وزارة الخارجية الأمريكية في بيان أصدرته أمس الأربعاء «تدين الولايات المتحدة تفجير انتحاري في باكستان الذي قتل 42 جنديا باكستانيا». وقالت الخارجية ان التفجير «يعد انتهاكا صارخا للقانون الدولي».

وقال المتحدث باسم الخارجية «الولايات المتحدة تدين بشدة التفجير الانتحاري الذي قتل 42 جنديا باكستانيا». وقالت الخارجية ان التفجير «يعد انتهاكا صارخا للقانون الدولي».

وقال المتحدث باسم الخارجية «الولايات المتحدة تدين بشدة التفجير الانتحاري الذي قتل 42 جنديا باكستانيا». وقالت الخارجية ان التفجير «يعد انتهاكا صارخا للقانون الدولي».

السعودية تعلن عن تطوير إجراءاتها الأمنية حول منشأتها النفطية لمواجهة الإرهاب

الرياض -يو بي أي: وزير Oil الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز أعلن عن الإجراءات الأمنية المشددة التي تتخذها المملكة على المنشآت النفطية لسبب جديدة، مشيراً على أنها تتطور لمواجهة أي حدث إرهابي.

وقال الأمير نايف في تصريح له أنه على هامش افتتاح فعاليات المؤتمر الدولي الأول للسياحة مساء أمس الأول، ونشرته الصحف السعودية في أعداها الصادرة أمس الأربعاء «نحن نظور الإجراءات الأمنية المشددة ونعدها في كامل استعداداتها لمواجهة أي حدث».

وكانت السعودية أعلنت أخيراً أن الخطر الإرهابية على المنشآت السعودية قائمة وأن السلطات السعودية تتخذ الإجراءات الأمنية اللازمة لحماية ما في أي هجوم.

وعن الخطوات التي توصلت إليها المملكة بشأن بناء السياج الأمني بينها وبين العراق، قال الأمير نايف إن «الإجراءات الأمنية تعمل حسب مبادئها ولن يجرس الحدود».

وكان مصدر سعودي رسمياً أعلنت أن المملكة تعززت إقامة حاجز الكتروني على حدودها مع العراق البالغ طولها 900 كلم وذلك بهدف منع تسلل متطرفين إسلاميين أو تهريب الأسلحة.

سيتم إنشاء 15 حوزة، وكان الأمير أحمد بن عبد العزيز أعلن خلال سياره حشود في الأول (اكتوبر) الماضي ان «إقامة سياج حشودى فاصل مع العراق هو أمر ضروري لحفظ الأمن»، موضحاً أن «العمل جار ليكون

اللزامة لحماية ما في أي هجوم. وعن الخطوات التي توصلت إليها المملكة بشأن بناء السياج الأمني بينها وبين العراق، قال الأمير نايف إن «الإجراءات الأمنية تعمل حسب مبادئها ولن يجرس الحدود».

وكان مصدر سعودي رسمياً أعلنت أن المملكة تعززت إقامة حاجز الكتروني على حدودها مع العراق البالغ طولها 900 كلم وذلك بهدف منع تسلل متطرفين إسلاميين أو تهريب الأسلحة.

سيتم إنشاء 15 حوزة، وكان الأمير أحمد بن عبد العزيز أعلن خلال سياره حشود في الأول (اكتوبر) الماضي ان «إقامة سياج حشودى فاصل مع العراق هو أمر ضروري لحفظ الأمن»، موضحاً أن «العمل جار ليكون



جنود باكستانيون يتلقون زميلا لهم أصيب بالانفجار الانتحاري

خامنئي: أمريكا تخطف الحكم على رأي العالم في النزاع النووي

الدول الست العظمى لم تتوصل الى اتفاق على وسائل معاينة ايران

الدول الست، وقال دبلوماسي غربي لوكالة فرانس برس ان «التحديلات الروسية تضيق نطاق العقوبات في حين ان الاقتراحات الامريكية توسعه».

ومن جهة قال الزعيم الاعلى الايراني آية الله علي خامنئي أمس الأربعاء ان الولايات المتحدة تخطئ في التصور ان العالم معارض للبرنامج النووي الايراني.

وانقسمت القوى الكبرى حول مشروع قرار مجلس الامن التابع للامم المتحدة بغرض عقوبات على ايران وضعت بريطانيا وفرنسا والمانيا للضغط على طهران للحد من برنامجها النووي.

وتريد الولايات المتحدة تشديد الصياغة لكن روسيا تريد في المقابل تخفيفها وتؤيدها الصين، وقال خامنئي في خطاب القاه في مدينة سمنان شرقي العاصمة الايرانية طهران «الامريكيون يفخون افواههم ويلقون أعينهم كعادتهم ويقولون ان شيء عيبي على سفاههم (العالم يعارض)».

وتخصيص ايران للبرنامج النووي، انتم لا تعرفون انهم ولا العالم تعتقد ان الطاقة النووية يجب ان تحظر من احتكار قوة نصبت نفسها كقوى».

صحيفة إيرانية تطالب ب «عقوبات» ضد فرنسا بشأن الملف النووي الإيراني

تهامت صحيفة «جمهوري اسلامي» الرئيس الفرنسي جاك شيراك بأنه «عامل ايران ملتحما لم تجرؤ الولايات المتحدة يوما على معاملتها».

واعتبرت الصحيفة ان «مشاركة شيراك في اعداد قرار يهدف الى فرض عقوبات على ايران في الوقت نفسه افادته من التسوق الإيرانية امر غير مقبول».

اتفاق سلام تاريخي بين الحكومة والماويين في النيبال

كاتمندو -اف ب: وقعت الأحزاب الحاكمة في النيبال والمعارضة الماوية أمس الأربعاء اتفاقاً تاريخياً للسلام ينص على انضمام الماويين إلى السلطة في حكومة انتقالية في الأول من كانون الأول (ديسمبر) المقبل بهدف إنهاء عقد من الحرب الأهلية.

ويصن الاتفاق الذي وقع فجر أمس على اقامة حكومة انتقالية بحلول الأول من كانون الأول (ديسمبر) المقبل تضم الماويين، وقال وزير التجارة النيبالي هريديايش تريباتي لوكالة فرانس برس «سيهد حل البرلمان الحالي وتشكيل برلاني انتقالي قبل 26 تشرين الثاني (نوفمبر)، اما الحكومة الانتقالية التي تضم الماويين سيتم تشكيلها قبل الأول من كانون الأول (ديسمبر)».

ويضم البرلمان الجديد 330 عضوا بينهم 75 من حزب المؤتمر النيبالي و73 من الحزب الشيوعي ومثلهم من الماويين، وفق ما اوضح وزير الداخلية كريشنا سيتويلا.

أمريكا تحت مظلة منظمة الامن على منع انتشار اسلحة الدمار شامل

مناقشة سبل التشدد في تطبيق القرار الذي اتخذته مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة عام 2004 ضد أسلحة الدمار الشامل.

ويشارك في الاجتماع 56 دولة ومن بينهم ايران في البداية المتحدة وكندا، وقال غريغوري شولت مبعوث الولايات المتحدة في بيان صحافي قبل المؤتمر «الارهابيون يجتوئون دوما عن دول تعطل الوصلة الضعيفة».



بعد اجبارهم على قبول الدستور فشل في كسب السنة وايقاف مقاومتهم ثم أثار غضب الشيعة تسريبات عن تبادل خليل زاد تثير تكهنات بتغيير للسياسة الأمريكية



سيدات عراقيات في موقع انفجار قذيفة بمدينة الصدر ببغداد أمس (1 آب)

بغداد - «القدس العربي»: تداول سياسيون عراقيون على مستوى الحكومة والأحزاب باهتمام كبير وأصبحت حديث مجالسهم الخاصة خلال اليومين الماضيين أثناء تظهير إلى قرب تغيير السفير الأمريكي في العراق زلي خليل زاد، معتبرين أن مهمته انتهت عراقيًا بعد إجراء الانتخابات الماضية وتشكيل مجلس النواب والحكومة في العراق، أما أمريكا فإن انتخابات الكونغرس الأمريكي ستحتتم على بوش تغيير استراتيجيته في العراق التي من ضمنها تبديل الوجوه وخاصة وجه السفير الأمريكي زلي خليل زاد الذي أدت خلافاته مع حكومة المالكي في المرحلة الأخيرة إلى توتر الأوضاع بشكل غير مسبق.

ويبدو السياسيون الوسطيون في العراق أكثر انتقاداً من غيرهم لزاد حيث أنه أثار حساسيات الشيعة والأكراد ولم يوفق مع السنة، وأنه فتح مفاوضات مع بعض مجموعات التمرد بين السنة إلا أنها وجدها تريد طرد الولايات المتحدة وليس التفاوض معها.

ويسرب بعض السياسيين العراقيين اخباراً مفادها أن قرار تبادل زاد جاء بعد التامة للتفزيونية المغلقة بين المالكي وبوش، وأنه أخذ بعده المبدئي بعد زيارة رئيس الاستخبارات الأمريكية للعراق نخروبوثني، وإن زاد كان يبدي من خلال ملامح وجهه في المقابلة بين نخروبوثني والمكي عدم رضا، وإن قبل المالكي أربع قبلات وهو مكثف الوجه دون أن يتبسم، وكان زاد قد جاء قبل تعيينه خلفاً لنخروبوثني في نيسان (أبريل) 2005، وكان من أبرز أعماله سعيه للضغط على السنة للتوافق على الدستور واعدا إياهم بتبديله بعد ذلك بعد أن يتم الاستفتاء عليه، وأنه كان قد أغرى الحزب الإسلامي بالواقعة عليه ما خلف انشقاقاً لدى الجهات السننية التي دخلت الانتخابات، فيما كان قد شارك بشكل غير مباشر في لجنة كتابة الدستور لقراره وانتهائه منه رغم الخلافات، وتقول مصادر عراقية طلبت

خليل زاد ينفي ابناء عن قرب نقله الى واشنطن

بغداد - يو بي أي: أكد السفير الامريكي في بغداد زلي خليل زاد أمس الأربعاء، أنه مستمر في منصبه ولن يذهب إلى واشنطن كما تحدثت بعض وسائل الاعلام، نافية ابناء تحدثت عن قرب نقله الى بلاده. وقال خليل زاد في تصريح له -«سأبقى هنا في بغداد إلى أن يقرر الرئيس جورج بوش إرسالني إلى مكان آخر»، وكانت تقارير صحفية قد توقت أمس أن ينقل السفير الامريكي لدى العراق في مدة لا تتجاوز الشهرين بسبب ما وصف بعدم كفاءته في معالجة الوضع في العراق. وقال الناطق باسم البيت الابيض توني سنو قال أمس إن القصص التي تحدثت عن مغادرة السفير خليل زاد لبغداد غير صحيحة وأنه لا توجد أي خطط حالية لنقله من العراق.

امريكا تتكبد ثلاثة قتلى في العراق يومياً

واشنطن - يو بي أي: أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية أن مجموع خسائر قواتها في العراق منذ بدء الغزو وحتى نهاية يوم الاثنين الماضي بلغ 2832 قتيلًا و2149 جريحًا. وبينت الإحصائية أن 71 جندياً أمريكياً قتلوا في العراق في 22 يوماً، من 12 تشرين الأول/أكتوبر الماضي وحتى نهاية يوم الاثنين السادس من تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، أي بمعدل 3,23 قتيل في اليوم.

وكان معدل القتل من الجنود الأمريكيين في العراق هو 3,1 في اليوم في الفترة بين 28 أيلول/سبتمبر و15 تشرين الأول/أكتوبر. وفي الفترة بين 18 - 31 آب/أغسطس الماضي كان معدل خسائر الجيش الأمريكي في العراق لا يتجاوز

القتيلين يومياً، وكان المعدل لا يتجاوز 1,75 قتيل يومياً في الفترة بين 14 - 20 حزيران/يونيو الماضي. وتظهر الأرقام تصاعداً مضطرباً في عدد قتلى الجيش الأمريكي في العراق بالتزامن مع نجاح الديمقراطيون في السيطرة على مجلس النواب، ما يمكن أن يعزز مطالبتهم للرئيس جورج بوش بالإعلان عن جدول زمني لسحب قواته من العراق، وهو ما رفضه حتى الآن.

أما معدل عدد جرحى الجيش الأمريكي في العراق فكان 23,81 جريحاً يومياً في الفترة بين 16 تشرين الأول/أكتوبر الماضي والسادس من تشرين الثاني/نوفمبر الجاري. وكان المعدل وصل إلى 39,44 جريح يومياً في الفترة بين 19-27 أيلول/سبتمبر الماضي.

مسؤول كردي يتهم المالكي بعرقلة تطبيق مادة دستورية خاصة بكركوك

الأول/ديسمبر 2007، وقال احسان «هناك توجه في بغداد بحصر عمل اللجنة في كركوك لكن هناك مناطق أخرى مثل خاتكين ومدنلي في العراق وجنوبه وإرجاع المرجلن منها وإعادة الحدود الادراية للمدينة التي ما يجب ان تعالجها لجنة المادة 140...»
وقال محمد الحارثي ان تشعب بالمسؤولية تجاه تنفيذ هذه المادة كما ان مفهوم المناطق المتنازع عليها يختلف عنهم عما نفهمه نحن في اقليم كردستان...
وتنص المادة 140 على «تطبيق الاوضاع واجراء احصاء سكاني واستفتاء في كركوك وارض اخرى متنزاع عليها لتحديد ما يريد سكانها وذلك قبل 31 كانون

وزير العدل هاشم الشبلي، ان المالكي «بدأ يعرقل عمل اللجنة وقام بتعيين ممثل عنه فيها دون علم اللجنة ثم ارسل كتابا يستفسر اراء الاعضاء الاخرين عن هذا التعيين...»
واكد «هكذا يتصرف المالكي (...)
فالحكومة العراقية لا تشعب بالمسؤولية تجاه تنفيذ هذه المادة كما ان مفهوم المناطق المتنازع عليها يختلف عنهم عما نفهمه نحن في اقليم كردستان...
وتنص المادة 140 على «تطبيق الاوضاع واجراء احصاء سكاني واستفتاء في كركوك وارض اخرى متنزاع عليها لتحديد ما يريد سكانها وذلك قبل 31 كانون

دبلوماسي بريطاني سابق يصف سياسة بلاده في الشرق الأوسط بكارثة

لندن - يو بي أي: اعتبر دبلوماسي بريطاني سابق يعارض الحرب في العراق أن سياسة بلاده في الشرق الأوسط هي «كارثة موصوفة» أسوأ من كارثة حرب السويس ضد مصر في خمسينات القرن الماضي. وقال كارن روس للجنة الشؤون الخارجية إنه تم التلاعب بالمعلومات الاستخبارية المنشورة عن أسلحة الدمار الشامل التي زعم ان النظام العراقي السابق كان يمتلكها. وأضاف أنه تم تجاهل النصيحة القانونية التي قدمتها وزارة الخارجية بخصوص قانونية الحرب على العراق، و«انتقد روس في جلسة إفادته التي استمرت 45 دقيقة ما اعتبر أنه «تسبب» السك اللامع في زعم أن الحصول على توكية يستند إلى الموافقة على وجهة نظر رئيس الوزراء طوني بليز.

ولفت روس إلى أنه كان صديقاً للخبير في أسلحة الدمار الشامل ديفيد كيلي وساهم في إعداد الملف الحكومي البريطاني المتعلق بأسلحة الدمار الشامل في العراق. واستمر أن بليز يتحمل مسؤولية السياسة الخارجية البريطانية وما وصلت إليه. وفي إشارة إلى قرار الحرب على العراق - قال روس إنه لم يتم أخذ الدلائل من الحرب في الاعتبار. وقال: «أعتقد أنه تم التلاعب بطريقة عرض المعلومات الاستخبارية عن أسلحة الدمار الشامل وتم تجاهل المشورة القانونية التي قدمتها وزارة الخارجية عن طريقة الحرب.»

وأعتبر روس، إن كان رئيس دائرة التخطيط في بعثة الأمم المتحدة في كوسوفو، إن صناعة القرار «محصورة بمجموعة صغيرة جداً»

لندن - (العراق) - أف ب: اتهم وزير في حكومة اقليم كردستان العراق امس رئيس الوزراء نوري المالكي بعرقلة تطبيق مادة دستورية تنص على تطبيع الاوضاع في كركوك التي يطالب الاكراد بضمها الى مناطقهم.

وقال محمد احسان وزير شؤون المناطق الخارجة عن اقليم كردستان خلال جلسة البرلمان المحلي في اربيل (350 كلم شمال بغداد) ان «المالكي لا يلتزم الان ببرنامج حكومته الذي ينص على تطبيق المادة 140 من الدستور.»

واضاف احسان، ممثل حكومة الاقليم في اللجنة الخاصة بتنفيذ المادة برئاسة الشعبي الكولونيل جمال عبد الناصر. قد يكون الاستقرار عم في الشرق الاوسط او على الارجح، فإن الفرنسيين والبريطانيين كانوا ليخوضوا نوعاً من حروب العصابات الشعبية التي انطلقت ضد المحتلين الاجانب في الضفة الغربية وغزة واليوم في العراق.

وقالت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس في حزيران/يونيو الماضي في القاهرة ، لاشكر من 60 عاماً، سعت لراي إلى الاستمرار على حساب الديموقراطية في هذه المنطقة، هنا في الشرق الاوسط، ولم تحقق اياً منهما.» واضافت «تتخذ اليوم مساراً مختلفاً. نحن ندعم تطעות جميع الشعوب إلى الديموقراطية.»

لقد اصبح الاستقرار المشكك. كما الضغوط السياسية

مقتل 17 عراقياً في تفجير انتحاري بحزام ناسف في مقهى شعبي شمال بغداد

بغداد - أف ب: أعلنت مصادر أمنية وأخرى طبية مساء الثلاثاء مقتل 17 عراقياً واصابة عشرين آخرين في تفجير انتحاري بحزام ناسف وسط مقهى شعبي في منطقة الكريعات شمال العاصمة بغداد. وقال المصدر الأمني الذي رفض الكشف عن اسمه لوكالة «فرانس برس» ان «انتحارياً يرتدي حزاماً ناسفاً فجر نفسه وسط مقهى شعبي في حي الكريعات ما اسفر عن مقتل 17 شخصاً واصابة عشرين آخرين بجروح». وأضاف ان «التفجير وقع عند الساعة 21,30 بالتوقيت المحلي من مساء اليوم (18,30 تغ)».

وأفادت مصادر طبية ان «الضحايا نقلوا الى مستشفى الطب العدلي والكندي وهناك عدد منهم في حالة خطيرة».

وهذه العملية هي الاولى منذ صدور حكم الاعدام يوم الاحد على الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين لدوره في قتل 148 شيعياً في قرية الدجيل في الثمانينات، ردا على اعتداء استهدف الموكب الرئاسي.

وقد رفع صباح الثلاثاء حظر التجول الذي فرض في بغداد قبل صدور حكم المحكمة الجنائية العليا.

رفع جلسة محاكمة صدام حسين في قضية الانفال، الى 27 الشهر الجاري

بغداد - أف ب: رفعت المحكمة الجنائية العراقية العليا امس جلسة محاكمة الرئيس المخلوع صدام حسين وستة من اعوانه بتهمة ارتكاب «ابادة جماعية» بحق الاكراد خلال «حملة الانفال» عام 1988 الى 27 الشهر الجاري.

وحضر الجلسة جميع المتهمين في القضية التي بدأت جلساتها في 21 آب/اغسطس الماضي بغياب هيئة الدفاع بعد انسحابها اثر تعيين قاض جديد هو محمد العربي قبل فترة.

وقرر العربي انتداب محامين جدد للدفاع عن المتهمين. واستعدت المحكمة خلال جلسة امس اى افادات اربعة من شهود الاتبات الاكراد تحدثوا فيها عن معاناتهم خلال عمليات الانفال.

الدليمي يعتبر ان الموقف الدولي سيكون له تأثير على تنفيذ عقوبة الاعدام بحق صدام

عمان - أف ب: اعرب المحامي خليل الدليمي رئيس فريق الدفاع عن الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين امس عن قلقه بان الموقف الدولي الراض لعقوبة الاعدام سيكون له تأثير على البيت في مسألة تنفيذ حكم الاعدام بحق صدام حسين.

وقال الدليمي في اتصال هاتفي مع وكالة «فرانس برس» بعد عودته من بغداد على متن طائرة خاصة مع باقي فريق الدفاع «انا اعتقد ان موقف الاتحاد الاوروبي وموقف معظم وعاء العالم الراض لعقوبة الاعدام اضافة الى رفض الشعب العراقي سيكون له تأثير في تنفيذ» عقوبة الاعدام بحق صدام حسين. واضاف ان «الشعب العراقي رغم الحظر خرج في مظاهرات في العديد من مدن العراق وقال كلمته الراضة لتلك العقوبة ولكن تم التعجيل عليها اعلامياً».

وردا على سؤال حول ما اذا كان يعتقد ان المحكمة ستتردد في تنفيذ هذا الحكم بعد انقضاء مدة التمييز البالغة ثلاثين يوماً ، قال الدليمي «انا اعتقد ذلك».

واوضح ان «العملية برمتها سياسية كان يراد منها ان تكون ورقة داخل صندوق الاقتراع الامريكي» مشيراً الى ان «القضية تستخدم مستقلاً كما كانت لترويض الوضع السياسي في العراق».

واعتبر الدليمي المحاكمة «مسرحية هزلية ادعت في واشنطن ومساعدة ايران وتم عرضها في العراق».

وقال «هي محاكمة سياسية صرفة وسيكون قرار التمييز هو الآخر سياسياً صرفاً لذلك نحن لا نعمل ولا على المحكمة ولا على قرار التمييز». واوضح ان فريق الدفاع «لم يتسلم لحد الان قرار الحكم حيث تم ابلاغه بأن القرار سيتم ارساله لنا عبر البريد الالكتروني خلال خمسة ايام». وفيما اذا كان فريق الدفاع سيستأنف حضور جلسات المحاكمة الخاصة بقضية الانفال، قال الدليمي «نحن علقنا مشاركتنا في محاكمة الانفال لحين استجابة المحكمة لعدد من مطالبنا القانونية».

وحول ماهية هذه المطالب قال الدليمي «نحن نريد من المحكمة ان تعطينا وثائق سبق ان تمت سرقتها منا في المنطقة الخضراء ونطالب بان تكون فترات التأجيل بما يرضي الله ان التجلت الحالية اغضبت الله حيث لا يجوز ان تعمل المحكمة يومياً لانها محكمة خاصة». وتابع «كما نطالب بعدم قطع الصوت اثناء جلسات المحاكمة ، فكلما تحدث احد منا ومن موكبنا يتم قطع الصوت بينما عندما يتحدث الآخرون لا يتم القطع، وبماكم صدام واعوانه حالياً في قضية حملات «الانفال» التي اسفرت العام 1988 عن مقتل حوالي مئة الف كردي وتدمير ثلاثة الاف قرية وتهجير الالاف.

الجيش الامريكي يقول انه قتل 10 من اعضاء تنظيم القاعدة شمال بغداد

بغداد - رويترز: قال الجيش الامريكي امس انه قتل 10 مقاتلي تنظيم القاعدة في العراق شمالي بغداد. وقال البيان ان «قوات التحالف قتلت 10 اراهميين من تنظيم القاعدة مرتبطين بمنظمات مقاتلين اجانب اليوم (امس) قرب القادسية».

واضاف البيان ان القوات المهاجمة استطاعت «انقاذ احد رجال الشرطة العراقية» كان مختفياً من قبل المجموعة المسلحة. وتقع القادسية الى الشمال الشرقي من بغداد وعلى مسافة 100 كيلومتر منها وهي احدى مدن محافظة ديالى. وقال البيان ان قوات التحالف «وبناء على مصادر استخباراتية عديدة مؤثقة شنت عملية لاعتقال اشخاص بيديرون خلية ايرانية معروفة» واضاف البيان «في منطقة الهدف اشتبكت قوات التحالف وقتلت 10 اراهميين يحملون بئان كلابتيكول وقاذعة ار. بي. جي. ورشاشات». وقال البيان ان الخلية التي تم قتل اعضاءها «مسؤولة عن احضار المقاتلين الاجانب الى منطقة القادسية».

وكان الجيش الامريكي اعلن في قوت سابق من امس ان قواته في محافظة الرمادي الغربية استطاعت قتل اربعة مقاتلين واسر ثمانية واربعين آخرين يوم الثلاثاء بعد هجوم على موقع يستخدم «مكان اجتماعات القاعدة في الرمادي».

المالكي يطلب تحويل جلسة البرلمان لجلسة مغلقة مناقشة الطوارئ

بغداد - رويترز: طالب رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي امس الأربعاء بتحويل جلسة برلمانية الى جلسة مغلقة لمناقشة تعديل قانون الطوارئ في البلاد. مع بداية انعقاد الجلسة التاسعة والاربعين للبرلمان العراقي في دورته التشريعية الثانية لتلقت على طلب رئيس الوزراء بتعديل قانون الطوارئ اقل محمود المشهداني رئيس البرلمان «ان جلسة اليوم ستخصص لمناقشة طلب رئيس الحكومة والقاضي بتعديل قانون الطوارئ في البلاد لمدة شهر اضافي واحد».

واضاف المشهداني ان رئاسة البرلمان قد تضطر «الى تحويل الجلسة الى جلسة مغلقة اذا ما رأينا ان ذلك يصب في المصلحة الوطنية العليا لتجنباً لتسريب معلومات الى اعداء الشعب».

ثم استجاب المشهداني وحول الجلسة الى مغلقة. وكانت جلسة البرلمان التي ناقشت التعديل الاخير لقانون الطوارئ «الشهر الماضي شهدت خلافات كبيرة بين عدد من اعضاء البرلمان. وطالب عدد من اعضاء البرلمان باستضافة رئيس الحكومة ووزيري الدفاع والداخلية لمناقشتها وبيان الحاجة الحقيقية لتعديل القانون «ومدى الاستفادة المتحققة من تعديل القانون».

وتخصص البلاذ الى قانون الطوارئ منذ فترة حكومة رئيس الوزراء السابق اباد علاوي الذي اعلن تطبيق القانون لأول مرة في صيف عام 2004 اثر الهجوم الذي شنته القوات الامريكية على مدينة الفلوجة آنذاك. ويمنح قانون الطوارئ «اصلاحيات واسعة واستثنائية لرئيس الحكومة باعتباره القائد الاعلى للقوات المسلحة».

واعلن المشهداني ان قانون الطوارئ «الزمع مناقشته اليوم (امس) سيطلق في حالة اقراره في انحاء البلاد «عدا اقليم كردستان لمدة ثلاثين يوماً تبدأ من تاريخ 31 من الشهر الماضي».

دورة كاملة للغرب في 50 عاماً منذ العدوان الثلاثي على مصر إلى الحكم بإعدام صدام تحليل: امريكا تخسر نفوذها في المنطقة كما خسرت بريطانيا في أزمة السويس

واشنطن - من مارتن وركر:

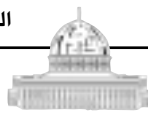
الامريكية والبريطانية، فإن الثمن الاكبر لا تزال تدفعه الشعوب العربية نفسها. غير ان نوعاً جديداً من الخسارة بلوح اليوم في الافق استناداً لريتشارد هاس احد كبار الخبراء في السياسة الأمريكية الخارجية، والذي يدير مجلس العلاقات الخارجية وسبق له ان تولى رئاسة مكتب التخطيط السياسي في وزارة الخارجية الأمريكية خلال الولاية الأولى للرئيس بوش. ووصفته ماركساً ومحللاً، اصبح هاس يعترف اليوم بان الولايات المتحدة تواجه خسارة دراماتيكية لنفوذها في الشرق الاوسط.

ويقول زيبينجيتو بريزنسكي الذي ترأس مجلس الامن القومي خلال ولاية الرئيس السابق جيمي كارتر، إن الولايات المتحدة تواجه الكسوف نفسه من المنطقة الذي وقعت عليه بريطانيا وفرنسا قبل 50 عاماً. ويرى ان الولايات المتحدة تخسر نفوذها وقواعدها في المنطقة، في حين ان إيران آيات الله تبرز كقوة إقليمية عظمى ونسخة مركزة من الحرب الباردة التي قد تنتج بين إسرائيل وإيران، مع تعادل تام بين الرادعين النوويين. وعوامل الوقت والسكان وسلاح النظم والفلسطينيون إلى جانب إيران.

والفرق الكبير بين السويس واليوم هو ان البريطانيين والفرنسيين كانوا يحاولون الإبقاء على الشرق الاوسط كما كان عليه، للمحافظة على الهيمنة والمصالح الأوروبية وإبقاء الاتحاد السوفيتي بعيداً عنها. ويقوم الأمريكيون اليوم بالعكس تماماً. والدرس الذي تعلمته الولايات المتحدة من الاعتداءات الإرهابية في 11 أيلول/سبتمبر 2001 هو ان السياسة الأمريكية منذ أزمة السويس التي تهدف إلى الحلول مكان الفرنسيين والبريطانيين في دفع الاستقرار في المنطقة أصبحت خطأ إستراتيجياً أساسياً.

وقالت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس في حزيران/يونيو الماضي في القاهرة ، لاشكر من 60 عاماً، سعت لراي إلى الاستمرار على حساب الديموقراطية في هذه المنطقة، هنا في الشرق الاوسط، ولم تحقق اياً منهما.» واضافت «تتخذ اليوم مساراً مختلفاً. نحن ندعم تطעות جميع الشعوب إلى الديموقراطية.»

لقد اصبح الاستقرار المشكك. كما الضغوط السياسية



بينهم 16 من عائلة واحدة.. واغلب الشهداء من النساء والاطفال قضاوا وهم نيام.. الفلسطينيون يعلنون الحداد 3 ايام.. والفصائل المسلحة تتوعد بالرد

مجزرة اسرائيلية في بيت حانون تودي بحياة 20 فلسطينيا واستشهاد 5 في الضفة



ام وطفلاها استشهدوا جراء الاعتداء الاسرائيلي على بيت حانون امس

غزة - رام الله - القدس العربي

من أشرف الهور ووليد عوض:

ارتكبت قوات الاحتلال الاسرائيلي صباح أمس مجزرة بشعة في بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة راح ضحيتها 20 شهيدا وأكثر من 40 جريحا وصفت المصادر الطبية الفلسطينية حالات العديد منهم بالجرحة للفاية.

فقد بدأت المجزرة الجديدة بعد ان أطلقت مدفعية جيش الاحتلال المنتشرة على أطراف البلدة التي انسحبت منها أول أسد عدة دقائق مدفعية من العيار الثقيل على عدد من المنازل الفلسطينية المتواجدة في البلدة أدت الى تدمير المنازل بالكامل مما أسفر عن سقوط عدد فيهما من السكان من اطفال ونساء ورجال بين شهيد وجريح.

ويحسب روايات شهود عيان من البلدة فإن عددا من القذائف المدفعية سقطت على عدة منازل في شارع حمد وسط البلدة وتحديداً على منازل لمواطنين معظمهم من عائلة العثمانة القاطنة في البلدة في ساعة مبكرة من صباح أمس أدت الى تدمير المنازل وقطع أجساد الشهداء الى أشلاء علاوة على إيقاع عدد كبير من الإصابات.

وقال الشهود ان قصفاً جويًا ومدفعية طال منزل الشقيقتين سعد وسعدى العثمانة ما أدى الى قتل وجرح جميع من فيه.

واعتبر سكان البلدة وأهالي الضحايا خاصة من العائلة العثمانة في حديث مع «القدس العربي» أن هذه المجزرة من أبشع المجازر التي تتفد بحق سكان البلدة وأن مشاهد الدمار فاقت تلك التي خلفها جيش الاحتلال الاسرائيلي خلال الأيام الستة الماضية التي كانت تلك القوات تنفذ فيها عملية توغل واسعة أسفرت وقتها عن سقوط 62 شهيداً.

وفي مستشفى كمال عدوان الذي استقبل العديد من الشهداء والجرحى وقتلت امرأة فلسطينية فقتل صبيها المولم وجهها وتصرخ بصوت عال «يا حسرتي مات الولد مات الولد الله أكبر يا عرب.

في حين شهود داخل ساحة المستشفى العديد من المواطنين الذين قدموا للاستفسار عن حالة نوميح والذين تقاجا العديد منهم بقضاء من كانوا يسألون عنهم.

وفي المستشفى أيضاً لم يستطع أحد أن يخفي حزنه، فالنساء والرجال على حد سواء ذرفوا الدموع وكثير منهم ارتفع صوته بالبكاء.

وشوهت داخل غرف الاستقبال في المستشفى بقع كبيرة من دماء الجرحى والشهداء، ولوحت أن معظم الجرحى من الأطفال الذين قال الأهالي أنهم كانوا يستعدون للذهاب الى المدارس وقت حدوث المجزرة.

وقال أحدهم وقد فقد أحد نوميح «القدس العربي» صارخاً «بين الزعماء العرب واين الأمة الإسلامية والشعوب العربية ان لم يتحركوا الآن فنت يتحركون»، مضيفاً يتساءل «هل ينتظرو حتى يباد الشعب الفلسطيني؟ لنسا يعرب ملتحم».

وفي روايات أخرى لشهود عيان وصلوا مكان المجزرة عقب القصف الاسرائيلي مباشرة قالوا أنهم شاهدوا جثث الشهداء متناثرة في عدة أماكن الى جانب أجزاء من الجثث كالأرؤوس والأيدي كانت متناثرة على أماكن تبعد امتاراً عن مكان القصف نتيجة شدة القصف وقوة الصواريخ التي أصابت المكان.

ويحسب المصادر الطبية الفلسطينية فإن عشرين شهيداً وأكثر من أربعين جريحاً أصيبوا بجراح مختلفة وصلوا الى مشافي قطاع غزة نتيجة القصف الاسرائيلي.

وقالت المصادر أن 16 شهيداً كانوا من عائلة واحدة وهي عائلة العثمانة التي سقطت الصواريخ على منازلها.

وأشار الدكتور سعيد جودة نائب مدير مستشفى كمال عدوان أن جميع الإصابات خطيرة جداً، وأنه تم تحويل ما يزيد عن 8 حالات لمستشفيات أخرى في القطاع، لافتاً الى أن بعض الجرحى تم بتر أطرافهم.

وقالت المصادر أن الشهداء هم ملك سمير العثمانة (عام واحد)، ميساء رمزي العثمانة (ثلاث أعوام)، فاطمة العثمانة (خمسة أعوام)، محمود أمجد العثمانة (12 عاماً)، مهدي سعد العثمانة (13 عاماً)، محمد سعد العثمانة (14 عاماً)، عرفات سعد العثمانة (17 عاماً)، نهاد العثمانة (23 عاماً)، سمير مسعود العثمانة (23 عاماً)، محمد رمضان العثمانة (24 عاماً)، نساء أحمد العثمانة (30 عاماً)، منال أحمد العثمانة (33 عاماً)،

صباح العثمانة (45 عاماً)، مسعود عبد الله العثمانة (55 عاماً)، نعمة أحمد العثمانة (57 عاماً)، فاطمة احمد العثمانة (70 عاماً)، صقر محمد عدوان (45 عاماً) سعدي مجدي أبو عمنشة (8 أعوام).

كما أعلن مسعودون فلسطينيون أن المواطن إياد سويلم (23 عاماً) استشهد اثر أصابه بعبار ناري في الصدر أطلقت عليه قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وفي ذات السياق أفادت مصادر أمنية فلسطينية أن معبر رفح البري الفاصل بين قطاع غزة ومصر أعيد فتحه ظهر أمس من أجل أن يتمكن ما يقارب خمسين جريحاً فلسطينياً من الخروج من قطاع غزة، لتلقي العلاج في المستشفيات العربية لإجراء العلاج الطبي المناسب لصعوبة إصاباتهم.

وأفادت المصادر أن المعبر سيفتح فقط من أجل نقل المصابين الذين يعانون من إصابات بالغة الخطورة. وعلى الفور أعلن الرئيس منسقة محمود عباس عن بلدة بيت حانون منطقة منكوبة وأعلن الحداد في الأراضي الفلسطينية لثلاثة أيام.

وفي الضفة الغربية استشهد 5 فلسطينيين من بلدة اليامون في جنين شمال الضفة الغربية برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي فيما اعتقلت تلك القوات 5 من اهالي البلدة بينهم 3 أشقاء.

وأفاد شهود عيان ان قوات اسرائيلية خاصة تسلمت الى ارة البلدة حوالي الساعة الثانية فجر امس وحاصرت منزلاً تحصن فيه 3 من نشطاء كتائب شهداء الأقصى الجناح المسلح لحركة فتح واطلقت الرصاص وقذائف «الانيرغا» عليهم ما أدى الى اصابتهم بجروح.

وبعد ذلك توغلت عدة البات عسكرية باتجاه المنزل المستهدف وقام جنود الاحتلال بنقل المصابين الى منزل مجاور وهناك تم اطلاق النار عليهم وقتلهم جميعاً في حين ان الشهداء الاخرين هما من سكان المنقة، وليسوا من نشطاء كتائب الأقصى.

والشهداء هم: سليم راجح ابو الهيجا، محمود راجح ابو الحسن، طاهر عبد عباهرة، وهم من نشطاء الكتائب، وعلاء خماسية حيث استشهد برصاص الاحتلال أثناء خروجه من منزله لحضار طبيب لولده المريض، وايم قبالة استشهد جراء اصابته برصاصه وهو يقف على شرفة منزله في البلدة أثناء توغل قوات الاحتلال في البلدة.

ونكر شهود عيان أن جنود الاحتلال قاموا بجر اجساد الشهداء في شوارع البلدة بعد اغتيالهم، حيث اشارت المصادر الطبية الى وجود هذه العلامات على وجوههم من التربة وجروح جراء جرحهم.

هذا واصيب في العملية المواطن انور زهير خماسية خلال الاحتكام بجروح وصفت بالمتوسطة في حين تم اعتقال 5 مواطنين بينهم ناشط في كتائب الأقصى، عرف منهم: ابراهيم يحيى نواهضة، والاشقاء الثلاثة شادي وسليمان ومهند ابو قبالة.

وزعمت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي ان الجنود فتحوا النار أثناء عملية القصف على مسلحين مطلوبين في قرية يامون قرب مدينة جنين في شمال الضفة الغربية المحتلة.

والجدير بالذكر أن قوات الاحتلال تشن بشكل شبه يومي عمليات اقتحام واعتقال في المدن الفلسطينية بالضفة الغربية.

وقال عباس في مؤتمر صحافي «أعلن عن منطقة بيت حانون منسقة منكوبة»، مطالباً المجتمع الدولي والجامعة العربية بالتحرك العاجل لوقف المجازر الاسرائيلية في غزة.

وطالب عباس كذلك مجلس الأمن الدولي بالاعتقاد العاجل لوقف المجزرة الاسرائيلية واصفاً ما قامت به اسرائيل بالعمل «السافل والحقير».

كذلك شن عباس هجوماً لاذعاً على مطلق الصواريخ الفلسطينية محلية الصنع على أهداف اسرائيل.

وقال ان الصواريخ الفلسطينية التي تطلقها الفصائل المسلحة الفلسطينية باتجاه اسرائيل «عبثية وبلا فائدة وتعطي اسرائيل ذريعة»، مشيراً الى أنه يجب أن لا تعطى اسرائيل الفرصة والذريعة لتبحث عن مبررات لارتكاب مزيد من المجازر.

من جانبه طالب اسماعيل هنية رئيس الوزراء الفلسطيني بتشكيل لجنة دولية للتحقيق فيما أسماها بجررائم الحرب التي يرتكبها جيش الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني.

وأكد هنية في تصريحات صحافية تعقيبا على المجزرة الاسرائيلية على ضرورة التوحد والتضامن ورس الصفوف في مواجهة العدوان الاسرائيلي الواسع، واصفاً المجزرة بأنها «عملية قتل مبرمجة».

مختلف اتنما «اتهم الى وحدة الصف الوطني في مواجهة الجرائم الاسرائيلية».

وإذنت جماعة الإخوان المسلمين بمصر اسن الهجوم الاسرائيلي على بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة وطالبت الدول العربية بوقف علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل احتجاجاً عليه.

وقال المرشد العام للجماعة محمد مهدي عاتق في بيان «نحن نرى أمة تدمر، وشعباً يباد، فمئذ أكثر من نصف قرن نتوالى الاعتداءات الصهيونية ويستمر مسلسل القتل والسجن

بوحدة الصف لكونه «الجدار الصلب» الذي سيفشل «المؤامرات والحططات المعادية للشعب الفلسطيني».

ولفت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) عن مصر رسمي في وزارة الخارجية في دمشق أن «سورية تدبر بشدة إرهاب الدولة الذي تقترقه اسرائيل وهي تتابع بقلق بالغ انباء العدوان الاسرائيلي الهجومي على قطاع غزة والمجزرة الوحشية التي اقترقتها اسرائيل في بيت حانون صباح اليوم (امس)».

وأضاف المصدر ان بلاده «تدعو الأخوة الفلسطينيين على

مظاهرات في الخيمات في لبنان.. واستنفارات عربية واتصالات لعقد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب

وفي مصر قال بيان لوزارة الخارجية ان الوزير أحمد أبو الغيط عبر عن «بالغ الصدمة والاسى للمجزرة التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية».

وأضاف البيان ان وزير الخارجية أدان «هذا العمل غير الاخلاقي وغير الانساني... ودعا المجتمع الدولي متقلاً في مجلس الامن لتحمل وممارسة مسؤولياته في حفظ الامن والسلم بادانة هذا العمل الاجرامي».

وإذنت وزارة الخارجية التركية اسن بالعمليات العسكرية الاسرائيلية «المدمرة» و«غير المتناسبة».

وقال بيان صادر عن الوزارة ان «رد اسرائيل غير المتناسب على الهجمات بالصواريخ التي تستهدفها (...) يسدد ضربة الى جهود السلام ويقود الى دوامة عنف تؤدي الى تساقم الاعمال العدوانية»، ودعت الوزارة الدولة العبرية الى وضع حد للعمليات والتصرف «ببروية».

من جانبه من وزير الخارجية الايطالي ماسيمو ديلما اسن «تصعيد العنف غير المقبول»، كما أفادت وكالة الانباء الايطالية انسا. وقال الوزير «هل في ان تتوقف هذه العمليات في مواجهة الناسا التي وقعت وان نستأنف طريق المفاوضات بين الطرفين».

وإذنت فرنسا اسن القصف الاسرائيلي الدموي على قطاع غزة واطلاق الصواريخ على الدولة العبرية بالإضافة الى الدعوات الفلسطينية لتتخذ عمليات انتحارية، محذرة من احتمال «تصعيد خطير، في الوضع».

وأعلن وزير الخارجية فيليب دوست بلازي ان «فرنسا تدبر القصف الدفاعي الذي لا يميز (بين مدنيين وناشطين) في المناطق المأهولة ما يشكل انتهاكاً للقانون الدولي لحقوق الانسان، ولا سيما معاهدات جنيف».

وقال في بيان انه «لا تجوز إعادة النظر في حق اسرائيل في الدفاع عن نفسها، لكن عليها القيام بذلك مع احترام القانون الدولي في حق الانسان»، وانتقد الاتحاد الاوروبي بشدة اسرائيل اسن حيث وصفت مسؤولية العلاقات الخارجية بالاتحاد الاوروبي الهجوم بأنه «مروع للغاية».

وقالت بنيتا فيريرو فالدنر في بيان «قتل صباح اليوم (امس) هذا العدد الكبير من المدنيين في غزة وبينهم الكثير من الاطفال صدمة مروعة، لاسرائيل حق الدفاع عن نفسها ولكن ليس على حساب ارواح الابرياء».

واعربت موسكو اسن عن «قلقها البالغ، داعية الطرفين الى وقف ضربياتهما».

وجاء في بيان صادر عن وزارة الخارجية الروسية «اننا قلقون للغاية في موسكو ازاء هذا الحادث المناهض الذي وقع العديد من الضحايا بين المدنيين».

واعربت وزيرة الخارجية البريطانية مارغريت بيكيت اسن الازرعاء عن انزعاجها الشديد من مقتل فلسطينيين في قطاع غزة مضيفة انه من الصعب فهم مبرر الهجوم الاسرائيلي.

وقالت بيكيت في بيان لها «لقد شعرت بالانزعاج الشديد لمقتل مدنيين فلسطينيين من بينهم نساء واطفال في قصف اسرائيلي على بيت حانون في قطاع غزة».

وإذنت وزارة الخارجية الايطالي ماسيمو ديلما اسن «تصعيد العنف غير المقبول»، كما أفادت وكالة الانباء الايطالية انسا. وقال الوزير «هل في ان تتوقف هذه العمليات في مواجهة الناسا التي وقعت وان نستأنف طريق المفاوضات بين الطرفين».

وإذنت فرنسا اسن القصف الاسرائيلي الدموي على قطاع غزة واطلاق الصواريخ على الدولة العبرية بالإضافة الى الدعوات الفلسطينية لتتخذ عمليات انتحارية، محذرة من احتمال «تصعيد خطير، في الوضع».

وأعلن وزير الخارجية فيليب دوست بلازي ان «فرنسا تدبر القصف الدفاعي الذي لا يميز (بين مدنيين وناشطين) في المناطق المأهولة ما يشكل انتهاكاً للقانون الدولي لحقوق الانسان، ولا سيما معاهدات جنيف».

وقال في بيان انه «لا تجوز إعادة النظر في حق اسرائيل في الدفاع عن نفسها، لكن عليها القيام بذلك مع احترام القانون الدولي في حق الانسان»، وانتقد الاتحاد الاوروبي بشدة اسرائيل اسن حيث وصفت مسؤولية العلاقات الخارجية بالاتحاد الاوروبي الهجوم بأنه «مروع للغاية».

وقالت بنيتا فيريرو فالدنر في بيان «قتل صباح اليوم (امس) هذا العدد الكبير من المدنيين في غزة وبينهم الكثير من الاطفال صدمة مروعة، لاسرائيل حق الدفاع عن نفسها ولكن ليس على حساب ارواح الابرياء».

واعربت موسكو اسن عن «قلقها البالغ، داعية الطرفين الى وقف ضربياتهما».

وجاء في بيان صادر عن وزارة الخارجية الروسية «اننا قلقون للغاية في موسكو ازاء هذا الحادث المناهض الذي وقع العديد من الضحايا بين المدنيين».

واعربت وزيرة الخارجية البريطانية مارغريت بيكيت اسن الازرعاء عن انزعاجها الشديد من مقتل فلسطينيين في قطاع غزة مضيفة انه من الصعب فهم مبرر الهجوم الاسرائيلي.

وقالت بيكيت في بيان لها «لقد شعرت بالانزعاج الشديد لمقتل مدنيين فلسطينيين من بينهم نساء واطفال في قصف اسرائيلي على بيت حانون في قطاع غزة».

واعربت وزيرة الخارجية البريطانية مارغريت بيكيت اسن الازرعاء عن انزعاجها الشديد من مقتل فلسطينيين في قطاع غزة مضيفة انه من الصعب فهم مبرر الهجوم الاسرائيلي.

وقالت بيكيت في بيان لها «لقد شعرت بالانزعاج الشديد لمقتل مدنيين فلسطينيين من بينهم نساء واطفال في قصف اسرائيلي على بيت حانون في قطاع غزة».

واعربت وزيرة الخارجية البريطانية مارغريت بيكيت اسن الازرعاء عن انزعاجها الشديد من مقتل فلسطينيين في قطاع غزة مضيفة انه من الصعب فهم مبرر الهجوم الاسرائيلي.

وقالت بيكيت في بيان لها «لقد شعرت بالانزعاج الشديد لمقتل مدنيين فلسطينيين من بينهم نساء واطفال في قصف اسرائيلي على بيت حانون في قطاع غزة».

فلسطينية تحمل ابنتها الجريح جراء القصف الاسرائيلي على بيت حانون امس

قال ان اكبر تهديد هو سورية وايران وزير اسرائيلي يدعو لاجراء مفاوضات علنية مع السعودية ولا يستبعد اطلاق معتقلين من الـ48 ضمن صفقة الاسرى

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس

أكد وزير القضاء الاسرائيلي مثير شطريت، من حزب كاديما الحاكم في معرض رده على سؤال صحفية «كل العرب»، الصادرة في الناصرة، انه لا يستبعد امكانية اطلاق اسراخ الاسرى الامنيين من عرب الداخل في اطار اي صفقة تبادل للاسرى بين اسرائيل والفلسطينيين. وفي سياق آخر استبعد الوزير شطريت امكانية التفاوض مع حكومة حماس في الظروف الراهنة، مؤكدا على ضرورة ان تقوم حكومة اسرائيل بالتفاوض بشكل علني مع المملكة العربية السعودية، وفي السياق ذاته يقترح شطريت على حكومته ان يتم ادراج قيادات من عرب الداخل في طاقم المفاوضات الاسرائيلية في حالة التفاوض المستقبلي مع الدول العربية، على حد قوله.

وقال الوزير مثير شطريت للصحفية الفلسطينية انه وفق القانون الاسرائيلي ومن الناحية القضائية لا يمكن اطلاق اسراخ الاسرى الامنيين من عرب الداخل، لكنني لا استبعد امكانية اطلاق اسراخهم في اطار اية صفقة تبادل تبرمها اسرائيل، يشار في هذا السياق الى ان الدولة العبرية ترفض اطلاق اسراخ الاسرى العرب من الداخل الفلسطيني باعتبارهم مواطنين في دولة اسرائيل، قاموا بخيانة دولتهم وقدموا المساعدات للعدو خلال الحرب.

وكان الجانب الفلسطيني قد طرح القضية خلال المفاوضات على اتفاق اوسلو، الا ان الاسرائيليين رفضوا ذلك، ومنذ ذلك الحين لم يطلق اسراخ اي اسير اميني من عرب الـ48 والبالغ عددهم حوالي 130 اسيرا يقبعون في غياهب السجون الاسرائيلية.



فلسطيني يحمل جثمان طفل من ضحايا مجزرة بيت حانون اسس

سورية تتهم لارسن بمحاولة توتير العلاقات في لبنان والمنطقة

دمشق - يو بي آي: اتهمت سورية امس الاربعة مبعوث امين عام الأمم المتحدة لتنفيذ القرار 1559 تجري رود لارسن بمحاولة تازيم الاجراء وتوتير العلاقات في لبنان سعيا لحرف انتباه مجلس الأمن الى قضايا ثانوية شكلية مقابل إهمال القضايا الحساسة. وفي رسالة وجهتها وزارة الخارجية السورية الى امين عام الأمم المتحدة ومجلس الأمن سلمها مندوب سورية الدائم في الأمم المتحدة اتهمت دمشق لارسن بسوق مزاعم محاولة تازيم الاجراء من جديد.

واعتبرت «مثل هذه التقارير المليئة بالمغالطات والانتقائية من شأنها ان تصف بثقة الشعوب في المنطقة بنزاهة بعض مبعوثي الأمم المتحدة».

واتهمت لارسن خلال «احاطته التي قدمها مؤخرا الى مجلس الأمن بتجاهل العدوان الاسرائيلي الأخير على لبنان والذي أدى الى تدمير بنيتها التحتية وتشريد آلاف من شعبه وقتل المئات منهم».

كما اتهمته «بتجاهل الضغوطات التي مارسها البعض من أجل إعاقة استصدار قرار من مجلس الأمن يدعو الى وقف فوري لإطلاق النار ما يؤكد نيتهم في دعم اسرائيل وإعطائها الضوء الأخضر لتدمير لبنان وضرب وحدته الوطنية وأمنه واستقراره».

وأضافت ان لارسن تجاهل استصدار الانتهاكات الاسرائيلية المفضوحة لسيادة لبنان وأجوائه ومياهه وترابه الوطني».

وأبلغت سورية في وقت سابق امين عام الأمم المتحدة كوفي عنان ان لارسن شخص غير مرغوب فيه في سورية.

الجمعة وتؤكد للعالم أجمع أن الصلاة في المسجد الاقصى حق للمسلمين فقط للمسلمين، وفي أي وقت شاؤوا، وإن تحريض بعض رجال الدين اليهود وتعلقا وحيا وفداء للمسجد الاقصى شغب، على حد قولهم، خلال صلاة الجمعة القادمة هو محض إفتراء وقول مردود عليهم، يبين السوء للمسلمين والصلين والمسجد الاقصى المبارك.

وتابع البيان: ندعو حراس المسجد الاقصى المبارك وسدنته أخذ الحيطة والحذر، خاصة في مثل هذه الأيام الحرجة التي تزداد فيها الهجمة السعורה على الحرم القدسي الشريف، فهم أهل لذلك ومسؤوليتهم تتطلب ذلك، ومضى البيان: إن هذه الدعوات من قبل

جماعات يهودية متطرفة تدعو لاقترامه اليوم الخميس مؤسسة الاقصى: المسجد عصي على المؤامرات الاسرائيلية

الاسرائيلية المتمثلة بالمستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية مني مروزو وتخصيص الشرطة الاسرائيلية، السماح بإجرا مسيرة للشعوب جنسيا «مثنائي الجنس» في بعض شوارع القدس، وادعت الجماعات اليهودية المذكورة، كما افادت وسائل الاعلام العبرية، انه كما يسمح للشاذين جنسيا تنظيم هذه المسيرة فإنه يجب السماح لليهود بتأدية شعائهم الدينية داخل المسجد الاقصى.

هذا وتعبقيا على هذه الاتباء اصدرت مؤسسة الاقصى لاعمار القدسات الاسلامية في فلسطين بيانا جاء فيه: ترفض رفضا قاطعا ان يكون المسجد الاقصى المبارك محط استهداف من قبل

المؤسسة الاسرائيلية وادعها المختلفة أو من قبل الجماعات اليهودية بإدعاءات باطلة من مثل الادعاءات التي ذكرت أو غيرها، وأن المسجد الاقصى الاسرائيلية والجماعات اليهودية فإننا ندعو أهلنا في القدس الشريف والقرى المجاورة وأهلنا في الداخل الفلسطيني لتكثيف تواجدهم اليومي في المسجد الاقصى المبارك على مدار الساعة، ولكن يوم الخميس يوم تواصل وصلاة وزيارات المسجد الاقصى المبارك.

وأضاف البيان: ترفض الهجمة التحريضية التي يقوم بها بعض رجال الدين اليهود على المصلين المسلمين في المسجد الاقصى خاصة مصلي صلاة

جماعات يهودية متطرفة تدعو لاقترامه اليوم الخميس مؤسسة الاقصى: المسجد عصي على المؤامرات الاسرائيلية

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس

نكرت مصادر صحافية اسرائيلية امس الاربعة ان عددا من الجماعات اليهودية اتمثال «الحركة» من أجل بناء الهيكل، و«لجنة ريباني مستوطنات الضفة الغربية» ينع، دعت الجمهور العام الاسرائيلي الى اقتحام جماعي للمسجد الاقصى صباح اليوم الخميس في الساعة الـ9:30 صباحا حسب التوقيت المحلي للفلسطين، وإقامة الشعائر الدينية الخاصة بهم في باحة المسجد الاقصى المبارك، يدعوى ان هذا هو الرد المناسب على المؤامرات المؤسسة

المنظمة العربية للإصلاح الجنائي تدين الإعتداء على الناشط السوري كمال اللبواني داخل سجن عدرا

القاهرة - «القدس العربي» - من أحمد القاعود:

أدانت المنظمة العربية للإصلاح الجنائي تعرض الدكتور كمال اللبواني مؤسس التجمع الليبرالي الديمقراطي في سورية للضرب داخل سجن عدرا من قبل أحد السجناء داخل الجزء الثاني (نوفمبر) الجاري.

واعتبرت المنظمة في بيان لها ان هذا الاسلوب يعد طريقا بديلا للتعذيب عن طريق الغير حتى لا يقع على السلطة أية

بيئي وبيئه مع الاستاذ مروان حمادة، ان أعيد الطرح الذي طرحته في الجلسة الاولى، وأن اتابع هذه المبادرة التي يمكن ان تؤدي الى نتيجة اذًا من بعض التفاصيل. وقال انهم يعطونني 24 ساعة لا يومية أو ثلاثة، وأقدر أن الاجتماعات سعت سبعين في المئة.

وردا على سؤال عن موقف العماد عون قال النائب المر: العماد شروطه غير صعبة، وهي تمثيل كتلة التغيير والإصلاح بأربعة وزراء، وهذا الامر لم يعارضه احد من المجتمعين الى الطويلة، وفي تشكيل الحكومة الحالية المؤلفة من 24 و22 وزيراً عرض على العماد عون 4 وزراء، وقلت للشيخ سعد الحرييري في جلسة التشاور لقلت في التلفزيون خلال مقابلاتك مع الاعلامية في شدياق أنني عرضت 4 وزراء على العماد عون ورفض الاشراف، وقلت للشيخ سعد العرض صحيح ولكن السبب يحتاج الى تصحيح، فاجابني: كيف؟ فقلت له: ان الرفض كان بسبب تقليص العدد لاحقاً من 4 الى اثنين عندما ابغوا النائب ابلي سكاكف والارمن انهم لن يشركا في هذه الحكومة، وعندما اصبح العرض اثنى رفض العماد عون، انن نطلب من ميدان ان عرض على العماد عون ان يمثل بأربعة وزراء في الحكومة الحالية، وهو ما زال على موقفه بأنه اذا بقيت الحكومة في حلقه 24 و26 وزيراً فإنه يتحمل بأربعة وزراء؛ اثنان من التيار الوطني واثنان من حلفاء التيار، أي كتلة زحلة التي يرأسها النائب ابلي سكاكف، وواحد لحزب الطاشناق.

إن، قد تكون طاولة التشاور اليوم حاسمة لجهة الاتفاق أو الاستمرار في الدوران في حلقه مفرغة مع تمسك كل طرف بمواقفه التصعيدية، وفيما وصلت قوى الاكثرية الى خلاصة مفادها ان

قوى 14 آذار تعطي جوابها اليوم على «طبخة المر» تشكيله مقترحة تقوم على توسيع الحكومة الى 26 واستبدال وزراء وألا يكون الثلث المعطل في يد المعارضة والثلثان في يد الاكثرية

بيروت - «القدس العربي»

بيروت - «القدس العربي»

بيروت - «القدس العربي»

بيروت - «القدس العربي»

يونيفيل: الجيش الاسرائيلي ما زال موجودا داخل القطاع الشمالي من الفجر

بيروت - «القدس العربي» - من أحمد القاعود:

أدانت المنظمة العربية للإصلاح الجنائي تعرض الدكتور كمال اللبواني مؤسس التجمع الليبرالي الديمقراطي في سورية للضرب داخل سجن عدرا من قبل أحد السجناء داخل الجزء الثاني (نوفمبر) الجاري.

واعتبرت المنظمة في بيان لها ان هذا الاسلوب يعد طريقا بديلا للتعذيب عن طريق الغير حتى لا يقع على السلطة أية

بيروت - «القدس العربي» - من أحمد القاعود:

بيروت - «القدس العربي» - من أحمد القاعود:

بيروت - «القدس العربي» - من أحمد القاعود:

بيروت - «القدس العربي» - من أحمد القاعود:

بيروت - «القدس العربي» - من أحمد القاعود:

بيروت - «القدس العربي» - من أحمد القاعود:

المنظمة العربية للإصلاح الجنائي تدين الإعتداء على الناشط السوري كمال اللبواني داخل سجن عدرا

القاهرة - «القدس العربي» - من أحمد القاعود:

أدانت المنظمة العربية للإصلاح الجنائي تعرض الدكتور كمال اللبواني مؤسس التجمع الليبرالي الديمقراطي في سورية للضرب داخل سجن عدرا من قبل أحد السجناء داخل الجزء الثاني (نوفمبر) الجاري.

واعتبرت المنظمة في بيان لها ان هذا الاسلوب يعد طريقا بديلا للتعذيب عن طريق الغير حتى لا يقع على السلطة أية

بيروت - «القدس العربي» - من أحمد القاعود:

بيروت - «القدس العربي» - من أحمد القاعود:

بيروت - «القدس العربي» - من أحمد القاعود:

بيروت - «القدس العربي» - من أحمد القاعود:

بيروت - «القدس العربي» - من أحمد القاعود:

بيروت - «القدس العربي» - من أحمد القاعود:

المنظمة العربية للإصلاح الجنائي تدين الإعتداء على الناشط السوري كمال اللبواني داخل سجن عدرا

القاهرة - «القدس العربي» - من أحمد القاعود:

أدانت المنظمة العربية للإصلاح الجنائي تعرض الدكتور كمال اللبواني مؤسس التجمع الليبرالي الديمقراطي في سورية للضرب داخل سجن عدرا من قبل أحد السجناء داخل الجزء الثاني (نوفمبر) الجاري.

واعتبرت المنظمة في بيان لها ان هذا الاسلوب يعد طريقا بديلا للتعذيب عن طريق الغير حتى لا يقع على السلطة أية

بيروت - «القدس العربي» - من أحمد القاعود:

بيروت - «القدس العربي» - من أحمد القاعود:

بيروت - «القدس العربي» - من أحمد القاعود:

بيروت - «القدس العربي» - من أحمد القاعود:

بيروت - «القدس العربي» - من أحمد القاعود:

بيروت - «القدس العربي» - من أحمد القاعود:

المنظمة العربية للإصلاح الجنائي تدين الإعتداء على الناشط السوري كمال اللبواني داخل سجن عدرا

القاهرة - «القدس العربي» - من أحمد القاعود:

أدانت المنظمة العربية للإصلاح الجنائي تعرض الدكتور كمال اللبواني مؤسس التجمع الليبرالي الديمقراطي في سورية للضرب داخل سجن عدرا من قبل أحد السجناء داخل الجزء الثاني (نوفمبر) الجاري.

واعتبرت المنظمة في بيان لها ان هذا الاسلوب يعد طريقا بديلا للتعذيب عن طريق الغير حتى لا يقع على السلطة أية

بيروت - «القدس العربي» - من أحمد القاعود:

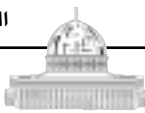
بيروت - «القدس العربي» - من أحمد القاعود:

بيروت - «القدس العربي» - من أحمد القاعود:

بيروت - «القدس العربي» - من أحمد القاعود:

بيروت - «القدس العربي» - من أحمد القاعود:

بيروت - «القدس العربي» - من أحمد القاعود:



اسبانيا تعزز علاقاتها العسكرية مع المغرب والاردن وتوسع لرفع مبيعاتها من الاسلحة للعالم العربي

صيف تموز/يوليو 2002 وكادت أن تسبب في حرب حقيقية بينهما لو لا المساعي الدبلوماسية. وبدأت حكومة مدريد تهتم كثيرا بالعالم العربي لأسباب متعددة، أبرزها سياسة خوسي لويس رودريغز سيبثيرو بتطوير العلاقات في مختلف المجالات، السياسية والأمنية والعسكرية، ثم إدراك اسبانيا أن العالم العربي قد يشكل سوقا هامة لصناعة السلاح.

وقد بلغت صادرات اسبانيا إلى الجزائر من الأسلحة في 2005 أكثر من مائة مليون يورو، وتنتظر أن توقع مع ليبيا عقدا قيمته 800 مليون يورو يتضمن طائرات حربية ورادارات وسفن وفرقاطات ودوريات متطورة. وكان قد جرى الحديث عن هذا العقد في آذار/مارس الماضي خلال زيارة وزير الدفاع الاسباني الأسبق خوسي بونو لطرابلس، ويبدو أنه دخل حيز التنفيذ خاصة في شقه المتعلق بالطران.

الأوروبي أو الحوار مع الحلف الأطلسي في إطار التعاون ضمن الشراكة المتوسطية ومضيق جبل طارق والواجهة الأطلسية». ويذكر أن الحلف الأطلسي يقيم فضاءات متعددة للتعاون أهمها الشراكة المتوسطية مع الدول المتوسطية، وأخرى خاصة بمضيق جبل طارق وثلاثة للدول التي تطل على المحيط الأطلسي، ويعتبر المغرب عضوا في الفضاءات الثلاث بحكم موقعه الجغرافي على الواجهة المتوسطية والأطلسية.

التعاون العسكري مع الرباط يعتبر ضمن الأولويات الرئيسية في أجندة الحكومة الاسبانية، ذلك أن هذا التعاون يدخل ضمن ما يسمى بتعزيز إجراءات الثقة بين جيشي البلدين لتجاوز مشاكل الماضي مثل حرب الصحراء في الخمسينات وأزمة جزيرة تورا التي اندلعت حول السيادة على الجزيرة الصغيرة الواقعة في مضيق جبل طارق في

حيث أن قوات هذا البلد الأخير تشارك ضمن اسبانيا في البوسنة وهايتي، ويسود الاعتقاد أن المسؤولين الأردنيين سيبحثون مع الجنرال إمكانية اقتناء عتاد حربي اسباني الصنع وخاصة المدرعات وطائرات النقل العسكري. ويوم الثلاثاء حل الأميرال فرانسيسكو تورينتي بالرباط، وأجرى مباحثات مع الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المغربي المكلف بقضايا الدفاع عبد الرحمن السباعي الذي كان مصحوبا بالجولونيل ماجو حمدون، كما أجرى أسس الأريعاء مباحثات مع المفتش الأعلى للقوات الملكية الجنرال عبد العزيز بناني.

وبينما لم يصدر المغرب أي بيان عن اللقاء، نسبت «وكالة أوروبا برس» الاسبانية تصريحات للأميرال فرانسيسكو قوله «عالجتنا مختلف الجوانب المتعلقة بالعلاقات التي تجمعنا مع المغرب والأليات المناسبة لتعزيز ذلك سواء على المستوى الثنائي أو المتعدد الأطراف سواء ضمن الاتحاد

مدريد- «القدس العربي»- من حسين مجدوبي:

يقوم رئيس اركان الحرب بالجيش الاسباني الجنرال فليكس سانس رودان بزيارة إلى الأردن، في حين أنهى وزير الدولة في وزارة الدفاع في الحكومة الأميرال فرانسيسكو تورينتي زيارته إلى المغرب، ضمن مساعي اسبانيا لتعزيز تعاونها العسكري مع الدول العربية وبيع أسلحة لها. ويبدأ الجنرال رودان زيارته إلى الأردن أمس الأربعاء تمتد إلى يوم غد الجمعة، وسيلتقي خلال هذه الأيام بعدد من الوزراء وسيستقبله العاهل الأردني الملك عبد الله. وفي الوقت نفسه، فالجنرال سيجال مع المسؤولين العسكريين والسياسيين لتعزيز التعاون بين اسبانيا والأردن علاوة على إمكانية مشاركة القوات الأردنية مستقبلا ضمن نظيرتها الاسبانية في عمليات حفظ السلام التي تشرف عليها منظمة الأمم المتحدة. وهذا يعني تكرار تجربة اسبانيا والمغرب،

الجزائر تؤكد ان موقفها من الصحراء الغربية لا يعرقل بناء المغرب العربي وتجدد تمسكها باستفتاء تقرير المصير

وذكر بيان لسوزارة الاعلام في الحكومة الصحراوية» ان «تصفية الاستعمار وقيام الدولة الصحراوية المستقلة بناء المغرب العربي وحائلا ونزيه هو السبيل الوحيد والسليم لتحقيق الامن والسلام والاستقرار في المنطقة ولانه الحل الديمقراطي المنسجم مع مبادئ الامم المتحدة». وفندت جبهة البوليزاريو زعم الملك المغربي واكدت ان «طروحات الضم الغربية بعد ثلاثة عقود من الاحتلال وسياسات الابداء والقمع كانت كلها دليل على فشل المقاربة الاستعمارية الغربية».

وقالت ان اقامة دولة في الصحراء الغربية سيؤدي الى «بلقنة» (من البلقان) كل منطقة شمال افريقيا ودول الساحل.

وقال ان قيام هذه الدولة سيؤدي الى «تحويل المنطقة الى مستنقع لانتشار الارهاب والاجتار بالبشر والسلاح».

وردت جبهة البوليزاريو على هذه التحذيرات بالقول ان «خطاب الملك المغربي مغالطة واضرار على سياسة الهروب الى الامام والتي ينتهجها منذ اجتياحه للاراضي الصحراوية» عام 1975.

الجزائر- «القدس العربي»: جدد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة التأكيد على موقف الجزائر من النزاع في الصحراء الغربية والمتمثل في «تمكين الشعب الصحراوي من حقه في تقرير المصير من خلال استفتاء عام». وقال الرئيس بوتفليقة في خطاب امام طلبة جامعة العاصمة الصينية بكين الثلاثاء ان تنظيم استفتاء تقرير مصير الشعب الصحراوي طبقا لمخطط بيكر والشرعية الدولية اصبح امرا لا مñas منه». وانتهى الرئيس الجزائري امس زيارة رسمية الى الصين بعد مشاركته في قمة افريقيا الصين بداية الاسبوع توجت بالتوقيع على عدة اتفاقيات للتعاون والشراكة الاقتصادية.

واكد الرئيس بوتفليقة ان النزاع في الصحراء الغربية يبقى «قضية تصفية استعمار يجب حلها من طرف المجتمع الدولي في إطار ميثاق الامم المتحدة ولوائح مجلس الامن الصادرة الى حد الان».

وجدد الاشارة الى دعم الجزائر للجهود الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان ومبعوثه الخاص الى الصحراء الغربية «بهدف التوصل الى حل عادل ومنصف ونهائي لهذا النزاع».



الرئيس مو جينتاو معانقا بوتفليقة في بداية زيارته الرسمية الى الصين

سفيرا لندن وواشنطن يدعوان لحل سلمي بالصحراء ورايس «ستعترف» بالحكم الذاتي اذا قبله «الآخرون»

المصدر ان رايس ابلغ الوفد المغربي امكانية اعتراف الادارة الامريكية بالسيادة المغربية على الصحراء اذا ما لقي مشروع الحكم الذاتي قبولا من الاطراف الاخرى ومن المجتمع الدولي. غير ان البوليزاريو المطالبة باستفتاء تقرير المصير والجزائر التي تدعمها بقوة ترفضان باصرا الاقتراح المغربي.

وتتمسك الولايات المتحدة بالاعتراف بالادارة المغربية للصحراء، الا انها ترفض الاعتراف بسيادة المغرب على المنطقة التي كانت حتى 1976 خاضعة للاستعمار الاسباني. واعتبرت اللجنة المركزية لحزب التقدم والاشتراكية المشارك بالحكومة ان مشروع الحكم الذاتي للصحراويين في إطار السيادة المغربية يعد «مقاربة ديبلوماسية لحل عادل واثم».

ودعا بلاغ للجنة بعد انتهاء دورتها الثالثة على ضرورة «الاستمرار في نهج اقتاع المنظم الدولي والاطراف المعنية لجعلها تساند هذا الحل السلمي والديمقراطي والعادل».

تحفنا، فنحن مهتمون للغاية بمقترح الحكم الذاتي». وأكد ان موقف الولايات المتحدة فيما يتعلق بتسوية النزاع لا يتغير وقال أنه في جميع الاحوال «لا شيء يغير من موقفنا بشأن هذا الملف، فسنبقي على الدوام صادقا، فالغرب يظل بلدا حليفا وصديقا هاما لبلادنا، ولنا في ذلك دعم من رئيسنا ومجلس شيوخنا وشعبنا الأمريكي».

وكان مسؤولون مغاربة التقوا في وقت سابق من الشهر الماضي وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس في إطار حركة دبلوماسية قام بها المغرب قبل اصدار مجلس الامن قراره 1720 والذي جدد فيه عونه اطراف النزاع الصحراوي للبحث عن حل سلمي متفاوض عليه للنزاع المتفجر منذ منتصف سبعينات القرن الماضي.

وقالت مصادر شاركت بالاجتماع لـ«القدس العربي» ان رايس التمت على المغرب لتقديم مشروعا متكاملا مقبولا لرؤيته للحكم الذاتي للصحراويين، واضافت

والذي جدد خلاله كيم هويلز الوزير في الخارجية البريطانية المكلف بشؤون الشرق الاوسط وشمال إفريقيا، تأكيد الموقف الثابت للندن القائله حل سياسي متفاوض بشأنه ومقبول من جميع الاطراف.

وأبرز السفير البريطاني بالرباط أن بلاده «تنتظر باهتمام مشروع الحكم الذاتي الذي اقترحه المغرب وقال ان تسوية هذا الملف سيكون لها اثر ايجابي على اندماج المنطقة شمال إفريقيا كما سيتمكن من تجاوز التوتر وتشجيع أكبر للتعاون الاقتصادي المغربي مما سيكون له انعكاس ايجابي، يضيف السفير، على العلاقات بين المغرب العربي والاتحاد الأوروبي.

وصرح توماس رايلي السفير الأمريكي بالمغرب أن بلاده «مهمة للغاية» بمقترح الحكم الذاتي، وهي تتابع التقدم الحاصل في هذا المجال.

وقال رايلي الذي كان ضيفا على القناة المغربية الثانية «زويم» ان الولايات المتحدة ما تزال مهتمة بهذا الملف، وأن الجهود التي تبذلها العديد من الدول في هذا المجال

الرباط- «القدس العربي»- من محمود معروف:

جدد دبلوماسيون بريطانيون وامريكيون دعم بلادهم لحل سلمي لنزاع الصحراء الغربية بينما يهدد زعيم جبهة البوليزاريو بالعودة الى العمل المسلح ضد القوات المغربية اذا ما استمر تعثر عملية السلام بالاقليم المتنازع عليه.

وقال السفير البريطاني بالرباط تشارلز غراي ان بلاده تؤكد على «حل سياسي متفاوض بشأنه» لقضية الصحراء الغربية وهو ما «سيشجع الاندماج في منطقة المغرب العربي»، حسب قوله. ونقلت وكالة الانباء المغربية عن غراي قوله إن بريطانيا تدعم بقوة التوصل إلى حل سياسي في إطار الأمم المتحدة.

وأشار إلى ان الحكومة البريطانية ستبذل كافة الجهود من أجل التوصل إلى هذا الحل السياسي المتفاوض بشأنه والقبول من جميع الاطراف. وذكر غراي بالتفاه عرفة مجلس العموم البريطاني،

بروغان يستبعد «قطيعة» مع الاتحاد الأوروبي ويرفض التنازل في مسألة قبرص

الاربعاء عن ارتيحابها لتقرير المفوضية الأوروبية. وقال وزير الخارجية قبرصي جورج ليليكاس في تصريح للتلفزيون الرسمي «لنا مرتاحون لانه (التقرير) يقول ان على تركيا الالتزام باوجباتها حيال قبرص».

كما دعا الى «مناقشة سياسية للنظر في ما اذا كان هناك تطابق في وجهات النظر حول المسألة في حال عدم امتثال تركيا».

واكد ان قبرص لا تريد «أشارة أزمة» لتنامت تركيا شرط ان تبدي انقرة الازادة السياسية الملائمة.

في المقابل دعا وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي امس الاربعاء الى اعادة النظر في مفاوضات انضمام تركيا الى الاتحاد الأوروبي في حال لم تعترف انقرة بقبرص قبل نهاية السنة.

وفي ما يتعلق باستراتيجيتية التوسيع، رأت المفوضية امس الاربعاء ان على الاتحاد الأوروبي عدم استغلال اي أعضاء جدد قبل ايجاد حل للمأزق الذي نتج عن تعجيد الدستور الأوروبي داعيا الى الحصول على دعم الرأي العام لدخول اي أعضاء جدد الى الاتحاد.

وتكرت المفوضية في تقرير حول استراتيجية التوسيع المعتمده. الاقتصاد الأوروبي «يجب ايجاد حل مؤسستي في الوقت الذي تكون الدولة العضو المقبلة جاهزة للانضمام الى

وعند انعقاد قمة الاتحاد في كانون الاول/ديسمبر سيكون مثالا في ذهن الدول الـ25 الاثزال الذي وجهته المفوضية لانقرة الاربعاء.

وقالت بروكسل منددة «ان وتيرة الاصلاحات تباطت السنة الماضية ومن الضروري بذل جهود تكبرى مجددا وعلى الاخص على صعيد حرية التعبير».

ودعا المفوض رين مجددا الى تعديل المادة 301 الشهيرة او بالاحرى السنية الذكر» في القانون الجزائي التركي التي لاحق القضاء على اساسها عشرات الصحافيين والكتاب بينهم الكاتب اورهان ياموك الحائز جائزة نوبل للاداب عام 2006 بتهمته الاساءة الى الهوية التركية.

واشار رين بتصريحات اردوغان الاخيرة التي اعرب فيها عن «افتقائه على مسالة تعديل هذا البند موضع الجد».

وتدع رين بـ«بولك الذين يعيدون النظر باستمرار في احتمالات انضمام تركيا الى الاتحاد الأوروبي معتبرا «انهم يحدثون حلقة مفرقة».

ورأى انه «بالوقا بما وعدنا بالاتسك بإمكانات الانضمام، يمكننا ان نعكس ايجاد حلقة من الالتزامات ذات الصديقة (..) ومن الاصلاحات المعزز».

واكد انه «قد يخل لنا في إطار الجدل العلني ان تركيا تراجع على صعيد الاصلاحات لكن هذا غير صحيح»، وقال ان الاصلاحات تاولت ولو تباطأها من جهتها اعربت قبرص امس

بروكسل- وكالات: ارجحات المفوضية الأوروبية امس الاربعاء الازمة المتوقعة مع تركيا بامتثالا عن طلب تعليق مفاوضات انضمام تركيا الى الاتحاد الأوروبي والدعوة الى بذل كل المساعي لاجراء حل للقضية القبرصية بحلول منتصف كانون الاول (ديسمبر).

واعتبر ان صدور توصية عن المفوضية في المرحلة الراهنة «سيريك هذه الجهود».

في المقابل، اعلن رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان امس الاربعاء «تصريح قطيعة» مع مستحبلين (...) سوف تتواصل جهودنا».

غير انه اقر بما كان حصول «فترة ركود» في العلاقات بين انقرة ودول الاتحاد وتمسك بموقفه حيال قبرص مطالبا برفع العقوبات الدولية عن «جمهورية شمال قبرص التركية».

وكانت الرئاسة البريطانية اقترحت في نهاية ايلول/سبتمبر خطة لاستئناف التجارة المباشرة بين الاتحاد الأوروبي و«جمهورية شمال قبرص التركية» التي لا تعترف بها سوى انقرة وتشجيع تركيا على فتح بعض مرفئها امام سفن الشطر الشمالي من الجزيرة المقسومة منذ 1974.

وتدع رين بـ«بولك الذين يعيدون النظر باستمرار في احتمالات انضمام تركيا الى الاتحاد الأوروبي معتبرا «انهم يحدثون حلقة مفرقة».

مقتل مسلحين والقبض على 16 آخرين بالجزائر

الجزائر- يو بي أي: قالت صحف جزائرية امس الاربعاء ان قوات الأمن القت القبض على 16 مسلحا، فيما قتل مسلحين اثنين في عمليات منفصلة.

وذكرت صحيفة «لكسبريسيون» التي تصدر بالفرنسية ان قوات الدرك التابعة للجيش القت القبض قبل أيام على 15 مسلحا بولاية الجلفة الواقعة (200 كلم) جنوب العاصمة الجزائرية، مشيرة الى ان العملية جاءت بعد معلومات قدمها مسلح تائب.

وأوضحت الصحيفة أن قوات الدرك اكتشفت مخبأ لهذه المجموعة صادرت منه متفجرات و مواد كيميائية ومشورات تحريضية وذخيرة و اسلحة، مشيرة الى أن التحقيقات اكدت ان المجموعة لا تنتمي الى الجماعة السلفية للدعوة والقتال التي تقود العمل المسلح في الجزائر، وانما كانت تعمل لحسابها.

وقالت صحف اخرى ان قوات الأمن قتلت الثلاثاء مسلحا وسط مدينة وهران، عاصمة الغرب الجزائري. وذكرت الصحيفة أن العملية تمت بعد تلقي قوات الأمن معلومات أن المسلح اختبئ بعمارة في حي السلام وسط وهران، لجأت بعدها الى محاصرة العمارة وطلبت المسلح بتسليم نفسه لكنه رفض وخرج مطلقا النار من رشاشه الا انه قتل بعدها بقليل.

وقالت الصحيفة أن قوات الامن اعترضت صاحب المنزل الذي كان يؤوي المسلح، فيما أصيبت امرأة تسكن بالعمارة بجروح بالغة الخطورة.

من جهتها قالت صحيفة «الخبر» ان قوات الجيش قتلت مساء الاثنين الماضي مسلحا بضواحي بلدية تاكسنة، جنوبي مدينة جيجل الواقعة (360كلم) شرق العاصمة الجزائرية.

وذكرت ان الجيش القى القبض على مسلح في عملية تمشيط نفذها بغابات ولاية تيزي وزو بمنطقة القبائل.

وفد من متمردي مالي يجري اتصالات في الجزائر لانهاء خلاف مع حكومة بلاده

الجزائر- يو بي أي: قال مصدر جزائري مطلع امس الأربعاء أن وفدا عن المتمردين الطوارق بمنطقة كيدال شمالي مالي يوجد منذ أيام بالعاصمة الجزائرية لانهاء خلافه مع الحكومة المالية.

واضاف المصدر ان الزيارة تأتي بسبب مشاكل تعوق تطبيق اتفاقية السلام التي وقعت في يوليو/تموز الماضي مع الحكومة المالية بالجزائر لانهاء النزاع الذي اندلع في ايار/مايو الماضي.

وأوضح المصدر الذي رفض التصريح باسمه لـ«يونايتد برس انترناشونال» ان وفد المتمردين يرفض حتى الساعة وضع السلاح مطلقا تنص عليه اتفاقية السلام الموقعة مع الحكومة المالية بوساطة جزائرية.

وأرجع رفض المتمردين تسليم السلاح بسبب تواجد عناصر من الجماعة السلفية للدعوة والقتال الجزائرية بالمنطقة الصحراوية واحتمال تنفيذها هجمات قد تهدد سكان منطقة كيدال التي يقطنها هؤلاء المتمردين.

واكد المصدر ان الحكومة المالية تبدي قلقها من رفض المتمردين تسليم اسلحتهم مطلقا ينص عليه الاتفاق، مشيرا الى أن وجود وفد عن المتمردين بالجزائر يأتي لاجراء حل لهذا الخلاف.

وكانت الحكومة المالية وقعت مع المتمردين المنضويين في تنظيم «التحالف الديمقراطي لـ23 ايار/مايو 2006 من أجل التغيير، وهو تاريخ الذي وقع فيه هجوم المتمردين على ثكنة عسكرية، وهو سلام اطلق عليها «اتفاقية الجزائر من أجل احلال السلم والأمن وتنمية منطقة كيدال»، وهي المنطقة التي يسكنها طوارق مالي الذين لهم صلة بطوارق الجزائر والساحل الافريقي عموما.

وكشف وزير الخارجية الجزائرية محمد بجاوي حينها أن بلاده لعبت دور الوساطة لتوقيع هذا الاتفاق «ما كان سيجر من أخطار بفعل هذه الأزمة».

مراكش تحتضن الدورة 54 للمؤتمر العام للاممية الليبرالية

الرباط- «القدس العربي»: تبدأ اليوم الخميس بمدينة مراكش بجنوب المغرب الدورة الرابعة والخمسين للمؤتمر العام للاممية الليبرالية تحت شعار «الديمقراطية والتنمية».

وقال محمد ابيص الأمين العام لحزب الاتحاد الدستوري في ندوة صحافية بالدار البيضاء ان التقرير الاعد حول الموضوع الرئيسي لهذا المؤتمر، الذي سيرفع مشاركة كافة المجموعات القارية المنضوية تحت لواء الاممية الليبرالية ورابطة احيات الليبرالية لشمال افريقيا والشرق الاوسط الليبرالية العمد، يأتي نتيجة مجهود مشترك لفريق من المفكرين وذلك حتى تتكسي الرؤية الليبرالية لقضايا العالم طابعا أكثر شمالية ومصداقية.

واشار الى ان الموضوع الرئيسي، يتدارس المؤتمر على مستوى ورشات العمل واللبن المتخصصة مجموعة من الملفات والتقارير منها «حرية التعبير» و«مسؤولية المسلمين المعتدلين تجاه الاسلام السياسي» و«معاهدة مكافحة الازهاق» و«الطاقة النووية» و«مسؤولية حماية الشعوب» و«حزب المعارضة في القارة الافريقية».

نزول اضطراري لطائرة اسبانية بسبب راكب مريض

الرباط- «القدس العربي»: نزلت طائرة اسبانية تابعة لشركة الخطوط الجوية الاسبانية اضطراريا مساء الثلاثاء بمطار محمد الخامس الدولي، لانقاذ حياة احد راكبيها، اثر تآزم حالته الصحية بسبب معاناته من مرض القلب.

واقاد معاناته النوري مدير مطار محمد الخامس الدولي أن الطائرة التي كانت متجهة من مدريد نحو جزر الكناري، نزلت اضطراريا بالمطار لتقديم الاسعافات الأولية بمستشفيات المطار لهذا المريض ذي كل النمسا في اوجاع ودوخة في العمر خمس وسبعين سنة.

وأوضح النوري ان برج المراقبة تلقى طلب بيان الطائرة الاسبانية للسماع له بالنزول بمطار محمد الخامس الدولي باعتباره أقرب محطة جوية في مسار الطائرة المتجهة نحو جزر الكناري.

وتابع ان المسافر المريض، الذي كانت ترافقه زوجته وابنته، تلقى بمجرد نزول الطائرة من الاسعافات الأولية داخل مستشفيات المطار قبل نقله الى إحدى المصحات المتخصصة بمدينة الدار البيضاء القريبة.

الغاء حكم ابتدائي في قضية طفل وحاضنته شملت المغرب

مراكش- «القدس العربي»: قررت غرفة الجنائيات بمحكمة الاستئناف بمراكش امس الاربعاء الغاء الحكم الابتدائي في قضية الطفل أحمد ياسين الذي تعرض لسوء معاملة حاضنته واحالة الملف من جديد على المحكمة الابتدائية للبت فيه.

وتعود حثييات هذه القضية الى يوم 31 ايار/مايو الماضي حينما اكتشف أحد جيران المعهمة (ز.غ 55 سنة) حاضنة الطفل أحمد ياسين وهو في حالة مزرية جدا بسطح منزلها بالمدينة العتيقة بمراكش.

واعتقلت بتهمة «تعريض حياة طفل قاصر للخطر» وبلغ الطفل أحمد ياسين الذي ان تسلمته من أمه منذ أن كان في الثالثة من عمره الآن ستم سنوات.

صف: نهاية لثورة الجمهوريين وحكم اليمين واستفتاء على الحرب وعودة للمركز المعتدل بوش بعد خسارة الجمهوريين سيجبر على انسحاب تدريجي من العراق

واشنطن - لندن - «القدس العربي»:

المحصلة النهائية للانتخابات التصفية الأمريكية ان ادارة بوش الجمهورية خسرت سيطرتها على مجلس النواب، وجزءاً من سيطرتها على مجلس الشيوخ، والنتيجة هذه كانت متوقعة حيث أكدت الاستطلاعات تحولا شديدا بعد بوش، ان انه خاض الانتخابات هذه بشعبية متدنية (29 بالمئة).

وانتزع الديمقراطيون السيطرة على مجلس النواب وما زالت امامهم فرصة لتحقيق النصر في مجلس الشيوخ في رفض واضح من الناخبين لسياسات الرئيس جورج بوش وحرب العراق. وحقق الديمقراطيون الفوز بنحو 30 مقعدا في مجلس النواب في الانتخابات التي جرت الثلاثاء، وانتزعو اربعة مقاعد من أصل ستة يجتازون بها من ايداع الجمهوريين في مجلس الشيوخ كي يحصلوا على الأغلبية ويتقدموا في السباق على القاعدتين الخريزين في وقتنا وفرنجانا مهديين بالسيطرة على مجلس الكونغرس للمرة الاولى منذ 12 عاما.

وقال السفير الأمريكي في العراق زماي خليل زاد في بغداد «الرئيس هو مهندس السياسة الخارجية الامريكية... انه القائد الاعلى لفلاننا المسلحة، انه يفهم خطورة الوضع فيما يخص العراق». وفي فرجينيا يتقدم الديمقراطي جيمس ويب على الجمهوري السناتور جورج إن بيبسنة من الاصل من أكثر من مليوني صوت، ومن المحتمل ان تجري إعادة فرز لاصوات قد تمتد حتى كانون الاول (ديسمبر) مما يجعل مصير السيطرة على مجلس الشيوخ غير مؤكد.

وفي شبه الولايات المتحدة السيطرة على الكونغرس والسيطرة بالغاوية ضئيلة على مجلس الشيوخ إلى اشارة مزيد من الصدامات الحزبية والحرب السياسية خلال العامين الاخيرين في ولاية يوش، وفوز الديمقراطيون باي من المجلسين سيمنهزم من السيطرة على اللجان التشريعية التي يمكنها التحقيق في أكثر قرارات الادارة الامريكية اثارا للجدل فيما يتعلق بالسياسة الخارجية والجيش والطاقة، وستؤدي سيطرة الديمقراطي على مجلس النواب إلى جعل الثانية الليبرالية نانسي بيلوسي امرأة اول ترانس المجلس وقد تعرضت في وقتها لانتقادات بوش وتزيد انتقاداته على اجل تغيير المسار في العراق، وهنا بوش بيلوسي وقادة ديمقراطيين آخرين هاتفي صباح اسس وتعميد بالمثل معهم. كما دعا بيلوسي وستيني هويرر على ارفع ديمقراطي في مجلس النواب إلى الغداء في البيت الابيض الامريكى.

كما حقق الديمقراطيون انتصارات كبيرة في مناسبات منصب الحاكم فانترجو ست ولايات من الجمهوريين ورازوا بالسيطرة على اغلبية

الولايات التي ستساعدهم في انتخابات الرئاسة لعام 2008، لكن في كاليفورنيا فاز الحاكم ارونولد شورزنيغر في اعادة انتخاب سبلة، وكان شعار الانتخابات هذه هي فشل استراتيجية الرئيس جورج بوش في العراق حيث صدر على الحد الرئيس في الطريقة التي يتحول الناخبين الامريكيين عن جورج بوش والتركيز على قضايا الدفاع والحرب على الارهاب، ووجد الديمقراطيون الذين كانوا يهرون من خلف الرئيس في هذا فرصة للهجوم على الجمهوريين، كانت كل الاشارات تتحدث عن خسارة جمهورية وتغيير في خارطة الكونغرس، مع ان بوش حاول استخدام الحكم الذي صدر على الرئيس العراقي السابق صدام حسين قبل يومين من الانتخابات لاقناع قاعدته الانتخابية لان هناك الاجازات، ولم يجد بوش الا انتقادات من الاعلام الامريكي الذي اتهمه بالمبالغة والحديث عن اثر قرار المحكمة باعتباره انحرافا اساسيا في العراق الجديد الذي لم توقف فيه عملية القتل الطائفي اليومية، ومن يترى العلون الامريكيون ان الانتخابات التصفية هذه كانت «رسالة صارخة لبوش» بحسب تعبير «نيويورك تايمز» التي لم تقدم يوم الثلاثاء أي دعم لمرشح جمهوري ولول مرة في تاريخها، وانتزع بوش في افتتاحية لها بانهاك الدستور الامريكي، والجمهوريين بحماية بوش وعدم محاسبته على ما حدث في سجن ابو غريب وغوالتانامو من انتهاكات وعلى قرار الحرب.

واعتبرت الصحيفة نفسها في تحليل لها ان الوضع بات مختلفا لبوش «عهد حكم الحزب الواحد في واشنطن وان انتهت»، ونهايته جاءت مدوية، حيث اسع الناخبون الامريكيون بتهم لبوش في مطالبة للتغيير، خاصة فيما يتعلق بالعراق، وسواجوه بوش لاول مرة منذ 12 عاما، غالبية بيمقراطية، وفي العامين التاليين من ولايته فان أي قرار سيخذه او قانون سترقره الجمهوري ان فاين والمستقل تامي في الذين يترؤس الديمقراطي والجمهوري.

وقالت الصحيفة ان بوش حكم امريكا خلال الست سنوات الماضية وعينه على القاعدة المحافظة، الا ان الانتخابات يوم الثلاثاء اظهرت محدودية هذه الحساسيات التي خاض فيها بوش محالته التي اعادها ونسقتها مستشاره السياسي كارل روف، وكسر الجمهوريون القاعدة الانتخابية المركزية بسبب العراق، فالناخبون الذين قهوا انتقهم على انهم مستقلين جنحوا في النهاية للتصويت للديمقراطيين، ولهاذا جاء أحد المرشحين الجمهوريين الذين فازوا في الانتخابات «تغيير في استراتيجية امريكا في العراق، على ضوء النتائج الاخيرة، وقالت الثانية واليميني سنو، عن مين، «يجب فعلا ان تتغير، والرسالة اننا يجب نقلها لادارة ايجر من

والوقت الذي قد يناقش الجمهوريون كيف جلبوا على انفسهم الخسارة بفعل عوامل الخطأ التي طالت بعض مرشحيهم، الا ان الحلين يقولون ان هذه الانتخابات كانت على صعيد قومي، وكان عنوانها الرئيس «بوش والعراق».

فاربعة من كل عشرة مقترعين قالوا انهم يفتخرون ضد بوش وليس لصالحه، وهذا امر مشير للرئيس الذي خرج منذ عامين منتصرا وكانه حصل على تفويض من الامريكيين، وان كان العامل الحاسم فان رسائل بوش السياسي تراجع بسبب الطريقة التي ادارت حكومته عصام كارتينا في نيواورليانز، والتدخل في قضايا نهم المحافظين مثل القتل الرحيم واخرها واكثر اهمية «العراق».

ويعتقد ان بوش الذي يسير ان محاصر من الديمقراطيون قد يجد نفسه سوفا في التصالح معهم والى دونالد اسميفلد، وزير الدفاع، الذي يبدو انه الشخص الذي القيت على كاهله كارثة العراق، واعتبرت «نيويورك تايمز» ان الكونغرس صار «معلق الديمقراطي» وهو عقاب للجمهوريين الذين كان سبيلهم سيئا فيه، واتهمت الصحيفة الجمهوريين بالتركيز على القاعد المحافظة، المسيحين الاصوليين وتكررو للمعتدلين داخل الحزب، ونكرت الاصلية ان نصر الديمقراطي هو سلبى جاء على حساب الجمهوريين وعليهم المتعلم من دروس هذا

انتخاب أول مسلم امريكي في مجلس النواب

■ مينيابوليس - بي بي سي: قال كيث اليسون أول مسلم يتم انتخابه إلى الكونغرس الأمريكي إنه يريد إظهار وجه جديد للإسلام «مماثل لوجه جميع الأشخاص الآخرين».

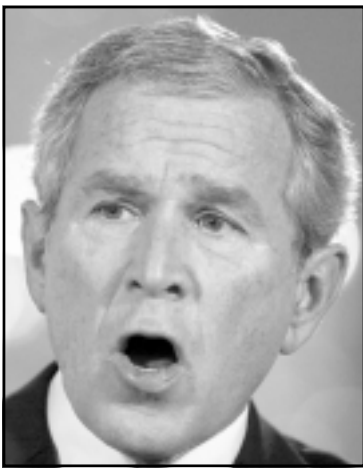
ولكن اليسون الديمقراطي من مينيابوليس من الفوز بـ56% من الأصوات في انتخابات الدائرة الخامسة في ولاية مينيسوتا ليحوز السبق على المنصب الجمهوري ان فاين والمستقل تامي في الذين حصل كل منهما على 21% تقريبا.

وستيولي اليسون المنصب الذي كان قد استقال منه مارتنز سابو بعد ان ظل يتولاه منذ انتخابه للمرة الأولى في العام 1978.

وقال اليسون في بيان «اعتقد ان الوقت حان بالنسبة للولايات المتحدة لسماع صوت مسلم معتدل، لرؤية وجه الإسلام المماثل لجميع الوجوه الاخيرة».

ونكرت صحيفة مينيابوليس ستار تريبيون ان المسألة الرئيسية التي خاض اليسون حملته الانتخابية بناء عليها هي مطالبته بإصدار قرار بسبب القوات الأمريكية من العراق في أقرب وقت ممكن.

وتعكف النائب الديمقراطي الجديد من تجاوز الجدل الخبير الذي يتبعه بعدم دعم غرامات الروف في أماكن مسطوية، والانتهاكات التي ارتكبت خلال حملته الانتخابية، وارتباطه بالزعيم الوطني المسلم لويس فرقان.



جورج دبليو بوش

بيكر، وزير الخارجية السابق والمثلة من قبل الحزب على تغطية الانسحاب، وقالت صحيفة «واشنطن بوست» ان البنود السياسي تحرك لعبة بوش-روف لادارة حرب «قذرة» ضد الديمقراطيون مثل وصفهم المؤيدين لزواج المثليين، والتعاطف مع الراهب لم تنجح، وفي الوقت الذي قائل ان الانسحاب يجب ان يكون درسا لبوش لكي يتعلم العمل مع المعارضة الديمقراطية الا ان هذا الامر لن يتحقق نظرا لطبيعة بوش الذي بدأ معتدلا في حملته الانتخابية ثم صار متطرفا.

وترى الصحيفة ان هناك حاجة لتغيير الدور المركزي المعتدل الذي مشهه جورج بوش، ومنها مع ما اسسته «الثورة الجمهورية»، قبل 12 عاما، وقال ان بوش سواجوه ضغوطا من اجل تغيير مسار استراتيجيته في العراق بعد «التعنيف» الذي لقيه من الناخبين.

عضو مجلس شوري في السعودية يخشى تدخل واشنطن بقضايا حقوق المرأة في المنطقة

■ الرياض - اف ب: دعا عضو مجلس الشورى السعودي محمد آل الزلفعة امس الاربعاء العرب الى عدم عقد ايام كثيرة على فوز الديمقراطيون في الشرق الاوسط ان تتأثر بقومهم.

ويعال الزلفعة الي «ان لا يخرج العرب كثيرا» بغزو الديمقراطيين بالاغلبية في مجلس النواب ووجههم الي الفوز في مجلس الشيوخ ايضا.

واضاف عضو مجلس الشورى لوكالة فرانس برس «من المعروف تاريخيا ان الحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة اكثر مساندة ودعمًا لاسرائيل من الحزب الجمهوري، متوقعا ان يقل اهتمام واشنطن وبعض القضايا الدولية مثل الملف النووي الايراني، بيد انه ان كان الديمقراطيين لن يسامحوا بسحب القوات الامريكية من العراق ولن يتخلوا عن سياسة دعم اسرائيل».

بل ان عضو مجلس الشورى السعودي ابدى مخاوف من تزايد تدخل الولايات المتحدة في الشؤون الداخلية لدول المنطقة بعد فوز الديمقراطيون ووضح ان الديمقراطيين اكثر تشددا في حمل مبادئ حقوق الانسان وحقوق المرأة وهم يرون هذه المبادئ على خلاف الارقى الامر الذي يسيرهم على بالتدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة، التي تشهد انتهاكات كثيرة لحقوق الانسان بحسب العديد من تقارير المنظمات الدولية للدفاع عن حقوق الانسان.

غير مشيرة بشأن الانتخابات الجارية في ظل ما يثار من قضايا حول تعيين المرأة في القضاء ورفع سن التقاعد، ونسب أخبار عن إلغاء عقود النقل أو سداد اشتراكات الهاتف المحمول، وتواتر الاحاديث عن كلمات جارحة قيلت في حق القضاء.

في جانبه، قال المستشار زكريا عبدالعزيز رئيس الشاقي للمصري اليوم: «من مرعي لا يملك ان يقوله ان النادي اى يحوله الى مكان لشرب الشاي والقهوة لأن النادي باق مادام القضاء موجودا مؤكدا ان ما يفعله الوزير مع القضاء في الوقت الراهن بعد وصفا في حين القضاء ان الاموال التي يمنحها الوزير عن القضاء هي أموالهم المستقلة من موارد صندوق الرعاية الصحية والاجتماعية الخاص بهم».

والى «الكرامة» التي انشئت حديثا مع المستشار احمد عتي نائب رئيس محكمة النقض، وعضو مجلس ادارة نادي القضاة اجرت معه زميلنا شيعة انيس عجا في:

«جات نصيحة المستشار احمد عتي نائب رئيس محكمة النقض التي تم القضاء على طريقها وتحويلها الى محكمة جنح سافجاء، اى الخطأ جريمته مجرد جنحة بسيطة، سيرجح منها بريئا كما هو متوقع ولم تقض عليه حتى الان بعد ان دعتهم والى امواله الهرام في مطار القاهرة وبعثته والى النجيات والاحكام في المحكمة، اناته تقدم زور الان في مقدمتهم عن طريق العريان- الذي لم يقبل ولم يسرر في منصبه لتقدمه خراج خاصة لو ان امريكا تلأم المتحدة اذ ا ما ساهمت المخاطبة في الحصول على استقلال القضاء وذلك عن طريق موقف القضاة على الرضا والعلوي والبولي».

ان زيارة «مرعي» لدار القضاء المصري وانتاعه عن زيارة أي من نوادي القضاة امر يسى اعترضه وكفاض ويقتل امتهنا لكرامة القضاء نفسه الا اذا كانت تلك التصورات تأتي في إطار سياسة إصلاحية، وقال عتي ان الجمعية العمومية المقبلة والزمع عقدها في 17 من الشهر الجاري ستناقش ما طرأ هذه الاوضاع القضاة بوزير العدل من تقديرات لم تحدث من قبل من منطلق «كيف ساعات الامور الى الحد».

ومن «الكرامة» التي «وقد» نفس اليوم- الثلاثاء- «قول زميلنا وصديقي جمال بدوي: «لكنه» الحكومة في حل «العقد» التي تسببت فيها، وعرضا بتأديبها وصار تحكيها على قاصر بل عاجزا عن العمل لان له مجاله النسوية بين لشبكة القاعة، والى بفضل التخطيط الدقيق والرؤية الاستراتيجية الحكومة تحولت الخرابية العظمى من شوارع مصر المحروسة-ولن اقول ان الشوارع حتى لا تكون ظالما او مقفرا- إلى صندوق كبير للقائمة من فاض هذا الصندوق بما فيه حتى صارت الشوارع مترعا خنوبا وسماوى لكل انواع القوارض والزواجا وحب الارب».

لا، هذه اشاعات لا اصدقها، وللك ستأقول إلى المعارك التي تستغني أكبر مساحة من تقرير السنات والبعث.

وتغير ربع فرق- تغيير الوضع، ورائيا القضاء يصدر احكاما لا تنفذ بشأن الانتخابات القابات العمالية.

XX ورائيا القضاء تصدر احكاما قضائية بالافراج عن المعتقلين، ثم تنتعق وزارة الداخلية عن تنفيذ الاحكام.

وهكذا استمرت السلطة التنفيذية تجاهل احكام القضاء حتى بالنسبة للقضاة انفسهم ورائيا المجلس الاعلى للقضاة يتنازل عن اختصاصه في اختيار وندب القضاة وتوزيعهم على اجان الانتخابات الرئاسية ولا يتصدى لعملية استبعاد 1600 قاض ومستشار عن الاشراف على هذه الانتخابات فلما تصدى القضاء الاداري لهذا التدخل امتنعت الحكومة عن تنفيذ الاحكام».

معركة القضاة

والى معركة القضاء التي تجددت بسبب سياسات وزير العدل الجديد المستشار ممدوح مرعي مع نادي القضاة ونادي قضاة مجلس الدولة، ويده وجهوما ضد، واتهامه بتقديف سياسة لانتعاش من القضاء، وقد نشرته «المصري اليوم»، يوم الثلاثاء تحقيقا لزميلنا طارق امين، جاء فيه:

في الوقت الذي تكررت فيه الوموع من سلطات الدولة بعبادة النظر في التشريعات القائمة على نحو يفكر زمامة الانتخابات، وضمان الثقة العامة في رجال القضاء، وتقديف احكامه في ضوء ما ابدته الجمعيات الحكومية السابقة من ملاحظات على الاستفتاء والانتخابات الرئاسية، ثم اللبائية وما كشفت عنه تقارير محكمة النقض من اخطاء تستوجب المحاسبة، فاذا بالأحداث الجارية تحمل اخبارا بالقول في بابها- عيب-

مسؤول ديبلوماسي بريطاني كبير: نجاح الديمقراطيين في امريكا لن يؤدي لارسال قوات دولية للعراق بالمدى القصير

لندن - «القدس العربي»

- من سمير ناصيف:

تحفظ مسؤول ديبلوماسي بريطاني كبير على رده على سؤال حول امكان استبدال قوات التحالف الأمريكية-البريطانية في العراق بقوات دولية تابعة للأمم المتحدة، بعد فوز الحزب الديمقراطي في انتخابات الكونغرس الامريكى.

وقال المسؤول في مؤتمر صحفي عقده في لندن: «من الصعب اصدار التوقعات في هذا الشأن الآن، وصرور الوقت سيوضح هذه المسألة الى درجة اكبر، وعلى اى حال فان الامم المتحدة لعبت دورا في العراق بناء على طلب امريكا وبريطانيا عندما زار مبعوث الامم الاخضر الابراهيمي العراق في الاعوام الماضية، وشارك في عملية التوصل الى اول حكومة انتقالية في العراق بعد سقوط النظام السابق... ولكنه توقع في الوقت نفسه تجديد مجلس الامن لهمة قوات التحالف الأمريكية- البريطانية في العراق في نهاية هذا الشهر، ونكر بان مشاورات تجري مع الحكومة العراقية في هذا الشأن».

واعتبر بأنه لسوء الظن بان وجود قوات الامم المتحدة في العراق حاليا يقتصر على مئتي عنصر يؤمنون الحماية لممثلي المنظمة الدولية هناك بسبب تربي الوضع الامنى.

وفي تعليقه على امكان نجاح ميثاق دولي- اقليمي بشأن العراق تتمثل فيه الدول المتواجدة في العراق ودول الجوار والحكومة العراقية، وفرصية ان يتوصل هذا الميثاق الى تحويل قوات التحالف الى قوات دولية تابعة للأمم المتحدة قال المسؤول:

«لا اعتقد بان هذا الامر يحدث، ويجب ان تبقى قوات التحالف في العراق طالما هناك حاجة لوجودها والى ان تستطيع القوات الامنية العراقية التابعة للحكومة العراقية ان تؤمن امن واثر والاستقرار نفسها». وبالتالي، فان ما قاله في الر على السؤال الاول هو الاصح، وان الوقت سيقرر هذه الامور والموقف البريطاني يبقى رهنا لهذا العامل والمتطورات التي ستجري على الساحة الامريكية بعد خسارة بوش الابن في انتخابات الكونغرس.

وكان المسؤول قد بدأ مؤتمره الصحافي بالحدث عن أزمة دارفور في السودان التي

تحتزم وينتأ، وقيمتا في بلاندا ومن حقنا على السياح والزوار الاجانب ان يراعوا هذا الحق وذلك لن يكتفهم شيئا».

في سببتي الثانية عميدة دار العلوم بالفيوم: لقد عاش في الجاهلية من حرموا على انفسهم شرب الخمر، ولم يكونوا مسلمين او كتابيين وما سئل احدهم: ماذا لا تشرب الخمر؟ فاجاب: ما كنت باسرا حتى استر عقلي بيدي، فلماذا تشربون؟ فقولنا، ونغيب قيما، ونطفي النيران في دينا؟ توبى لى الله ياسيدي- وحقى الله يرحمه الله.

وانتظارا لرد فعل زينب على طلب جابري بالنسوية، نتجحه نحن صديقتنا دمت الحق والبريق والكاتب الكبير محمد عبد السلام الذي هاجم نوعية معينة من مشائخنا بقوله: «وما يشير كوامن الاسى ان كشيروا من مشايخنا لا يعون ذلك، وبخاصة خبياء الساجد وبعض المتحدثين عن الدين في وسائل الاعلام لا سيما -بالذرة القادر الكريم»- في خطبة الجمعة المذاعة في ال١٣، كانت خطبة جميلة -حب رسول الله- وسلوات الله وسلامه عليه -في خطبة الجمعة التالية- والاذاعة ايضا -كان الخطيب والامام الأكبر» الذي وجه خطبته الى الاحتفال بالعيد القومي لدينة القاهرة وكان الخطيبين يعيشان في عالم او في كوكب آخر، ولا علم لهم ببرنامج تلفزيوني في فلسطين -التي قفلت ما فعلت اثر أسر الجندي الاسرائيلي -وقد فصل اليوم التي وقعت بين اعداء الضحايا اصطلح على الاخيرين تجاوز الامانة بلاضافة الى اعتقاد المشائخ بل لقتل جنود اسرائيل في يوم 7.7 اكثر من ثلاثين لكن الامام الأكبر- رآى ان الاحتفال بالعيد القومي لدينة القاهرة وموجعة باق على الكلام مفضة: الخبير ليس على الشباب ايضا قال في خطبته: «الذين تركوا الشفاء للذئب، والسؤال هو اى شاة وادى ذئب ياخشى خاند، اللاتي تعرضن للابحاش الجنسية سن في الغالب محجبات، ان لنهن لم يكن لا سمج له عرايا او سفارات لثقل انهن مثلا داعين رغبة الشباب فقفوا علينا».

ثم ما ذك الخطب السخيف النتهوي الجبان، هل لول القضية والترب الجاني بصر ملتصين له العنصر، لقد اقلت القضية بغير حقون ان يعترض طريقهم اعدا وقد تركوا البلبات احساسا موجعا لم استطع اى واحد منهم ان يتخلص منه، هنا جميعا ضحايا، والجاني تعرفه، ولا فاننا فيه الا ان نقول حسينا لله ونعم الوكيل».

طلعت السادات

والى الحكم بالسجن سنة من المحكمة العسكرية ضد عضو مجلس السناتر المنطلق السادات، وقول الاستاذ بجامعة حلوان الاسلامية ان يصح الوضع والعباد بالله كما جاء في الحديث الصحيح «افتقوا بغير حق فقلوا واواضوا»، ان هذه المفاخر تهاجر بعض والتهاب المشاعر بما يخشى عنه انداس بعض الغرضين والمسفين لجر المظالمين الى ان تصرفت عنيفة فتقع فتنة قد تسيل فيها دماء وتكف فيها اموال ولا شك في هذا شراع.

من اجل هذه الحاسد وغيرها نتوجه الى ابنااتنا الطلاب ونناديهم باليقوا مواهبهذه المظاهرات ولا يتعضوا اليها لان القاعدة الشرعية في ازالة الفاسد والاضرار وفي قاعة مستندة الى نصوص قرآنية ونبوية عديدة... هذه هي معارك الاخوان، اما معارك الاقباط ففي تقرير الغدان شاؤ ربك الكريم.

معركة الثورة الجنسية

ولا تزال المعارك دائرة حول الثورة الجنسية، التي حدثت وسط القاهرة اول واثاني الجسد، وقد اطلق زميلنا مجدى سالم رئيس تحرير «عقديت»، تحذيرا في عموده- في الصميم- من



مسؤول ديبلوماسي بريطاني كبير: نجاح الديمقراطيين في امريكا لن يؤدي لارسال قوات دولية للعراق بالمدى القصير

وصفا بالقيمية التي يوليها الشأن الاكبر من وقته ونشاطاته، فواجه سيل من الاسئلة من الصحافيين العرب حول هذا الاهتمام الكبير بارسال قوات دولية الى دارفور معززة عددا وعادا وفي وقت يتعرض فيه الفلسطينيون في غزة لاستمرار الاعتداءات الاسرائيلية والاحتلال، ويستمر الطيران العسكري الاسرائيلي في التحليق في الاجواء اللبنانية برغم وجود قوات دولية تابعة لمام المتحدة في لبنان، وقرار دولي في شأن توقف الاعتداءات على المدنيين في الجانين، فقال: «اتوقع ان يبحث مجلس الامن الاعتداءات الاسرائيلية في غزة طلب من دولة قطر، العضوة في المجلس، بعد تقافق الاصاع هناك وازدياد عدد الضحايا، وبريطانيا يهجمها عدم وقوع المزيد من الضحايا في غزة ولبنان ودارفور وانها تتخذ سياسة اقلابية، ومهما تعتقدون بالنسبة لما فعناه في العراق في وقتنا هذا، فانه لا يطبق كما يجب وبريطانيا وللصينيين».

فواجه صحافي عربي مخزرم بقوله: «اتم تقديم المساعدات، واسرائيل تدمرها وتدمر البنية التحتية في فلسطين، فما راكيم في ذللة فاجاب: «اهم شيء بالنسبة اليها هو حماية المدنيين، واطلاق الحوار الودي الى السلام»، وبلاذ من احد سؤال حول استمرار الاسرائيلي العسكري في اجزاء لبنان قال: «سؤالكم في محله، ولكن انظروا الى الدورين السوري والاراني في الازمة اللبنانية ولى تعرض حزب الله المدنيين اللبنانيين للقتل ثم ابغوا اليهم عن ذلك بدفع اموال اليهم من ايران».

انظروا الى دور ايران وسورية في شلح حزب الله الى سوريا والتمسك بالامن لا يتكفمها على هذه المشاكل وفرضا على اللاعبين في المنطقة، والحل هو في خسرية الطريق... وبديت الازمة السورية في هذا الوقت من فلسطين ولبنان، من جهة، ودارفور، من جهة اخرى، حيث دعا الى حل دولي فاعل وحاسم في دارفور وبدا متفهما للموقف الاسرائيلي في غزة ولبنان وما واختم مؤتمره الصحافي بقوله ان الامم المتحدة ومجلس الامن ربما سيقبلان يعمل مشتركين بين قوات «الصين» الافريقية والامم المتحدة ومراقبيها في حل أزمة السودان.

هجوم ضد النظام سماحه بهروب صاحب عبارة الموت واستمرار سجن عصام العريان وهجمات عنيفة ضد فشل الوزارة في كل شيء استمرار المعارك بسبب الثورة الجنسية وسط القاهرة .. وتحذير من ظهور ارباب قائم على الانحلال .. وسخريه من زيارة الوزير دار القضاء العسكري ورفضه زيارة نادي القضاة

وماثي غريب، فهم كما أكدنا من البدون الصرية، والى كتابتنا الساخر الكبير احمد رجب في «الخبار» يوم الثلاثاء وقوله في بابها- يومي- نص كلمة-

«شع غريب جدا ان تدخل سيارة الامن المركزي غير جامعة القاهرة، وهو المؤكد انه الكبرياء ومياه الشرب وكل مملعا حدث بين يديها وبعد فستاح تتس العثميين ووقاتها على الحدود».

بعد كل هذا وغيره مازال الكثير، ووجدت الحكومة ايضا فتاوى من الوقت والجهد لتغيير مشاكل جديدة لنفسها.

في ان انتخابات اتحدات الطلبة على ما حدث فيها من مهزل لان تكون التزكية في 60 % وفي الانتخابات العمالية، فعلى الرغم من صدور حكام قضائين «شع واحد لا اثنين» محكمة القضاة اوزاد بيلان عن هذه الانتخابات الوزيرة التي تؤكد احترامها للقضاء واحكامه، تقول انها قدمت استشارة على الاحكام الصادرة، ولكن لنقل صدور الحكم في الاستشارة اعلنت ان القضاة ستم في عهدنا «بالرغم من احكام القضاء التي تحترمها يعني تحفل لي اصدق».

وتبقى ام الشايات التي اختربها الحكومة لنفسها، في مشكلتها مع القضاء واصرار وزير العدل على تعييش نوادي القضاة عقابا لهم على العمل كما قاموا به خلال الفترة الماضية من فضخ تزوير الانتخابات والمطالبة باستقلال حقيقة للقضاة عن السلطة التنفيذية، مما يترد بخاصة نتيجته على الاقل تصفيح مشكلة جدل الخلق الكوطة نفسها لنفسها كل هذا يؤكد لنا بما لا يدع مجالا للشك، ان الحكومة قررت طبعيا، وطبعيا، والدليل على الشلعة، قول زميلنا «الخبار» مصطفى بلال يوم الثلاثاء: «بالرغم من كونها شركة لصناعات الغذائية»، وياوعا شركة الخبز والنسيج والخبز بالوثيق؛ وياوعا مصر الفتى؛ وياوعا، وياوعا، وبعد ان باعوا القمامة، الخبيث التي ينتفخ ذهن احمد بعرض هواء المحروس للبيبي».

ان بيع القمامة للشركات الاجنبية اصبح دراما مأسوية ومادة ثرية لسياسيين وتجارا كاشفا بالصوت والصورة في فيلم جماهيري «لكنه» الحكومة في حل «العقد» التي تسببت فيها، وعرضا بتأديبها وصار تحكيها على قاصر بل عاجزا عن العمل لان له مجاله النسوية بين لشبكة القاعة، والى بفضل التخطيط الدقيق والرؤية الاستراتيجية الحكومة تحولت الخرابية العظمى من شوارع مصر المحروسة-ولن اقول ان الشوارع حتى لا تكون ظالما او مقفرا- إلى صندوق كبير للقائمة من فاض هذا الصندوق بما فيه حتى صارت الشوارع مترعا خنوبا وسماوى لكل انواع القوارض والزواجا وحب الارب».

لا، هذه اشاعات لا اصدقها، وللك ستأقول إلى المعارك التي تستغني أكبر مساحة من تقرير السنات والبعث.

وتغير ربع فرق- تغيير الوضع، ورائيا القضاء يصدر احكاما لا تنفذ بشأن الانتخابات القابات العمالية.

XX ورائيا القضاء تصدر احكاما قضائية بالافراج عن المعتقلين، ثم تنتعق وزارة الداخلية عن تنفيذ الاحكام.

وهكذا استمرت السلطة التنفيذية تجاهل احكام القضاء حتى بالنسبة للقضاة انفسهم ورائيا المجلس الاعلى للقضاة يتنازل عن اختصاصه في اختيار وندب القضاة وتوزيعهم على اجان الانتخابات الرئاسية ولا يتصدى لعملية استبعاد 1600 قاض ومستشار عن الاشراف على هذه الانتخابات فلما تصدى القضاء الاداري لهذا التدخل امتنعت الحكومة عن تنفيذ الاحكام».

عبر مشيرة بشأن الانتخابات الجارية في ظل ما يثار من قضايا حول تعيين المرأة في القضاء ورفع سن التقاعد، ونسب أخبار عن إلغاء عقود النقل أو سداد اشتراكات الهاتف المحمول، وتواتر الاحاديث عن كلمات جارحة قيلت في حق القضاء.

في جانبه، قال المستشار زكريا عبدالعزيز رئيس الشاقي للمصري اليوم: «من مرعي لا يملك ان يقوله ان النادي اى يحوله الى مكان لشرب الشاي والقهوة لأن النادي باق مادام القضاء موجودا مؤكدا ان ما يفعله الوزير مع القضاء في الوقت الراهن بعد وصفا في حين القضاء ان الاموال التي يمنحها الوزير عن القضاء هي أموالهم المستقلة من موارد صندوق الرعاية الصحية والاجتماعية الخاص بهم».

والى «الكرامة» التي انشئت حديثا مع المستشار احمد عتي نائب رئيس محكمة النقض، وعضو مجلس ادارة نادي القضاة اجرت معه زميلنا شيعة انيس عجا في:

«جات نصيحة المستشار احمد عتي نائب رئيس محكمة النقض التي تم القضاء على طريقها وتحويلها الى محكمة جنح سافجاء، اى الخطأ جريمته مجرد جنحة بسيطة، سيرجح منها بريئا كما هو متوقع ولم تقض عليه حتى الان بعد ان دعتهم والى امواله الهرام في مطار القاهرة وبعثته والى النجيات والاحكام في المحكمة، اناته تقدم زور الان في مقدمتهم عن طريق العريان- الذي لم يقبل ولم يسرر في منصبه لتقدمه خراج خاصة لو ان امريكا تلأم المتحدة اذ ا ما ساهمت المخاطبة في الحصول على استقلال القضاء وذلك عن طريق موقف القضاة على الرضا والعلوي والبولي».

ان زيارة «مرعي» لدار القضاء المصري وانتاعه عن زيارة أي من نوادي القضاة امر يسى اعترضه وكفاض ويقتل امتهنا لكرامة القضاء نفسه الا اذا كانت تلك التصورات تأتي في إطار سياسة إصلاحية، وقال عتي ان الجمعية العمومية المقبلة والزمع عقدها في 17 من الشهر الجاري ستناقش ما طرأ هذه الاوضاع القضاة بوزير العدل من تقديرات لم تحدث من قبل من منطلق «كيف ساعات الامور الى الحد».

ومن «الكرامة» التي «وقد» نفس اليوم- الثلاثاء- «قول زميلنا وصديقي جمال بدوي: «لكنه» الحكومة في حل «العقد» التي تسببت فيها، وعرضا بتأديبها وصار تحكيها على قاصر بل عاجزا عن العمل لان له مجاله النسوية بين لشبكة القاعة، والى بفضل التخطيط الدقيق والرؤية الاستراتيجية الحكومة تحولت الخرابية العظمى من شوارع مصر المحروسة-ولن اقول ان الشوارع حتى لا تكون ظالما او مقفرا- إلى صندوق كبير للقائمة من فاض هذا الصندوق بما فيه حتى صارت الشوارع مترعا خنوبا وسماوى لكل انواع القوارض والزواجا وحب الارب».

لا، هذه اشاعات لا اصدقها، وللك ستأقول إلى المعارك التي تستغني أكبر مساحة من تقرير السنات والبعث.

وتغير ربع فرق- تغيير الوضع، ورائيا القضاء يصدر احكاما لا تنفذ بشأن الانتخابات القابات العمالية.

XX ورائيا القضاء تصدر احكاما قضائية بالافراج عن المعتقلين، ثم تنتعق وزارة الداخلية عن تنفيذ الاحكام.

وهكذا استمرت السلطة التنفيذية تجاهل احكام القضاء حتى بالنسبة للقضاة انفسهم ورائيا المجلس الاعلى للقضاة يتنازل عن اختصاصه في اختيار وندب القضاة وتوزيعهم على اجان الانتخابات الرئاسية ولا يتصدى لعملية استبعاد 1600 قاض ومستشار عن الاشراف على هذه الانتخابات فلما تصدى القضاء الاداري لهذا التدخل امتنعت الحكومة عن تنفيذ الاحكام».

عبر مشيرة بشأن الانتخابات الجارية في ظل ما يثار من قضايا حول تعيين المرأة في القضاء ورفع سن التقاعد، ونسب أخبار عن إلغاء عقود النقل أو سداد اشتراكات الهاتف المحمول، وتواتر الاحاديث عن كلمات جارحة قيلت في حق القضاء.

في جانبه، قال المستشار زكريا عبدالعزيز رئيس الشاقي للمصري اليوم: «من مرعي لا يملك ان يقوله ان النادي اى يحوله الى مكان لشرب الشاي والقهوة لأن النادي باق مادام القضاء موجودا مؤكدا ان ما يفعله الوزير مع القضاء في الوقت الراهن بعد وصفا في حين القضاء ان الاموال التي يمنحها الوزير عن القضاء هي أموالهم المستقلة من موارد صندوق الرعاية الصحية والاجتماعية الخاص بهم».

والى «الكرامة» التي انشئت حديثا مع المستشار احمد عتي نائب رئيس محكمة النقض، وعضو مجلس ادارة نادي القضاة اجرت معه زميلنا شيعة انيس عجا في:

«جات نصيحة المستشار احمد عتي نائب رئيس محكمة النقض التي تم القضاء على طريقها وتحويلها الى محكمة جنح سافجاء، اى الخطأ جريمته مجرد جنحة بسيطة، سيرجح منها بريئا كما هو متوقع ولم تقض عليه حتى الان بعد ان دعتهم والى امواله الهرام في مطار القاهرة وبعثته والى النجيات والاحكام في المحكمة، اناته تقدم زور الان في مقدمتهم عن طريق العريان- الذي لم يقبل ولم يسرر في منصبه لتقدمه خراج خاصة لو ان امريكا تلأم المتحدة اذ ا ما ساهمت المخاطبة في الحصول على استقلال القضاء وذلك عن طريق موقف القضاة على الرضا والعلوي والبولي».

ان زيارة «مرعي» لدار القضاء المصري وانتاعه عن زيارة أي من نوادي القضاة امر يسى اعترضه وكفاض ويقتل امتهنا لكرامة القضاء نفسه الا اذا كانت تلك التصورات تأتي في إطار سياسة إصلاحية، وقال عتي ان الجمعية العمومية المقبلة والزمع عقدها في 17 من الشهر الجاري ستناقش ما طرأ هذه الاوضاع القضاة بوزير العدل من تقديرات لم تحدث من قبل من منطلق «كيف ساعات الامور الى الحد».

ومن «الكرامة» التي «وقد» نفس اليوم- الثلاثاء- «قول زميلنا وصديقي جمال بدوي: «لكنه» الحكومة في حل «العقد» التي تسببت فيها، وعرضا بتأديبها وصار تحكيها على قاصر بل عاجزا عن العمل لان له مجاله النسوية بين لشبكة القاعة، والى بفضل التخطيط الدقيق والرؤية الاستراتيجية الحكومة تحولت الخرابية العظمى من شوارع مصر المحروسة-ولن اقول ان الشوارع حتى لا تكون ظالما او مقفرا- إلى صندوق كبير للقائمة من فاض هذا الصندوق بما فيه حتى صارت الشوارع مترعا خنوبا وسماوى لكل انواع القوارض والزواجا وحب الارب».

لا، هذه اشاعات لا اصدقها، وللك ستأقول إلى المعارك التي تستغني أكبر مساحة من تقرير السنات والبعث.

وتغير ربع فرق- تغيير الوضع، ورائيا القضاء يصدر احكاما لا تنفذ بشأن الانتخابات القابات العمالية.

XX ورائيا القضاء تصدر احكاما قضائية بالافراج عن المعتقلين، ثم تنتعق وزارة الداخلية عن تنفيذ الاحكام.

وهكذا استمرت السلطة التنفيذية تجاهل احكام القضاء حتى بالنسبة للقضاة انفسهم ورائيا المجلس الاعلى للقضاة يتنازل عن اختصاصه في اختيار وندب القضاة وتوزيعهم على اجان الانتخابات الرئاسية ولا يتصدى لعملية استبعاد 1600 قاض ومستشار عن الاشراف على هذه الانتخابات فلما تصدى القضاء الاداري لهذا التدخل امتنعت الحكومة عن تنفيذ الاحكام».

عبر مشيرة بشأن الانتخابات الجارية في ظل ما يثار من قضايا حول تعيين المرأة في القضاء ورفع سن التقاعد، ونسب أخبار عن إلغاء عقود النقل أو سداد اشتراكات الهاتف المحمول، وتواتر الاحاديث عن كلمات جارحة قيلت في حق القضاء.

في جانبه، قال المستشار زكريا عبدالعزيز رئيس الشاقي للمصري اليوم: «من مرعي لا يملك ان يقوله ان النادي اى يحوله الى مكان لشرب الشاي والقهوة لأن النادي باق مادام القضاء موجودا مؤكدا ان ما يفعله الوزير مع القضاء في الوقت الراهن بعد وصفا في حين القضاء ان الاموال التي يمنحها الوزير عن القضاء هي أموالهم المستقلة من موارد صندوق الرعاية الصحية والاجتماعية الخاص بهم».

والى «الكرامة» التي انشئت حديثا مع المستشار احمد عتي نائب رئيس محكمة النقض، وعضو مجلس ادارة نادي القضاة اجرت معه زميلنا شيعة انيس عجا في:

«جات نصيحة المستشار احمد عتي نائب رئيس محكمة النقض التي تم القضاء على طريقها وتحويلها الى محكمة جنح سافجاء، اى الخطأ جريمته مجرد جنحة بسيطة، سيرجح منها بريئا كما هو متوقع ولم تقض عليه حتى الان بعد ان دعتهم والى امواله الهرام في مطار القاهرة وبعثته والى النجيات والاحكام في المحكمة، اناته تقدم زور الان في مقدمتهم عن طريق العريان- الذي لم يقبل ولم يسرر في منصبه لتقدمه خراج خاصة لو ان امريكا تلأم المتحدة اذ ا ما ساهمت المخاطبة في الحصول على استقلال القضاء وذلك عن طريق موقف القضاة على الرضا والعلوي والبولي».

ان زيارة «مرعي» لدار القضاء المصري وانتاعه عن زيارة أي من نوادي القضاة امر يسى اعترضه وكفاض ويقتل امتهنا لكرامة القضاء نفسه الا اذا كانت تلك التصورات تأتي في إطار سياسة إصلاحية، وقال عتي ان الجمعية العمومية المقبلة والزمع عقدها في 17 من الشهر الجاري ستناقش ما طرأ هذه الاوضاع القضاة بوزير العدل من تقديرات لم تحدث من قبل من منطلق «كيف ساعات الامور الى الحد».

ومن «الكرامة» التي «وقد» نفس اليوم- الثلاثاء- «قول زميلنا وصديقي جمال بدوي: «لكنه» الحكومة في حل «العقد» التي تسببت فيها، وعرضا بتأديبها وصار تحكيها على قاصر بل عاجزا عن العمل لان له مجاله النسوية بين لشبكة القاعة، والى بفضل التخطيط الدقيق والرؤية الاستراتيجية الحكومة تحولت الخرابية العظمى من شوارع مصر المحروسة-ولن اقول ان الشوارع حتى لا تكون ظالما او مقفرا- إلى صندوق كبير للقائمة من فاض هذا الصندوق بما فيه حتى صارت الشوارع مترعا خنوبا وسماوى لكل انواع القوارض والزواجا وحب الارب».

لا، هذه اشاعات لا اصدقها، وللك ستأقول إلى المعارك التي تستغني أكبر مساحة من تقرير السنات والبعث.

وتغير ربع فرق- تغيير الوضع، ورائيا القضاء يصدر احكاما لا تنفذ بشأن الانتخابات القابات العمالية.

XX ورائيا القضاء تصدر احكاما قضائية بالافراج عن المعتقلين، ثم تنتعق وزارة الداخلية عن تنفيذ الاحكام.

وهكذا استمرت السلطة التنفيذية تجاهل احكام القضاء حتى بالنسبة للقضاة انفسهم ورائيا المجلس الاعلى للقضاة يتنازل عن اختصاصه في اختيار وندب القضاة وتوزيعهم على اجان الانتخابات الرئاسية ولا يتصدى لعملية استبعاد 1600 قاض ومستشار عن الاشراف على هذه الانتخابات فلما تصدى القضاء الاداري لهذا التدخل امتنعت الحكومة عن تنفيذ الاحكام».

عبر مشيرة بشأن الانتخابات الجارية في ظل ما يثار من قضايا حول تعيين المرأة في القضاء ورفع سن التقاعد، ونسب أخبار عن إلغاء عقود النقل أو سداد اشتراكات الهاتف المحمول، وتواتر الاحاديث عن كلمات جارحة قيلت في حق القضاء.

في جانبه، قال المستشار زكريا عبدالعزيز رئيس الشاقي للمصري اليوم: «من مرعي لا يملك ان يقوله ان النادي اى يحوله الى مكان لشرب الشاي والقهوة لأن النادي باق مادام القضاء موجودا مؤكدا ان ما يفعله الوزير مع القضاء في الوقت الراهن بعد وصفا في حين القضاء ان الاموال التي يمنحها الوزير عن القضاء هي أموالهم المستقلة من موارد صندوق الرعاية الصحية والاجتماعية الخاص بهم».

والى «الكرامة» التي انشئت حديثا مع المستشار احمد عتي نائب رئيس محكمة النقض، وعضو مجلس ادارة نادي القضاة اجرت معه زميلنا شيعة انيس عجا في:

«جات نصيحة المستشار احمد عتي نائب رئيس محكمة النقض التي تم القضاء على طريقها وتحويلها الى محكمة جنح سافجاء، اى الخطأ جريمته مجرد جنحة بسيطة، سيرجح منها بريئا كما هو متوقع ولم تقض عليه حتى الان بعد ان دعتهم والى امواله الهرام في مطار القاهرة وبعثته والى النجيات والاحكام في المحكمة، اناته تقدم زور الان في مقدمتهم عن طريق العريان- الذي لم يقبل ولم يسرر في منصبه لتقدمه خراج خاصة لو ان امريكا تلأم المتحدة اذ ا ما ساهمت المخاطبة في الحصول على استقلال القضاء وذلك عن طريق موقف القضاة على الرضا والعلوي والبولي».

ان زيارة «مرعي» لدار القضاء المصري وانتاعه عن زيارة أي من نوادي القضاة امر يسى اعترضه وكفاض ويقتل امتهنا لكرامة القضاء نفسه الا اذا كانت تلك التصورات تأتي في إطار سياسة إصلاحية، وقال عتي ان الجمعية العمومية المقبلة والزمع عقدها في 17 من الشهر الجاري ستناقش ما طرأ هذه الاوضاع القضاة بوزير العدل من تقديرات لم تحدث من قبل من منطلق «كيف ساعات الامور الى الحد».

ومن «الكرامة» التي «وقد» نفس اليوم- الثلاثاء- «قول زميلنا وصديقي جمال بدوي: «لكنه» الحكومة في حل «العقد» التي تسببت فيها، وعرضا بتأديبها وصار تحكيها على قاصر بل عاجزا عن العمل لان له مجاله النسوية بين لشبكة القاعة، والى بفضل التخطيط الدقيق والرؤية الاستراتيجية الحكومة تحولت الخرابية العظمى من شوارع مصر المحروسة-ولن اقول ان الشوارع حتى لا تكون ظالما او مقفرا- إلى صندوق كبير للقائمة من فاض هذا الصندوق بما فيه حتى صارت الشوارع مترعا خنوبا وسماوى لكل انواع القوارض والزواجا وحب الارب».

لا، هذه اشاعات لا اصدقها، وللك ستأقول إلى المعارك التي تستغني أكبر مساحة من تقرير السنات والبعث.

وتغير ربع فرق- تغيير الوضع، ورائيا القضاء يصدر احكاما لا تنفذ بشأن الانتخابات القابات العمالية.

XX ورائيا القضاء تصدر احكاما قضائية بالافراج عن المعتقلين، ثم تنتعق وزارة الداخلية عن تنفيذ الاحكام.

وهكذا استمرت السلطة التنفيذية تجاهل احكام القضاء حتى بالنسبة للقضاة انفسهم ورائيا المجلس الاعلى للقضاة يتنازل عن اختصاصه في اختيار وندب القضاة وتوزيعهم على اجان الانتخابات الرئاسية ولا يتصدى لعملية استبعاد 1600 قاض ومستشار عن الاشراف على هذه الانتخابات فلما تصدى القضاء الاداري لهذا التدخل امتنعت الحكومة عن تنفيذ الاحكام».

عبر مشيرة بشأن الانتخابات الجارية في ظل ما يثار من قضايا حول تعيين المرأة في القضاء ورفع سن التقاعد، ونسب أخبار عن إلغاء عقود النقل أو سداد اشتراكات الهاتف المحمول، وتواتر الاحاديث عن كلمات جارحة قيلت في حق القضاء.

في جانبه، قال المستشار زكريا عبدالعزيز رئيس الشاقي للمصري اليوم: «من مرعي لا يملك ان يقوله ان النادي اى يحوله الى مكان لشرب الشاي والقهوة لأن النادي باق مادام القضاء موجودا مؤكدا ان ما يفعله الوزير مع القضاء في الوقت الراهن بعد وصفا في حين القضاء ان الاموال التي يمنحها الوزير عن القضاء هي أموالهم المستقلة من موارد صندوق الرعاية الصحية والاجتماعية الخاص بهم».

والى «الكرامة» التي انشئت حديثا مع المستشار احمد عتي نائب رئيس محكمة النقض، وعضو مجلس ادارة نادي القضاة اجرت معه زميلنا شيعة انيس عجا في:

«جات نصيحة المستشار احمد عتي نائب رئيس محكمة النقض التي تم القضاء على طريقها وتحويلها الى محكمة جنح سافجاء، اى الخطأ جريمته مجرد جنحة بسيطة، سيرجح منها بريئا كما هو متوقع ولم تقض عليه حتى الان بعد ان دعتهم والى امواله الهرام في مطار القاهرة وبعثته والى النجيات والاحكام في المحكمة، اناته تقدم زور الان في مقدمتهم عن طريق العريان- الذي لم يقبل ولم يسرر في منصبه لتقدمه خراج خاصة لو ان امريكا تلأم المتحدة اذ ا ما ساهمت المخاطبة في الحصول على استقلال القضاء وذلك عن طريق موقف القضاة على الرضا والعلوي والبولي».

ان زيارة «مرعي» لدار القضاء المصري وانتاعه عن زيارة أي من نوادي القضاة امر يسى اعترضه وكفاض ويقتل امتهنا لكرامة القضاء نفسه الا اذا كانت تلك التصورات تأتي في إطار سياسة إصلاحية، وقال عتي ان الجمعية العمومية المقبلة والزمع عقدها في 17 من الشهر الجاري ستناقش ما طرأ هذه الاوضاع القضاة بوزير العدل من تقديرات لم تحدث من قبل من منطلق «كيف ساعات الامور الى الحد».

ومن «الكرامة» التي «وقد» نفس اليوم- الثلاثاء- «قول زميلنا وصديقي جمال بدوي: «لكنه» الحكومة في حل «العقد» التي تسببت فيها، وعرضا بتأديبها وصار تحكيها على قاصر بل عاجزا عن العمل لان له مجاله النسوية بين لشبكة القاعة، والى بفضل التخطيط الدقيق والرؤية الاستراتيجية الحكومة تحولت الخرابية العظمى من شوارع مصر المحروسة-ولن اقول ان الشوارع حتى لا تكون ظالما او مقفرا- إلى صندوق كبير للقائمة من فاض هذا الصندوق بما فيه حتى صارت الشوارع مترعا خنوبا وسماوى لكل انواع القوارض والزواجا وحب الارب».

لا، هذه اشاعات لا اصدقها، وللك ستأقول إلى المعارك التي تستغني أكبر مساحة من تقرير السنات والبعث.

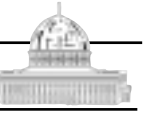
وتغير ربع فرق- تغيير الوضع، ورائيا القضاء يصدر احكاما لا تنفذ بشأن الانتخابات القابات العمالية.

XX ورائيا القضاء تصدر احكاما قضائية بالافراج عن المعتقلين، ثم تنتعق وزارة الداخلية عن تنفيذ الاحكام.

وهكذا استمرت السلطة التنفيذية تجاهل احكام القضاء حتى بالنسبة للقضاة انفسهم ورائيا المجلس الاعلى للقضاة يتنازل عن اختصاصه في اختيار وندب القضاة وتوزيعهم على اجان الانتخابات الرئاسية ولا يتصدى لعملية استبعاد 1600 قاض ومستشار عن الاشراف على هذه الانتخابات فلما تصدى القضاء الاداري لهذا التدخل امتنعت الحكومة عن تنفيذ الاحكام».

عبر مشيرة بشأن الانتخابات الجارية في ظل ما يثار من قضايا حول تعيين المرأة في القضاء ورفع سن التقاعد، ونسب أخبار عن إلغاء عقود النقل أو سداد اشتراكات الهاتف المحمول، وتواتر الاحاديث عن كلمات جارحة قيلت في حق القضاء.

في جانبه، قال المستشار زكريا عبدالعزيز رئيس الشاقي للمصري اليوم: «من مرعي لا يملك ان يقوله ان النادي اى يحوله الى مكان لشرب الشاي والقهوة لأن النادي باق مادام القضاء موجودا مؤكدا ان ما يفعله الوزير مع القضاء في الوقت الراهن بعد وصفا في حين القضاء ان الاموال التي يمنحها الوزير



اللوبي الفلسطيني الرجولي يدافع عن قمع النساء داخل المجتمع واللوبي الاسرائيلي يدافع عن القمع في المناطق السياسية الاسرائيليون يريدون تكريس الصراع وتعزيز اللوبي العسكري الفلسطيني من اجل ابعاد أي حل سياسي



فلسطينيون يظاهرون في مدينة بيت لحم احتجاجا على مجزرة بيت حانون

■ لم يكن هناك موعد اسوا من هذا الذي تم اختباره لنشر تقرير (هيومن رايتس ووتش) حول العنف ضد النساء في داخل المجتمع والأسرة الفلسطينية، يوم السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) حيث كانت قوات الجيش الاسرائيلي تنسحب من بيت حانون بعد هجمة دامت ستة ايام قتل خلالها 53 فلسطينيا تصفهم من المدنيين غير المسلحين (27) وبينهم عشرة اطفال ومتطوعون في طاقم اسعاف الهلال الاحمر، و 200 جريح، 50 منهم من الاطفال و46 من النساء، ويضاف الى ذلك تدمير جديد للمنازل والبني التحتية والكهرباء والمياه.

في عملية المناقسة على المربع الفلسطيني في وسائل الاعلام الاسرائيلية، ينحس عن تقرير انتقادي للمجتمع الفلسطيني ومؤسساته مثل تقرير (هيومن رايتس ووتش)، يستغل على الفرصة الصحافية السانحة لاستكمال التقرير المتقوض، من قبل ان تؤدي الاجتياحات العسكرية الى اخلاسه عن النظا تماما، مغلما كان قد اخفى التكميد رمزي الشرافي في جبالها (16 عام) من وسائل الاعلام الاسرائيلية حيث اصابه صاروخ اسرائيلي في يوم الاثنين صباحا ايان توجه الى مدرسته، وكما غابت عنها المعلمة المصابة بصورة بالغة والتلاميذ في صفوف الروضة الذين اصبوا وضمو ونسبوا من جراء سقوط ذلك الصاروخ. لهذا السبب بالضبط ليس هناك أي موعد ملامت أو غير ملامت لنشر تقرير المنظمة الامريكية لحقوق الانسان (هيومن رايتس ووتش) الذي يتناول ظاهرة ملاحقة النساء والفتيات في منازلهن، وفي عجز المؤسسة الرسمية عن وضع حد لهذه الملاحقات، خصوصا اذا كانت من قبل أبناء العائلة.

التقرير الامريكي يركز على عمل المنظمات الفلسطينية المستقلة والرسمية التي تقف على رأس الفتح ضد هذا المرض الاجتماعي الرجولي التمثل بملاحقة النساء وقمعهن، المنظمات النسوية الفلسطينية تعمل من اجل التناصح الاجتماعي

والقانوني تجاه قتل النساء من العائلة، من جذوره، والقضاء على الاعتقاد بان ضرب النساء والبنات وسفاح القربى هي مسائل «عائلية داخلية»، تقرير المنظمة وعمل تلك المؤسسات الفلسطينية خصوصا النسوية منها، يشير الى عدم وجود حدود عرقية أو سياسية أو جغرافية محددة لحقوق الانسان، وانه لا توجد حدود لمن يطالبون بحمايتهم.

اللوبي الرجولي - التقليدي في المجتمع الفلسطيني يجتذ الاحتلال الاسرائيلي ساعده حتى يضع حدودا أمام البحث والنقاش الجماهيري والاخلاقي حتى يردع المنتقدين والمطالبين بالتغيير الاجتماعي. 12 امرأة فلسطينية (ثمانية في غزة واربعة في الضفة) قُتلن منذ بداية عام 2006 على يد اقرابهن دفاعا عن «شرف العائلة»، الهجوم الاسرائيلي على الرجال الفلسطينيين مريح للوبي التقليدي لانه يتيح الحفاظ على سرية هذه العمليات وتكريس الاعتقاد بان المرأة هي ممتلكات للرجل في العائلة.

في نفس المقياس، من المريح لاسرائيل وانصارها من مجموعات الضغط في الخارج ان يستغلوا المارد الاسلامي لوصول الاستخفاف بالقرارات الدولية (بصد مسار الجدار الفاصل الاحاقي مثلا) والدوس على الاتفاقات الدولية (مثل التفرة في الدخول الى البلاد بين الفلسطينيين واليهود من حملة الجنسية الفلسطينية)؛ بين القمع الاسرائيلي وبين الدعم الفلسطيني للسلاح، مهما كان متخفا وقليل بالمقارنة مع القوة الاسرائيلية؟ أم أن هذا ما تريده حكومة اسرائيل بالضبط-مع أو من دون ليبرمان- أي تكريس الصراع وتعزيز اللوبي العسكري الفلسطيني من اجل ابعاد أي حل سياسي؟

عميرة ماس
مراسلة الشؤون الفلسطينية
(هاتفون) 2006/11/8

عملية القطاع دون هدف ومن دون خطة سياسية واضحة اولمرت وبيرتس وحلوتس قادوا الدولة الى حرب فاشلة ويكررون ذلك في غزة اليوم

■ حرب الايام الستة التي خاضها الجيش الاسرائيلي في بيت حانون انتهت أمس بصورة رسمية تاركة وراءها 53 قتيل فلسطينيا ومئات الجرحى ومقتل جندي اسرائيلي وجرح آخر بصورة بالغة وثالث بجراح طفيفة، بعد ثلاثة اشهر من اعلان قيادة الدولة عن انتصارها في حرب لبنان، وهي تقوم الآن بإعلان عن تحقيق اهدافها في قطاع غزة ايضا، ولم يتبقى أمام مواطني دولة اسرائيل إلا ان يقبلوا اقوالهم هذه.

يهود اولمرت وعمير بيرتس ودان حلوتس قادوا اسرائيل الى حرب لبنان الثانية، خاصة الامران يتنازع هذه الحرب مدار تقاسم، والتاريخ اليها اعترفوا هم ايضا بانفصاقتهم وتوقعاتهم المتبددة، مع ذلك بقي الثلاثة ومن بينهم، وهم الذين يهودون العمليات العسكرية في غزة الآن وبيرتس بنجاحاتها، السلوك في الحالتين مشابهة: في لبنان تموز (يوليو) - آب (اغسطس) وفي غزة تشرين الثاني (نوفمبر) لم تتحقق اهداف واضحة يمكن قياس نتائج العملية بناء عليها، في غزة وفي لبنان لم يتم إشراك الجمهور في القرارات، بل يتم بعلم بامر العمليتين إلا في وقت لاحق ومتأخر، كما ان العمليات العسكرية على الجبهتين لم تكن متزامنة مع خطة سياسية عليا ورؤية، بل من الاقل من ان تقيس: قيادة الدولة رفضت اعطاء صلاحية التحقيق في اندائها خلال حرب لبنان الى لجنة تحقيق رسمية، كما ان التحقيقات

عندما رزقهم وبنيتهم التحتية، وعندما اقترح رئيس حكومة حماس هدنة طويلة، استخفت القيادة ببارك كيريا في سبيل الامنة النسوية الانتقالية لوقف سفك الدماء، عمل على التهريص ضد الحكومة التي لم يبلبل عقولنا على خرقاته، هو ليس مستعدا او جاهزا لزالة الاستوطنات والنزول عن هضبة الجولان، لديه ما يقفبه من المشاكل من دون ان يدس راسه في فم احزاب اليمين الرفضية، لذلك قام للصالح الوطني العام جدا، وانا كان للصلح على معرفة السبيل الى ذلك، عليه ان يعيد الفاتح الى اصحابها، رئيس الحكومة لا يختر بذلك بناتنا، ويهجرنا من خلال ذلك على توجيه تهمة خيانة امانة السؤولية والتفريط بمصالحها من اجل مصلحته الشخصية.

عندما رزقهم وبنيتهم التحتية، وعندما اقترح رئيس حكومة حماس هدنة طويلة، استخفت القيادة ببارك كيريا في سبيل الامنة النسوية الانتقالية لوقف سفك الدماء، عمل على التهريص ضد الحكومة التي لم يبلبل عقولنا على خرقاته، هو ليس مستعدا او جاهزا لزالة الاستوطنات والنزول عن هضبة الجولان، لديه ما يقفبه من المشاكل من دون ان يدس راسه في فم احزاب اليمين الرفضية، لذلك قام للصالح الوطني العام جدا، وانا كان للصلح على معرفة السبيل الى ذلك، عليه ان يعيد الفاتح الى اصحابها، رئيس الحكومة لا يختر بذلك بناتنا، ويهجرنا من خلال ذلك على توجيه تهمة خيانة امانة السؤولية والتفريط بمصالحها من اجل مصلحته الشخصية.

اولمرت يفرط بمصالح الدولة من خلال عدم استغلال فرصة التسوية مع سورية والفلسطينيين

كاتب ديفيد 2000 بقيت مسألة خلافية، وغرقت في شعارات يمينية سطحية، بسبب رغبتة في العودة الى القيادة تحت شعار أكثر تشددا وحزما، اسهم باراك كثيرا في سبيل الامنة النسوية شاعره «ليس هناك من يتفاوض مع مننذت لم تجر أي محاولة للتفاوض مع الحكم الاسرائيلي، حتى بعد ان احضر زعمه في مخبئه محاصرا وجاءت مكانه شخصية أكثر اعتدالا.

رغم ان اسرائيل قد استنفدت كامل قوتها العسكرية في لبنان والتفقت، إلا انها رمز الآن في اسوا عهدوها وأكثرها ترددا، هي جربت كل شيء باستثناء امر واحد، خلال السنوات الست الماضية التقليدية جدا في هذه المنطقة، والتي صبت ضد مصالحها بالاساس، لم تقم قياداتها المتبدلة بمحاولة، ولو ضمنية، لجس نبض امكانية التناوض، التفاوض؛ من نتائجه حتى اولمرت جربوا كل شيء في خضم الحرب ضد الارهاب لتشويش حياة سكان المناطق

كاتب ديفيد 2000 بقيت مسألة خلافية، وغرقت في شعارات يمينية سطحية، بسبب رغبتة في العودة الى القيادة تحت شعار أكثر تشددا وحزما، اسهم باراك كثيرا في سبيل الامنة النسوية شاعره «ليس هناك من يتفاوض مع مننذت لم تجر أي محاولة للتفاوض مع الحكم الاسرائيلي، حتى بعد ان احضر زعمه في مخبئه محاصرا وجاءت مكانه شخصية أكثر اعتدالا.

رغم ان اسرائيل قد استنفدت كامل قوتها العسكرية في لبنان والتفقت، إلا انها رمز الآن في اسوا عهدوها وأكثرها ترددا، هي جربت كل شيء باستثناء امر واحد، خلال السنوات الست الماضية التقليدية جدا في هذه المنطقة، والتي صبت ضد مصالحها بالاساس، لم تقم قياداتها المتبدلة بمحاولة، ولو ضمنية، لجس نبض امكانية التناوض، التفاوض؛ من نتائجه حتى اولمرت جربوا كل شيء في خضم الحرب ضد الارهاب لتشويش حياة سكان المناطق

جعجون سامت
كاتب دائم في الصحيفة
(هاتفون) 2006/11/8

التحديات الاستراتيجية التي تقف اسرائيل حياها معقدة وتحتاج الى زعيم قوي

كقوة الاتحاد السوفيتي سابقا، اننا قوة عظمى عالمية، وما يمكن لقوة عظمى ان تسحق لنفسها، دولة كاسرائيل-مع كل قوتها النسبية في المنطقة - لا يمكنها ذلك، وحتى أوروبا التي لا تتراح أبدا للنسبة الغفظة لروسيا في الشيشان، لم تجربا انتقامها على يوتين في ضوء تعاقبها المتزايد مؤخرا بالنسبة للتلزود بالطاقة، حرية العمل لقوة عظمى بالنسبة لروسيا ليست في متناول يد اسرائيل،

أنا، الشيشان توجد في النطاق السبدي لروسيا، ول واحد في نهاية المطاف ينجح على ذلك، من فيهم اولئك الذين يتخذون طريقة معالجة موسكو للشيشاني، والذين يعتقدون بان للشبب الشيشاني الحق في تقرير مصيره، ليس هذا هو الوضع في غزة؛ والضفة ليست في النطاق السبدي لاسرائيل-وهذا ليس فقط موقف

كاتب دائم في الصحيفة
(هاتفون) 2006/11/8

ضعف القيادة وبيرتس يقتضيان عودة باراك الى الحكومة والى رئاسة حزب العمل

■ بعد ان عذبت في السبع الماضي ما هنا اوفير بينيس، لانه يستعجل رئاسة حزب العمل والحكومة، قال لي بعضهم: «ماذا تريد منه؟ انظر حوله في حزب العمل ولا تجد أي زعيم له،» قلت، يهود باراك، وأوشك الرجل أن يغى عليه، «هل جنتك، قال،

رما جنتك، لكنني لسفتا عن الوحيد، في الحقيقة ان باراك ما يزال من جهة مفضلنا عن السلطة في عيون كثيرين، بعد زمن طويل جدا من استقالته على الرغم منه، بل انهم يكرهونه كراهية غير مفهومة، الى حد انه في استطلاع حوار الذي نشر في يوم الجمعة في صحيفة «هارتس»، يؤيد 27 في المئة من الجمهور فقط ضمه الى الحكومة ويعارضه 60 في المئة، ولكن من جهة أخرى، في ذلك الاستطلاع نفسه، قام مع عامي ايلون واوفير بينيس، في المكان الاول كأفضل مرشح لرئاسة العمل- 18 في المئة لكل واحد منهم- وكان هذا وضعا خياليا الى ما قبل اسابيع قليلة.

يجب أن نتذكر، ان عينة المستطلعين هي سائر الجمهور، اما زعيم حزب العمل فسيخارده اعضاء الحزب فقط، لكن ما يحدث اليوم حول باراك داخل الحزب، يؤيد خاصة نتائج الاستطلاع، كان مقصي ومعزولا ايضا في العمل في السنين الأخيرة، اذا استثنينا مخلصين قليلين، مثل الوزير شالوم سمحون، حملوا بعودته من رحلته العملية في أرجاء العالم -وهي التي تصف اليه شعبية- الى قلب العمل السياسي، لقد زار العودة، لكن قدومه القليل الى ساحة الحزب، مثل عرض اختطاف السماعة من يد موشيه شاحل في جلسة المركز، ومحاولة المناقسة على القيادة قبل سنة، انتهت الى فشل.

تغير كل شيء الآن، وكان باراك بعث حيا في حزبه، بمضي نشطاء الحزب، واعضاء الكنيست ووزراء في العمل، كأولئك الذين كانوا خصومه الأداء ايضا، الى باه، ويلقونه، ويتصالحون، ويتحدثون عن عودته الى الحكومة، ويحاولون اقناع بيرتس بتعيينه محل بينيس، امود الآخر، رئيس الحكومة، ينظروه هناك، يريد كسلطة أمينة، «ليكون ذلك كما اسبق كوزير رابين بالنسبة الى اسحق شامير»، كما عرفت كما سبعا سمحون في «يديعوت احرونوت».

توجد بين الاثنين علاقات قريبة، يستشير اولمرت باراك، لو كان يستطيع، لكن ضمه الى الحكومة على حساب كديما، لو كان يربح من ذلك انشقاقا في العمل وتعزيزا لحزبه، وبعد كل ذلك، يوجد مكان للتفكير له التآلف بينهما- وكلاهما ذو انا كبيرة وكلاهما منسطلط- سيواصل البقاء ايضا ضمن مجلس

بارك المتقلب ذو السلطة، الذي لا يخفي نيته ان يكون رئيس الحكومة في القريب، في الحكومة تحت سلطة اولمرت، «هذا تريد منه؟ انظر حوله في حزب العمل ولا تجد أي زعيم له،» قلت، يهود باراك، وأوشك الرجل أن يغى عليه، «هل جنتك، قال،

رما جنتك، لكنني لسفتا عن الوحيد، في الحقيقة ان باراك ما يزال من جهة مفضلنا عن السلطة في عيون كثيرين، بعد زمن طويل جدا من استقالته على الرغم منه، بل انهم يكرهونه كراهية غير مفهومة، الى حد انه في استطلاع حوار الذي نشر في يوم الجمعة في صحيفة «هارتس»، يؤيد 27 في المئة من الجمهور فقط ضمه الى الحكومة ويعارضه 60 في المئة، ولكن من جهة أخرى، في ذلك الاستطلاع نفسه، قام مع عامي ايلون واوفير بينيس، في المكان الاول كأفضل مرشح لرئاسة العمل- 18 في المئة لكل واحد منهم- وكان هذا وضعا خياليا الى ما قبل اسابيع قليلة.

يجب أن نتذكر، ان عينة المستطلعين هي سائر الجمهور، اما زعيم حزب العمل فسيخارده اعضاء الحزب فقط، لكن ما يحدث اليوم حول باراك داخل الحزب، يؤيد خاصة نتائج الاستطلاع، كان مقصي ومعزولا ايضا في العمل في السنين الأخيرة، اذا استثنينا مخلصين قليلين، مثل الوزير شالوم سمحون، حملوا بعودته من رحلته العملية في أرجاء العالم -وهي التي تصف اليه شعبية- الى قلب العمل السياسي، لقد زار العودة، لكن قدومه القليل الى ساحة الحزب، مثل عرض اختطاف السماعة من يد موشيه شاحل في جلسة المركز، ومحاولة المناقسة على القيادة قبل سنة، انتهت الى فشل.

تغير كل شيء الآن، وكان باراك بعث حيا في حزبه، بمضي نشطاء الحزب، واعضاء الكنيست ووزراء في العمل، كأولئك الذين كانوا خصومه الأداء ايضا، الى باه، ويلقونه، ويتصالحون، ويتحدثون عن عودته الى الحكومة، ويحاولون اقناع بيرتس بتعيينه محل بينيس، امود الآخر، رئيس الحكومة، ينظروه هناك، يريد كسلطة أمينة، «ليكون ذلك كما اسبق كوزير رابين بالنسبة الى اسحق شامير»، كما عرفت كما سبعا سمحون في «يديعوت احرونوت».

توجد بين الاثنين علاقات قريبة، يستشير اولمرت باراك، لو كان يستطيع، لكن ضمه الى الحكومة على حساب كديما، لو كان يربح من ذلك انشقاقا في العمل وتعزيزا لحزبه، وبعد كل ذلك، يوجد مكان للتفكير له التآلف بينهما- وكلاهما ذو انا كبيرة وكلاهما منسطلط- سيواصل البقاء ايضا ضمن مجلس

40 شكوى قدمت في السنة الاخيرة فقط.. والجهاز يبحث بها «الشبابك» يعود الى اساليب التعذيب المنوعة رغم قرار محكمة العدل العليا

■ بعد سبع سنين من قرار محكمة العدل العليا المعارض للتعذيب في تحقيقات «الشبابك» يبدو ان جهاز الأمن «يخف»، علانا الى الطرق القديمة بل يستعمل طرقا جديدة: ابتداء من المخطقين الذين يقفون المخطقين معقنين في الهواء ويضربونهم في العنق بالجراب والنتها وينتف الحن وإدخال اشياء في فتحة الشرج، هذا ما يزعمونه في «اللجنة العامة ضد التعذيب»، اعتمادا على نحو من 40 شكوى قدمها متحقق معهم في السنة الأخيرة فقط، ان لم يخص الشكاوى أحد أفراد «الشبابك»، يخضع للنيابة العامة، لم يوجد في أي واحدة من الحالات التي فحصها سبب لبدء تحقيق جنائي مع المخطقين، جاء عن «الشبابك» ردا على ذلك ان تحقيقات الارهاب تتم وفق قرار محكمة العدل العليا، مع الخضوع لقيود القانون وبرقية واشراف وتفتيش لوزارة العدل والحاكم.

أحدى حالات التعذيب «الطرية» هي عامل مصطفى ابو معمر، في تموز (يوليو) من هذا العام، قبل 24 ساعة من العملية التي اختلف فيها الجندي شليط، داهم الجيش الاسرائيلي بيت ابو معمر، وهو من سكان رفح، اعقله جنود وحدة خاصة، واعتقلوا اخاه بموازاة ذلك في بيتيهم، بعد ذلك ببضعة اسابيع قص ابو معمر على الممانى من اللجنة ضد التعذيب قائلا: «بعد ذلك بيوم او يومين، علمت انه في صباح ذلك اليوم اختلف الجندي، على نحو عرضي- جاء (الى المعتقل) المخطقون الثلاثة في السادسة صباحا (بعد نحو ساعة من الاستدعاء، والتقصوا على بالزر، في الوقت الذي خفقتي

ابراهيم تيروش
كاتب في الصحيفة
(معاريف) 2006/11/8

بإحدى أوشك على الموت، أمسك به الآخر وأخرجه بالقوة»، «تدريب بعد ذلك انتقل المخطقون الى «تدريب رياضية»، كما يسميه ابو معمر، «اضطرونا الى ان الحصى رجلي الى أرجل الكرسى، ومكنا النظر الى يميني، ولم يكن وراء ظهري أي متكا، ثم دعوا ظهري الى الوراء وطلبوا مني ان «اجري الرياضة»، انقصي ذلك الى تقص ععضلات البطن، والى الم لم يحصل

سألني المخطقون عن اتفاق حسب لائحة الاتهام واعترافه في حفرها، «في اثناء ذلك شتموني وشتموا ابي وامي وهدوا اني اذا لم اتعاون فسيهدمون البيت، وقالوا لي ايضا انهم اعقلوا أخي وانهم يعذبونه، بعد ذلك طلب اليه المخطقون ان يقف على اطراف الاعمال» (ان أعوج جلي وأن أنزل الى الاسفل الجسم الاسفل من جسمي.. هذا وقوف صعب جدا يسبب آلاما قوية. اضطرني المخطقون الى ان اقف مكنا ساعات بعد ساعات وفي كل مرة كنت أنزل فيها أخصم قديم كله الى البلاط، وان احترق - تلقت ضربات»، كتب ابو معمر في التصريح الذي سلمه الى اللجنة.

في حالة ابو معمر قد يستطيع «الشبابك» ان يدعي وجود حالة واضحة من «قتلة موقوفة»، لانه على حسب لائحة الاتهام، كان له تصيب (ضليل) في التخطيط للاختطاف وبفضل التحقيق معه، ربما كان يمكن تحديد مكان شليط، وذلك رغم ان التعذيبات، كما يقول، بدأت قبل الاختطاف واستمرت بعد ان اتضح انه لم يكن يملك علما عن مكان وجود الجندي.

بإحدى أوشك على الموت، أمسك به الآخر وأخرجه بالقوة»، «تدريب بعد ذلك انتقل المخطقون الى «تدريب رياضية»، كما يسميه ابو معمر، «اضطرونا الى ان الحصى رجلي الى أرجل الكرسى، ومكنا النظر الى يميني، ولم يكن وراء ظهري أي متكا، ثم دعوا ظهري الى الوراء وطلبوا مني ان «اجري الرياضة»، انقصي ذلك الى تقص ععضلات البطن، والى الم لم يحصل

سألني المخطقون عن اتفاق حسب لائحة الاتهام واعترافه في حفرها، «في اثناء ذلك شتموني وشتموا ابي وامي وهدوا اني اذا لم اتعاون فسيهدمون البيت، وقالوا لي ايضا انهم اعقلوا أخي وانهم يعذبونه، بعد ذلك طلب اليه المخطقون ان يقف على اطراف الاعمال» (ان أعوج جلي وأن أنزل الى الاسفل الجسم الاسفل من جسمي.. هذا وقوف صعب جدا يسبب آلاما قوية. اضطرني المخطقون الى ان اقف مكنا ساعات بعد ساعات وفي كل مرة كنت أنزل فيها أخصم قديم كله الى البلاط، وان احترق - تلقت ضربات»، كتب ابو معمر في التصريح الذي سلمه الى اللجنة.

في حالة ابو معمر قد يستطيع «الشبابك» ان يدعي وجود حالة واضحة من «قتلة موقوفة»، لانه على حسب لائحة الاتهام، كان له تصيب (ضليل) في التخطيط للاختطاف وبفضل التحقيق معه، ربما كان يمكن تحديد مكان شليط، وذلك رغم ان التعذيبات، كما يقول، بدأت قبل الاختطاف واستمرت بعد ان اتضح انه لم يكن يملك علما عن مكان وجود الجندي.

ثلاثية عن الأيام الأخيرة للعثمانيين للكاتب السوري محمد سمير جعارة؛ شاعرية اللغة تغلبت على مكان وزمان وتحولات البطل

ابراهيم درويش*

■ تذكرت، وأنا أقرأ روايتي «حافة الشوق» و«حارة الشوق (سوق اللحامين)»، وهما الجزء الأول والثاني من ثلاثية للكاتب السوري محمد سمير جعارة، لسلسل الدرامي السوري الذي عرض على الشاشة الفضائية في شهر رمضان «باب الحارة» حيث اعادت الرواية في تفاصيلها عن الحارة السورية في مدينة اللاذقية شيئاً مما شاهدته من إعادة خلق وتشكيل الحياة في الحارة المشقسقية في بدايات القرن العشرين، أثناء الكفاح من أجل التحرر من الفرنسيين ودعم الثوار الفلسطينيين في ثورتهم ضد الانتداب البريطاني والمشاريع الصهيونية، ولكن «حارة الشوق» تتشكل من ثلاثة أجزاء ستكون معها ثلاثية عن الحياة في سورية في نهاية الفترة العثمانية، خاصة في أثناء الحرب العالمية الأولى، وهزيمة الدولة العثمانية ودخول الفرنسيين، الرواية مكتوبة بأسلوب الذاكرة المتشظية، حيث يتقطع السرد في مقاطع كثيرة يحاول السارد ملأها وتنظيمها بشكل زمني مقنع، خليل اللاذقاني يعود من النفي بعد أن قاتل على أكثر من جبهة دفاعاً عن الدولة العثمانية أو العثمانيين بحثاً عن بيت عائلته، وفي رحلته يستعيد عبق الحارة السورية، كباقي الطوائف وحارة اللحامين، ولكن الذائرة الجميلة تحيي في ضاهاها ذكريات عن الأب الصياد الذي رحل الي مرسين التركية بحثاً عن فرصة جيدة للحياة ووفاء الأمل والأخ الصغير، عودة خليل هي أيضاً لب التراجيديا فهو لم يقاتل دفاعاً عن العثمانيين كما يفهم من حديثه بل قاتل، مجبراً، دفاعاً عن دولة اضطهدت أبناء أمته وقامت بمجازر ضد الأرمين، والأكثر من ذلك قتلت السيدة الحنون التي ساعدته وأطعمته ووفرت له العناية بعد أن هرب من الجبهة بعد الهزيمة.

الراوي في بحثه عن الأماكن القديمة

في الجزء الأول من الثلاثية، التي لم تكتمل بعد، تلاحق بطل الرواية خليل اللاذقاني وقد أجبر على التجنيد في الجبهات الأمامية مع روسيا، حيث ينقل في القطار إلى الجبهة، وفي الطريق يشاهد المشردين الأرمين بفعل القتل والبدء بالاستتكار والتساقول، مما يؤدي به إلى الحجز الانفرادي ثم يسأل عن الجبهة، وهناك وفي غابة غطتها الثلوج الكثيفة التي كانت سماكتها على الأرض تصل إلى الركبتين «انخرست قدمه اليمنى وانزلت إلى ابعد من نصفها على حافة حفرة مليئة بالثلوج... تجمد في مكانه، ولم يستطع تحريك رجلي اليسرى خوفاً من أن يقع وينزلق إلى الأسفل... ربما كانت أعماق مما تبدو للوهلة الأولى... حاول يتؤدة وحذر رفع قدمه التي انخرست، أحس بالخطر المقيت والبرد يتوزعان ويتشتران في أنحاء جسده، لا تزال البندقية في يده اليمنى وفوهتها نحو الأعلى... والقدم اليمنى داخل الثلوج، قريبة من العمق... يا الله... ما هذا؟ أيعقل أن

يختل توازنه وينزلق إلى الأسفل؟ أيعقل أن يذفن حياً في ذلك البهاء المجمده» (ص 29)، ومضت بضع ساعات وهو متأرجح بين الموت والحياة إلى أن رأى غصنا من السنديان يمتد إليه وفاحت برائحة العطرة في أنفسه وفي المكان، روسيا أشقر، والذي يفترض أن يكون عدوه، هو الذي صد ذلك الغصن اليه لافتقاده، وخلال دقائق كان خليل خارج الحفرة «الفتح» التي كانت كما قال في دخيلة نفسه مخصصة لاصطياد الدببة

والجنود العثمانيين، ولذلك حين يأتي رفاق مقنع، خليل اللاذقاني يعود من النفي ويطلق النار على الجندي الروسي لقتله يساعده خليل على الهرب، ويشكل هذا المقطع لفحة ذكية من الكاتب محمد سمير جعارة إلى أن الجندي انسان وأن الحس الانساني لديه أقوى من العداوة لا سيما في معركة لم يرداها بل ساقه إليها رؤساؤه لأسباب سياسية.

الإحداثيات تتتابع بشكل سريع بحيث لا يعطينا الراوي صورة عن الفضاء أو المكان أو الناس الذين يتحركون فيه ونشعر أن السارد يستعيد ذكرياته وكأنه يريد التخلص من حملها، وعلى مدار صفحات قليلة يخار البطل مدينته مرسين بالقطار إلى الجبهة مع روسيا ثم ينقل لتسخل ضابط في الجيش كان يعرف والده البحار مصطفى اللاذقاني، ويقرر ابعاد الجندي خليل الشاب إلى جبل لبنان حيث الأوضاع هناك هادئة نوعاً ما.

لكن هذا الجندي الشاب، خليل، لا يفتأ يتحدث عن الحرب التي لا ناقة للحرب فيها ولا يعير، ويظل يستنكر قتل الأرمين وبيد الأتراك العثمانيين ويقول انه مجبر على خوض معارك الآخرين، وأن كان لا بد من القتال فليكن ذلك من أجل استعادة الحرية، ويستعيد الكاتب هنا عن رسم المكان بتداعي الأحداث واستحضار الذكريات، حين الفينة والأخرى يتذكر السارد ذكرياته، أو عشق والده للبحر والساعة الألمانية التي أهداها له بحار أنثى ساعده، وحب والده للقهوة العظيمة ووفاء والده ووالده من والده من خالته التي لم تكن تحب الأولاد، وهجرة الأب من سوق اللحامين في اللاذقية إلى الأولى... ثم مرسين.

في طريق الجنود إلى لبنان يتوقفون عند مرسين ولكن الضباط يرفضون السماح لهم بزيارة عائلاتهم، وينتهي الجزء الأول من الثلاثية، «حافة الشوق»، بانسحاب القوات العثمانية من فلسطين،

وجرح خليل اللاذقاني ثم تطبيه من قبل عائلة مسيحية في لبنان، بعد أن أوجرت له عملية جراحية بدائية في فخذة لاستخراج شظايا الرصاصات التي اخترقت جسده، وأصابته بالحصى والالتهابات، ويجد في مساعدة تلك العائلة فرصة للتحسن والعودة إلى مخفر الشرطة القريب من بيت العائلة، ويكتشف اللاذقاني أن زوج تلك المرأة كان من الذين جندوا في الحرب ولكنه لم يعد. الرواية جبارة ومكتوبة على شكل مونولوج طويل يستعيد فيه السارد فضاعة الحرب، وآثرها على النفس الانسانية، والتشوهات التي تحدثها على الانسان، ويعود دائماً إلى والده وحارته وأمه، ويذكر أيضاً كلمات الأب البحار عن فظاعة الحرب.

ويمكن تحديد الزمن الحقيقي للرواية في عام 1916 أو ما قبلها حيث مشكلة الأرمين وترحيلهم وبداية الانسحاب العثماني من فلسطين وسورية وهزيمة الجيش الذي قرر الانسحاب إلى شمال لبنان كما يقول خليل، لكن خليل الذي شعر بالقرم من الحرب وبشاعتها يقرر الهروب إلى جرود لبنان/ جباليا حتى تنقش الغيمة وبعدها يعود في رحلة طويلة إلى سوق اللحامين أو حارتهم بحثاً عن والده وأهله وذكرياته ولأن هذه هي صفة العمل، لم يحفل كثيرا برسم الأماكن أو اعطاء رؤية جسدية للندن والقرى التي مر بها، فالجندي خليل قطع مناطق واسعة وشاسعة ولكنه لم يلتفت إليها أو يصفها إلا بقدر ما يعكس حالته الانسانية.

يتسيد خليل النص، بذكرياته، ولا يشارك أحداً في صناعة الأحداث، باستثناء محمد الجبلاوي، ابن جيلة السورية الذي يرافقه في الرحلة من الحدود العثمانية مع روسيا إلى فلسطين وبعدها يفترقان في



الطريق، ليلتقيا ثانية حين يصاب وينقل إلى المستشفى الميداني لكي يعالج. شخصية خليل اللاذقاني لم تتغير لا بفعل التجربة ولا بفعل قساوة الحرب بل ظل على موقفه وبقي فريسة للتوتالاجيا أو الحنين إلى الماضي وإلى الوطن مع أن بيلاده أوضحت في أسر الاستعمار، ولم يتغير على البلاد الا لوجوه الفرنسية والجنود السنغال الذين جاؤوا مع المستعمر.

من الواضح أن لدى الكاتب محمد سمير جعارة الكثير من الأدوات والمفردات التي تتيح له أن يحولها إلى عمل أعقق وذّي بعد تاريخي واجتماعي عن الأيام الأخيرة للعثمانيين في البلاد العربية والنهاية الدولية، ومن الواضح أن لديه أيضاً مفاسل مهمة في ذلك التاريخ، وإن استعاض عن التاريخ أو الواقع باللغة الشاعرية التي تحدثت عن أثر الحروب وبشاعتها وأدانت الدولة العثمانية التي استعبدت العرب، مع أنها حكمتهم لأكثر من أربعة قرون (ولهذا المدخل الكثير من الحاذير، كان يجتج نحو التعليم، والتفاضي عن التفاصيل المهمة)، ولعل سينجح في الجزء الثالث من ثلاثيته إلى الاستفادة التامة من تلك الأدوات والمفاسل المهمة في ذلك التاريخ والتحولات التي أصابت مجتمعا بكامله ولاست حيويا الكثيرين لجفر لعله جذورا أعماق أحيانا موابيل شعبية عن الوطن والأرض. ولأن هذه هي صفة العمل، لم يحفل كثيرا برسم الأماكن أو اعطاء رؤية جسدية للندن والقرى التي مر بها، فالجندي خليل قطع مناطق واسعة وشاسعة ولكنه لم يلتفت إليها أو يصفها إلا بقدر ما يعكس حالته الانسانية.

يتسيد خليل النص، بذكرياته، ولا يشارك أحداً في صناعة الأحداث، باستثناء محمد الجبلاوي، ابن جيلة السورية الذي يرافقه في الرحلة من الحدود العثمانية مع روسيا إلى فلسطين وبعدها يفترقان في

ماء العينين سيدي بوياء*

■ الاسم العربي الجريح» مؤلف للباحث والدكتور عبد الكبير الخطيبي أحد السوسولوجيين المغاربة الرائدتين في علم الاجتماع، صدر هذا الكتاب عن دار العودة (الطبعة الأولى: 1980/9)، وقد ترجمه الشاعر والأديب الدكتور محمد نبينس، أما تقديم الكتاب فكان من قبل الناقد والأديب الفرنسي رولان بارت، الذي استعد إلى تقديم شهادته عن د. عبد الكبير الخطيبي ثم فيما بعد سنحاول عرض أهم الأفكار والمآثر التي بحثها الخطيبي في كتابه.

يقول «رولان بارت»: أهم ما كتبه الخطيبي الآن في مجال البحث كتابه «الاسم العربي الجريح»، وكتاب «النماء» في مجال الأبداع، ويعتمد في بحثه على بعدين هما: 1 - نقد المفهوم اللاهوتي للجسم العربي ثم 2 - نقد المقاربات الأنثولوجية التي تتعامل مع الثقافة الشعبية تعاملًا خارجيًا، وذلك طبقاً لما كانت عليه في مرحلة تاريخية لا تخرج عن تقديس المتعاليات. أن الهدف من البحث هو الفصل بين الجسم المفهومي والجسم الحقيقي المعيش والملموس، في محاولة لتجاوز قراءة الجسم قراءة لاهوتية عن طريق التركيز على الهامشي في الثقافة والذي يعتبر محرماً مثل: حديث الأمثال، الشم، وكتاب الروض العاطر للشفيخ النفرأوي، وكلمة الطائر الناطق بالإضافة إلى الخط، رغم أن هذه المجالات غريبة عن الثقافة العربية المكتوبة.

يرى بارت أن الخطيبي يفترض بأن التحرر العربي يفترض تحرر الجسم هو الآخر، وهو ما يجعل هذه القراءة تقتزن بالاسلام مفهوم مسبق ومتعال لات والعالم، كما تعرض لسائل الهوية والأصالة الزمومين، ثم أيضا الاحتفال بنهضة الجسم ومتمته. ان الخطيبي يعتمد مرجعية هذا الكتاب، من الثقافة الغربية

باعتبار تحديد مجال التحليل، وفي شهادة «رولان بارت»، عن الخطيبي، يقول: انني والخطيبي نهم بأشياء واحدة، الصور، الألفة، الآثار، الحروف، العلامات، فهو يسائل الألفة التي ستجلي له ثقافة شعبه، وهنا يمكن لغربي (ممثل) أن يتعلم شيئاً من الخطيبي، اننا لا نستطيع أن نفعّل ما يفعله (ص 22). يقول «عبد الكبير الخطيبي»، نقلا عن حكمة هندية تقول «اسمك الشخص هو مصيرك»، أن أي نص لا يمكن أن يستغل بسهولة عن العمل الأسطوري (ص 22)، فمثلا يطلب من المؤمن اسلاما كاملا للنص القرآني هذه الاسلام العنيف للنص سيكفي كل قانون الكتابة كالجسم، هنا يعتمد الخطيبي مصطلحا نقديا مركزيا هو داخل دلالي، هذا المصطلح الذي يفترض العلاقة بين أنواع الأدلة: الموسيقى، الكتاب، الوشوم. ذلك أن كل الأنظمة اللاتلغية هي ترجمة للجسم ومتمته، ثم هي داخل دلالي معترض، إلى الحد الذي يجعل المعرفة العلمية كل مرة متصدمة، مطوية ذات وشيجة بحتمية نصية انه داخل نصي مرسوم حسب محاور ثلاثة:

1- دلالية خطية (وشم، خط) منظور بها في سمتها الزمنية، ففي حالة (الوشم) يعيد هذا الدليل الفارة اثنا كتابة قديمة مكتوبة في الحسالة الأخرى (الخط) يتسقل الامر بانعكاس بعيد الدلالة، يتخلل من القانون اللغوي.

2- بلاغة الجماع- وهي المسماة من قبل

« الاسم العربي الجريح » لعبد الكبير الخطيبي؛

كتاب يصارع النسيان!

واحدة مسجوعة، وغير مسجوعة (عينيك ميزانك).
- البنية المركبة: وهي منطوق يتساوى جزءا (جملة) سواء توافق (راس) المثل مع (ذئبه) أم لا، وسواء اكان مسجوعين أم لا (الا هزل كل الرأس ويلاسمان كل الرأس).
- البنية الموسعة: وهي منطوق ثلاثي الأجزاء ناتج عن تمدد بسيط للبنية الثنائية (ص 39).

الوشم كتابة بالنقش

يدرس الخطيبي، الوشم في نطاق الحرم المضاعف، فالاسلام كما يقول صمعت عن موضوع الوشم، خزة، وشمة، وشم، كلها مرادف للكثابة التي هي في معناها الواسع كل نظام دلالي يصريا أو فضايليا. وكما يقول دريدا المعقولات الأساسية كالمعقول (المحسوس، والحضور، والغياب)، تحيل على يقول الخطيبي: لقد سبق للإلاميه أن حلل هذا الانقسام بصدد التجمع الأولي للأشكال التي تحدث عنها ليوروا-كسورن-وهي: المختصرة والاندفاعات والتشخيص، والتي تترجم الجسم إلى دليل لخاص في قضاء لا تتوقف كتابته (ص 56)، فمثلا علينا أن نعرف بأن الراقصة ليست امرأة ترقص، ومن أجل هذه العلامات المتعارضة فهي ليست امرأة، ولكننا استعارة لتلخص مظهرها من المظاهر لشكنا كالكسيف: قرح، وردة، الخ... وانها لا ترقص وانما ترقى عن خلال عرض منهن الصورة المختصرة والاندفاعات والتشخيص، الجسدية، بما تتطلبه من نشر وحوار وصف لغافية التعبير، انها الأخرى قصيدة متخلصة من كل يد خطاط (ص 56).

هكذا يكتب الوشم على الجسد في حركة معينة الامة والكتابة الأجدية والكتابة التصويرية، كما تستعمل الأوشوم أنجودية تسمى حروف متشقة (24 حرفا) وهي حروف متشقة عن الكتابة اللببية القديمة، والألفة مشتركة بين التيفغ والوشم الغربي، أن يمكن للفنأة الغربية (التي ما تزال مخلصه للثقافة الشعبية) أن توشم في مناسبتين: عند البلوغ والزواج (ص 71).

فيما يخص مناسبة الزواج، فإن الدم الملحن لبدائيتها، في نظر فرويد هو لون الإغتصاب واضطراب الألفة هو منفض الغريزة الجنسية، وهو اللون الالهي، والألوي الذي يحدث ترابعا عازلا في قوس قزح، وليس محو غشاء المهبل قتلا أنه لونه الطرسي، وصورتوه، إذ يحدث في بعض الأحيان، فع سرور العروس مخضبا بالدم أمام الناس، ومن ثم فإن اللون الاحمر أيضا، هو اللون المقتبس الذي يتميز به ويدل عليه دوران قوس قزح، عن أمام فرجة، غناء، رقص، طعام، وصراخ هستيري راقعة السرور اللخص بعيدة عدة حركات عاطفية تمنح الوشم (بهذه المناسبة) قيمة كتابة بعيدة الدلالة (ص 72).

وأخيرا عبد الكبير الخطيبي يتساءل «ما هي القبيلية؟ ان النظم القبلي (الجزا) يخضع لتناقض ممتنع: أنا فسد اخوتي وأنا ضد أبناء عمي، واخوتي وعمي وأنا ضد القبيلة بأسرها، والقبيلة ضد العالم (ص 74).

* كاتب من المغرب

الصينيين القدماء بفن غرفة النوم- وقد اخترنا (الروض العاطر) لأن هذا النص مسموم أكثر مما هو مقروء جريا على عادة سماع (الف ليلة وليلة)، ومن هنا يتوضع بين 3- دلالية شفوية - (الكليات والأمثال) - وسنستفيد منها في الاحاطة بعلاقة الصوت بالأسطورة.

حديث الأمثال

يقول الخطيبي، ان تقنية التذکر (المتن) لها البدوي الذي يحفظ المثل عن ظهر قلب، على شكل تعبير خطي فضايل، ومن الثقافة الإسلامية يسوق النموذج التالي: «اثرتان: بعد الموضوع يقول: بمثل هذه الخفة تبدئ الصلاة الإسلامية، فالأه هو المفارقة الأولى، والتعارض بين الظهارة، النجاسة، يرتب الجسم، وأعضاء الجسم: ولكل عضو نقصانه)، وبهذا الحديث تصبح الصلاة ككلام مستحيل، حيث تنتهي كما نعلم باللعبية الدائرية للسحسة (تفرغ اليد في السحبة عدوانية مضحكة). وكذلك الأمر بالنسبة للتذکر، فهو ليس صعوبا عوديا كما يذكر لنا المتصوفة، انه بالأحرى تعبير ونشر الجسد (الحديث هنا جسم، دوما جسم، ولكنه مشوه متنكر في أقصى مداه بهذا التجرد التريوي للمؤمن، وبدقة أكثر انه تشويه لهذا البحث نفسه عن المستحيل، ويجب أن نرى في هذه الحركة الدالة (وعلى أي شيء تدل أن لم يكن على الفراغ؟)، في هذه اليد، في هذا الموضوع، في هذه الصلاة، صورة لعدة نماين تهدف إلى تمك البعد العنيف وفق معتقنا (ص 31).

يطلق الخطيبي على هذا الجسم، بالجسم الحملي، ما يستدعي قرأته كنافصال بين الأرض والسما، بين الروح والجسم، بين الظاهر والتجس (اليمنى واليسرى)، جسم المؤمن ينشط إلى قسمين: الجسم المثلي والجسم الحملي، إذ الأول أكثر قدما من الثاني، ما يعني بالفعل أن المثل يتأثر بالكلام الديني، خاصة عندما يغيب المؤمن عن نفسه حين يعتقد المصلي أنه سيرفع بروحه نحو السماء (ص 32).

المثل كشكل فارغ

ان العادة تمنح في التحادث، وعن طريق المثل نظاما مملوءا، أي زمتا تكراريا، وفضاء مفتوحا ومعرفة حشوية، ان المثل يستعمل كحجة في حل المعنى،وهنا تأتي أخطار التفسير، ولذا يجب الكف عن استعمال المثل كحجة لها صيغة العادة، ولكن كص، ولو أنه مركب من جملة واحدة، فهل المثل جملة صحيحة أم خاطئة؟

«... ج. غريماس، أثار الانتباه إلى خصائص مثل هذا النظام، بالخاصة على البلاء الضروري لتركيبة المثل النحوية، وثنائية بنية الإيقاعية، ثم على زمنيته الاتارخيية. مشبهها له في هذه الخصائص بالأسطورة والحلم، ان المثل ينتمي للقصيدة من خلال تقطيعه الإيقاعي (ص33).

المثل كتنظيم متناظر

- البنية البسيطة: تضم كلمتين واستعارة

أو يفقد حقيقته النهائية، صحبه.

ترى الظهيرة الطويلة نورها وتوتج حوده في الأبيض وهي الضفة ما بين حديثين الليل وأنت خلف صمكت وفي عينيك كما هو في الأحداث حضور خالص: يحزثنا الماضي إن الماضي مفرد يتراكم وعي زائد، يفغرنا، لسنا بالتساوي. يمتلئ الداخل بالخارج. ظليل حثين من يحب.

عودة

أن تلامس مروا مدخنا، زجاجيا وأسود، مثل الذي يبحث في طبيعته الألبالية عن مصالحة بين الإنسان والعالم. نتعلم أن نكون ما نحن من قبل. وهذه القطعة من حجر عود.

الحجر، في سره تناغم، ذاكرة صامتة للكوكب، هدية نور تحولت إلى صلاية كم حياة في الجامد من هذا المرو الذي هو تبلور لأفنيات.

المس تواضع الأصابع لا تعرف: تتعرف؟ تثبت أصلا، تتأكد أنها حقيقية جدا مثلما الصخرة. حينما تمس الأصابع الحجر المنحوت

في كائدرائية من ظلة وقرور، تكاد تمس سهو الأصل، تتقرب أكثر مما يتقرب الآخرون.

ذاك الطفل يبحث بوجهه عن البرد اللازمي للمرمر البارد. خذم ملتصق بالعمود، يبدو كما لو أنه يستمع عبر الجدار ليس الهمس الذي يوجد خلفها، بل إليها.

وعلى المائدة، المرو نور ممتع،

خبره الذي يصل متأخرا. كم من قرن سوف يكون له وهو صامت جد قريب أمامي، وجد مندغم في ذات؟ أتعلم أن أكون ما أنا بالفعل، جزء هارب من العالم، يرى المرو.

هذا الحجر السري، القديم والبياغث، هذه القلعة من عالم في الصباح.

البارو غارسيا (1965)

شاعر ومترجم إسباني، دكتوراه في الآداب الإسبانية، حصل على جائزة إيبيريون عن ديوانه ليلة جنب الألبوم (1989) نشر فيما بعد: عراء (1995) لأجل ماليس موجودا (1999) سقوط (2002) نهر الماء (2005)، وهو أيضا مترجم للآداب الإنجليزيتية والآداب الأمريكية (كيبلين، أودن، لاركين، أطود، وايت). وقد أودج في العديد من الأنطولوجيات مثل: الشعر الجديد، عشرة ناقص ثلاثون، الشعر الإسباني الحالي، ومنطق أروفيوس.



مراكب

كنز الغرق هو الغرق ذاته، ذاكرته الصامتة والجانحة، صمته السحيق ولغزه الذي تعبده الحيتان في مهل. لأجل شيء ما يحدث الغرق. ما يخفق هنالك في الأسفل بلا خفقان هو أن تفقد

الطفو في التاريخ وأن تكون مادة يتغذى منها الزمن. القرون لا تسير وحدها، تاكل الزهائم، فتات الرايات، همم وتجرف وفي يوم ما تغرق. حينما يغرق البحر مكانا للمركب فالذاكرة ليست فقط شظايا مبللة تعبر من الهوة إلى صياحات المتحف. هي أيضا مراكب تتصلطح في المظلم. النور يوجع قليلا شظية المركب التي تعود ببيكرات وتسكب النسيان.

يتشظى الزمن ويغدو شيئا أكثر من مجرد قطع ليس أثناء في الواجحات الزجاجية وهو عشة هو حياة معتمة أو مضيئة. أو شيء وسط بينهما، والتي لربما تكون الروح وتهرب بينما تحذف قطعاً بلافتة جانباً، مثل قرصانة ضد انفسنا.

الأبواب

تهزمني الطريقة التي يمتلكها لغزان كي يبرز كلامها ذاتة للأخرون وينكش. كيف تنظر إلى ذاتها الأشياء المغلفة، البيابان

موجود ويضمنا.

يتفلس البحر وهو أنفاس العالم. يبدو أو المشهد سوف ينظم ما نحسه ذاته.

سأعير هذا المشهد عزلي بلا أثر وأعود على إيقاع الأشياء. أفرد لأغنية مكانا في الهواء.

الغناء لا يفسر شيئا، يقتصر على إنقاذنا من جهالتنا. الغناء هو اليقين: يعاد مثلما الريح أو مثلما الإيمان.

ديمومة

لكي يمحي الواحد ويتحول إلى موسيقى أو إلى موت يجب أن يوجد، وأن يكون واحدا. أن يكون منتصبا في العالم، أن يقتمس القائمة المتعددة للغز. في نسيان البشرية توجد سمفونية موتنا كله. يسعما كل الأحياء دون أن يسعموها.

الميناء

ثمة مساء هكذا، برفاعات عالية. لو وجد الكل، يكفي هذا الحاجز لبحر يارد في أعماقه. وهذه الريح التي توجع الأسماك، ثمة ساعة هكذا، لو وجد الكل، سنكون أنت وأنا معا. وإذا لم تكن معا، فهذا الميناء ليس موجودا

هكذا تريد أن تكون: مناصفة شغافية الرموز

والحذر الذي عنه يجب صفاء عالم حي كل صباح أمام العين القلب والأسئلة.

أن تكون واقعا كما التعم.

كلمات

اعتقب أثر الحبر الحالك كي أجد كلمات تكون ماهي عليه وفي الآن ذاته

ما لا تستطيع أن تكونه، ما يعبر. الساعات التي تبدها في التفكير، دقة ما ليس دقيقا.

هاמש التوازن الذي يقبل أن تدنسنا أصابع الحاضر. الإحساس بأن تكون حيث لسنا نكون والعكس أيضا: ألا تكون قط ما نحن.

مادة وكثافة وشغافية: مثل صفحة دقيقة من مرمر تترك للنور أن يرق.

جهالة

لا يتعلق الأمر الآن بالمعرفة. أضع راحة كف على الأرض وأصغي بالدم لللامزني الذي لا يسعف الزمن وهو الزمن. لا صوت له وهو صوت: أن تحثني بالمناوصل الذي بعد فيه يلتمع الحياة المنسكية في خرائب قبل أن تغدو خرائب. ينصرها ما يحدث بما لا ينبغي أن يحدث:



شريطان نموذجيان لظاهرة شاعت في عروض مهرجان لندن: سير ذاتية سينمائية حول «الوحش» عيدي امين و«سيء الصيت» كابوتي

زياد الخزامي*

■ المفارقة في «آخر ملوك اسكتلندا» الباكورة (له أحد أيام ابول (سبتمبر) 1999 و«سلس الفراغ» 2003) التي افتتحت الدورة الخمسين لمهرجان لندن السينمائي، انها تقديم حيوات حاكم اوغندا الراحل عيدي امين وظف طبيعياً اسكتلندياً ضمن طاقمه؛ بيد ان ما فعله مورغان انهم «لوا» الواقعة وحولوها الى ابنة بليدة التصخيم ومتاخرة التوقيت لنظام صنع - في واقع الامر- بيد ازلام المخابرات العسكرية البريطانية. لا شك ان موضوعه مثيرة لغفوة وتشتت من خطوط درامية مثيرة لفضول المشاهد. لكن السؤال الذي ظل عالقاً في بالي: لماذا أصبحت هذه الصفات (طافية، ديكتاتور) التي تطلقها مخابرات الغرب على رؤوس أنظمة عالمنا لشبه تحديداً أسهمته في فرضها على الناس، وخصوصاً الى هذا الحد؛ والاعتراض انارة للحق انها تطلق على اشخاص جاؤوا من حضوض سفالة السلطة والمغامرة السياسية ممن سيتوجون بهذه «السبات الايديولوجية» وليخلوا التاريخ والذاكرة باعتبارهم الالعن والاشنع.

امين كان «عيداً» لدى الضباط البريطانيين الذين هالهم حالة التكالب الخدمي الذي نما في داخله تعطشا لرضاهم وامتناعهم، بيد ان صيغ احديتهم العسكرية وانتهاء بالوشايات التي اودت بحياة ابرياء، فمماذا ينتظر منهم سوى تاهيله فقول عسكري يستهدف اليسار المتنامي في القارة السوداء ومنها اوغندا.

وحينما تضمت قوته - كان يملك جسد مصارع (في الواقع كان صالماً قاشلاً) وعقل متامر- عادته لنوع وشفت به كقاتل كان «يطبخ ايدان ويأكل لحم، مناوئح الساسيين.

هذه حقائق لا يخاف منها تاريخ افريقيا. «الوحش» مات في قصره المنيف في الرياض بالملكة العربية السعودية، مرملاً زوجات عديداً وميماً لآباءه عثر. فهل كان ابه الى هذا القدر الذي سلم فيه مقداره العائلية واسراره، قبل شؤون الحكم، الى واد ابيض تومس فيه - حسب رواية مكدونالد- طريقاً للوصول الى صفقة مع حكومة داوونغ ستريت؛ والانس ان نيكولاس كريغان (اداء جيمس ماسكوي) الطبيب الاسكتلندي الذي تخرج لثوم من كلية الطب (على خطي جد ووالده)، ويعاني من فراغ حياته ذات الذل الاجتماعي فيسوري الصل، سيختر اوغندا بالصدفة، بعد ان وضع اسبعه بعد لعبة تخمين سفينة على ارض الهم والعسكرة، لتشهد سرعة صعوده سلم السلطة عبر لكتته المحببة ووعودته كشاب يتعجل الهوى ومطارات الغرام، إذ سراه

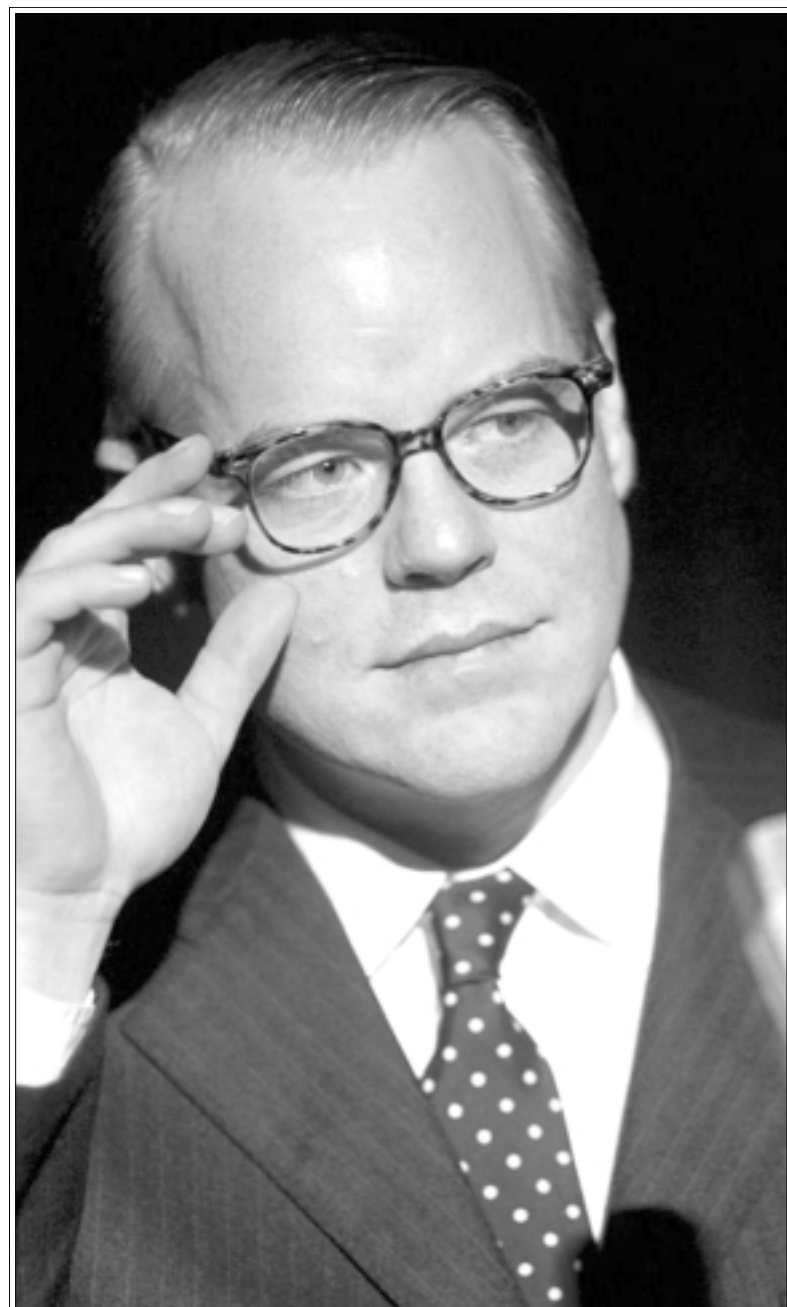
لا استطاع فعل هذا به، انه انسان صالح؛ قبل ان تتحقق له اكبر مغامرته التي سينال فيها وطره من الزوجة الشابة الاخيرة للبريس في نهاية الشريط، وقبل ان يفلت من العقاب مندساً بين الاسرائيليين الذين تمكنوا من افقاع ازلام امين باهم سواح اورويجيون، خلال الساعات القليلة قبل هجمة اليهود باراك الشهيرة على طائرة ركاب «العالم» في عنتيبي!

يمثل كريغان في بداية مشروعه طوعه، حالة مزدوجة من المغامر الحدائي (تي شيرت يحمل اسم اسكتلندا، حذاء رياضي، والكثير من اية فرصة كي يثال مراده ومكافاته (كما هو امين). فحين يحضر احدي جولات الرئيس الريفية، سيصوره مكدونالد كيسيوع ابيض، نوراني يقف بهاته بين الهاتين الزنوج، نظراً الى الجثة الهائلة الحجم وشمايتي ضل طريقه الى «استعراض قوة»، صنع على طريقة سيرك مجنون. بيد ان نظرات الطبيب الشاب تضي باعجاب مغلغ، وهذا الاخير - في الواقع الدرامي - تبرير للعلاقة القوية بين الحاكم المخبر والغربي حيان الفرض.

يتوأم البطان «المخيلان» معاً نتيجة الحاجة، امين (اداء متقن من الامريكي فورست ويتكو) الى في حسالة الناضجة من الشكوك والارتباك بالبحيطان، به وجود اسكتلندي يعني الكثير من الافكار الحيوية التي لن يوفرها له زبائنه، الحاكم يعود هنا الى مركز تكوينه كتابع ازلي لوظائف الجبهة البريطانية، وتصل الرغوة به الى ترتيب ترقية الوافد الشاب من طبيب الى مستشعر «يسرق» مناصب وصلاحيات الاخرين، فيما لن يففل كريغان حسدهم، ويقتع عينيه على الامرات التي تحاك ضد «الديكتاتور»، والتي تشتبك فيها احزاب العارضة والشبان،... وعلاء تاج سان جورج (المتخوفون باللعبة الدبلوماسية) متحولاً من «تابع» لامين الى مخبر لعملاء السفارة



لقطة من فيلم «آخر ملوك اسكتلندا»



لقطة من فيلم «سيء الصيت كابوتي»

الدرامي محصوراً بين البطل وزوجته ومعذبهما العنصري، من دون ان يغفل الاحداث الفارقة التي صاغت من شخصيته النضالية مثل تعرفه على مناضلي الحركة التنامية ايام الحبس الاولي، وشهادته على الاعتقالات والتصفيات محبب امين. طبعاً ليس لاهل البلاد بل الى... مخري السفارة البريطانية!!

التحريض السياسي يتجلى في هدف هذا الشريط، ولكن بسلبية مثيرة للقلق، إذ ان ما يسرب عبر الاختلاق الروائي هو اشاعة فكرة اساسية تقوم على مبيد انتهازني عن «ديكتاتوري»، العالم الثالث لا تقوم لهم قامة لولا جهل شعوبهم وتخليقها والتي يجب ان تامة - بشكل او باخر - من قبل بطل ابيض يتلبس قناع المنقذ العفيف، ويحمل عزم محارب لا يخشى اللوم او الخسران او دم الابرياء على يده (هناك عشرات الافلام حول افريقيا يكون الايضي فيها شخصية اساسية تسعى اما الى انقاذ اهل القارة السوداء من غي الاعراق وتصفياتها على شاكلة فيلم «قتل الكلاب» للمخرج البريطاني مايكل كاتون جوزن عن راوند، او محاكمة التفرقة العنصرية كما في فيلم اوزمان بالنسي «موسم ابيض جاف» 1989 من جنوب افريقيا، او «كوبرا فيري» 1987 للاماني فانرن هيرتزوج عن مواسم العمودية الاولى). وكريغان لا يشط عن هذه الترسية العنصرية البحتة.

التحريض وانما يرقى سياسي، متوافر في شريط الاسترالي فيليب تومس «اشعال الحريق» الذي سرد جزءاً متاخراً من سيرة المناضل الافريقي (اصله من موزمبيق) باتريك تشاموسو (اداء قوي من الممثل الاسود ديرك لوك الذي عرف عالمياً بدوره المميز في «انوان فيسبر» الذي انضم الى الحركة المناهضة للتفرقة العنصرية، بعد ان اتهمته - ومن ثم عذبته - السلطات الامنية في بريتوريا بالمشارة في اول هجوم على اكبر محطة تكرير للنفط في سوكوندا.

الشاب تشاموسو لم يكن سوى مهاجر حلم يعيش افضل و عمل ثابت، صادفه في هذا الجمع الضخم، شخوف بكرة القدم والتصوير الفوتوغرافي (وهما عنصران حسد الاخرين). عاشق لزوجته الحسنة بريغيوس (الممثلة بوني مابلي) التي ستنسى به في لحظة شك بخيانتة جنسية، يمررتوقها المصور اليها القائد الامني نيك فوس (النجم الامريكي تيم روبنز). فيما كان باتريك في الواقع يتدرب داخل قاعدة خلفية في البلد المجاور. هذا الاخير سيطلق في الوصول مرة ثانية الى قلب المجمع ويفجر قبلة موقوتة قبل ان يتمكن فوس من تفكيك العبودية الثانية الملتصقة. التعذيب اللاحق الذي سيتعرض اليه على يد زمرة فوس لن يكسر من شكيته في الاعتراف ضد قياديه، لينتهي منقياً (مع ماندليلا ورفاقه) في سجن جزيرة روبن حتى سقوط دولة الاقلية البيضاء.

صاحب «موجة حر» والقديس» و«الامريكي الهادي»، تومس يركز همه في استعراض المرحلتين البارزتين في حياة بطله: سداجته ومه واسب، وقراره الشجاع في الانضمام للجناح العسكري لحزب المؤتمر الوطني بعد اعتقاله وتعذيبه، ولكي تغطي الدقائق المائة والسبعة طول الفيلم رحلته الطويلة يجتري تومس الكثير من التفاصيل، ويحطه مثلته

الشعبي مع العائلة المغدورة. يظهر كابوتي في عمل ماكفارتز اقرب الى نموذج «الاب المجرم» الذي اعدم- بإرادة باردة - المذنبين على ورق اذنيته وتحوله لخطة اعلامية، فيما سينهار حينما يشهد بنفسه اعدامهما شقاً.

«سيء الصيت» شريط الاداء المميزه بلا منازع، ساهمت فيها نخبة كثيرة العدد من النجوم الذين ادوا ادواراً قصيرة امثال سانديرا بولوك (الروائية هاربر لي) وسيفورني ويفر (بابي بالي) وغوينت باتلرو (الطربة كيتي دين) والمخرج الكبير بيتر بوغدانوفيتش (التاشريينيت سيرف) وايزابيل روسيليني (بدور ميريل انجيلي) والبريطانية جولي ستيفنسن (الكاتبة ديانا فيرلاند) وغيرهم.

الذي سيلبس قريباً رداء العميل جيمس بوند) للاعتراف بدوافع مجزرتهم. في شريط ميللر (وهو مندور ياكله لاءه هومان) يتم اسقاط اية اشارة للعلاقة الغامضة بينهما، فيما بانث شجاعة «سيئ الصيت» في فضح الهفوة الجنسية التي تولدت لدى كابوتي وقادت سميت الى ما يشبه معاقبته على كذبه في الاغراء جنسياً عليه. ماكفارتز لا يصور بولوك (الروائية هاربر لي) وسيفورني ويفر (بابي بالي) وغوينت باتلرو (الطربة كيتي دين) والمخرج الكبير بيتر بوغدانوفيتش (التاشريينيت سيرف) وايزابيل روسيليني (بدور ميريل انجيلي) والبريطانية جولي ستيفنسن (الكاتبة ديانا فيرلاند) وغيرهم.

الفرق شاسع بين المقاربتين السينمائيتين وانصارج التقى سيذهب، من تون ترد، الى عمل ماكفارتز الذي حمل عنواناً استفزازياً ذا التمثيل الى مجسده فيليب سيمور هومان، مغنياً على معلومات قلية في شأن انتاج اخر كان يضور- في الوقت نفسه- يقوم به المخرج والكاتب دوغلاس ماكفارتز عن سيرة الابني الاشكالي الذي صعد في الوسط الخشوي النيو يوركي، مستفيداً من شخصيته الدينامية وشوذه الجنسي ولعه بالنميمة والفضائحية التي كانتا تجدان أذناً صاغية كثيرة.

الفرق شاسع بين المقاربتين السينمائيتين وانصارج التقى سيذهب، من تون ترد، الى عمل ماكفارتز الذي حمل عنواناً استفزازياً ذا التمثيل الى مجسده فيليب سيمور هومان، مغنياً على معلومات قلية في شأن انتاج اخر كان يضور- في الوقت نفسه- يقوم به المخرج والكاتب دوغلاس ماكفارتز عن سيرة الابني الاشكالي الذي صعد في الوسط الخشوي النيو يوركي، مستفيداً من شخصيته الدينامية وشوذه الجنسي ولعه بالنميمة والفضائحية التي كانتا تجدان أذناً صاغية كثيرة.



ويأمل منه الكثير الى ان يفارق بين يديه الحياة! من سيملك حق مناجاة ؟ نحن الذين بلا أمل في التجارة علينا ضريبة من نزع الارض كالطيف من نزع لزم من حاملين ملاء اتنا البيضاء على جسد الليل ملفوفة كالكنف ومنشورة في المنافي مثل مرآة هل ترى ما أرى؟ وهل ما نراه هو ما نراه؟ منزل طائر في الفضاء والنهر يحمل مواته هل العشق موت؟

جسد يذبل بين يدي فرانسوا باسيلي*

أهجم حين يديها
فهي عبر الاساطير
تعاينني ..
فأقول : لنا الله !
من يتحمل عبء الجداول
تجري من القلب ليلا اليها
فيجرحها الصخر؟
من يتحمل هذا الخريف
وندى الورد ان يتفرق
من جسد كالخريف
راح يذبل بين يدي؟
ماذا جنى الورد

تداعيات

عن أعيادنا الخجولة

د. عبد العزيز المالح

■ ليسمح لي القارئ بأن أعيد في مفتتح هذا الحديث بعضاً من كلمات كنت قد كتبتها في مثل هذه الأيام منذ عام مضى. جاء فيها: لولا ان اعيادنا ترتبط بمناسبات دينية يصعب تأجيلها او الغاؤها لكان واجب العرب ان يتناسوا ما ويعملوا على تأجيل الاحتفاء بها الى أجل غير مسمى حين موهده عندما تنقش هذه الغمة التي تحيط بالأرض العربية والانسان العربي. وفي اعتقادي ان هذه الكلمات كانت وما تزال تعبر عن شعور الغالبية من أبناء هذه الأمة لا سيما وقد جعلت الظروف الاستثنائية الفاسية من شهر كريم، هو رمضان الذي وبعناه بالامس، مسرحاً لاقتتال يندى له الجبين بين صفوف الاشقاء في فلسطين وكذلك القتال الذي يدور في العراق بين أبناء الوطن الواحد والعقيدة الواحدة، وما تمثله حروب الأخوة الأعداء، هنا وهناك من نصر للاعداء ومن شعور سعيد في اعماقهم بان العرب سوف يأكلون بعضهم بعضاً حتى ينتهي بهم الأمر الى تسليم او طاهمه للغزاة على طبق من ذهب ودماء.

لقد مرت الاعداد الماضية جافة حزينة، وكانت الموسيقى التي تصدح بها الاذاعات والقنوات التلفزيونية غير مفهومة ولا مستساغة وكأنها خلت من كل إيقاع جميل يحرك الوجدان والشاعر، وذلك أمر طبيعي يعكس بوضوح الوعي الانساني العميق تجاه الاحداث الموسعة والمحنة التي يمر بها الوطن العربي في كل اقطاره دون استثناء، وفي فلسطين والعراق بوجه اخص حيث افتقد انسانهما او كاد الشعور بالامان وبالامل، وما يتركه ذلك من شعور مماثل لدى اشقاؤه في بقية الارض العربية التي تنتظر دورها وتصيبها من المحنة التي بدأت من استمراء الحالة الفلسطينية أولاً، ثم ثانياً من مساعدة الغزاة على احتلال العراق والصمت على المجازر التي تحولت بقدره قادر بلعبة موسادية- امريكية من مقاومة الغزاة الى مجازر عراقية وجعلت دورتها في ايام الشهر الكريم.

ان تطور الخلافات داخل حركة المقاومة الفلسطينية، وتصادم سلاح فتح وسلاح حماس بداية لا تيشير بأي أمل في الخروج من كابوس الاحتلال الاستيطاني. كما ان اشتداد الخلاف المذهبي والطائفي والعرقي في ارض الرافدين، وتصادع وتيرة التصفيات الوحشية والتهجير من مناطق الغالبية المذهبية في هذا الجزء الى ذلك من ارض العراق العظيم والنزوح خارج البلاد يجعل من الصعب رآب الصعود او استعادة اللحمة الاخوية بين أبناء هذا البلد الواحد الذي كان مصدر اعتزاز وفخر لكل العرب الذين هم الآن احوج ما يكونون الى عراق موحد والى المحافظة على ما تبقى من جسور بين طوائفه واعراقه حتى لا تنتشر عدوى الشرذمة وما يتبعها من اقتسامات واسالة للدماء البرية الزكية.

لهذا كله فان اعيادنا خجولة، تاتي ولا تاتي، وينقصها ما كانت تتميز به من بهجة وروحية ومادية، وتحفظها الاحداث المساسية التي تعبر الوطن الكبير من محبته الى خليه، وبالرغم مما تبذله القنوات الفضائية من محاولات مصطنعة لاستدعاء الفرح فان صورة واحدة مما تقدمه شاشاتها تكفي لاقصاء كل محاولة للاحتفاء. صورة طفل فلسطيني مضرع بدمائه محملاً على ذراعي والده او اخيه او امه، وصورة عجوز فلسطينية تتوكأ على اوجاعها ولا تجد من الدواء، او صورة عشرات النعوش تسير في شوارع بغداد عاصمة العرب الغاربة، وصور اخرى مفرقة يتسابق المراسلون العرب والاجانب في بها على مدى الاربعة والعشرين ساعة في اليوم والليلة، وكلها كقيلة بان تسرق اليوم من الاجفان والفرح من القلوب، وان تجعل طمع كعك العيد مرأ، ولون شمسه المشرفة داكنة سوداء.

تأملات شعرية:

بالأمس كان العيد دافئاً
وقمر الصباح ساطعاً
وكان الورد ضاحك الازراق
عند مدخل البيوت.
ماذا دهي الأضواء
وكيف اجذب الحب
وامطرت سماؤنا
قتابلاً.. زلالاً
وسائلاً كأنه الباقوت؟

فيلم «انديجان» للمخرج رشيد بوشارب في افتتاح ايام قرطاج السينمائية

تونس - من نجاح موليهي:
■ فلسطين بفيلم «انتظار» لرشيد مشراوي.
من جهتها ستعرض السينما الافريقية فيلمين طويلين من الغابون والتشاد. وتضم لجنة التحكيم التي يترأسها الروائي والمصحافي اللبناني الياس خوري كلا من الممثلة التونسية هند صبري والممثلة فاندا ويجينا ناكرو (بوركنيا فاسو) والممثلة رقية يانغ (اسينغال) والمخرج المغربي محمد العسلي والصرى رمسيس مرزوق والفرنسي سارج سوبرنسكي. واكد بوغدير ان «المهرجان يشكّل فرصة كذلك التعريف بلام الفيدوي (..) ويتنافس خلال هذه الدورة قرابة الثلاثين فيلماً، ويتراس لجنة تحكيم «مسابقة الفيدوي» المخرج ادريس موراكبياني ويتضمن المهرجان نشاطات اخرى من بينها «بانوراما» التي سيتم فيها عرض 18 فيلماً طويلاً من الجزائر ومصر والمغرب وسوريا وتونس. وتتميز الدورة الجديدة للمهرجان بمشاركة كل من المملكة العربية السعودية وعمان لأول مرة. وستعرض في قسم «صور من فلسطين» افلاماً تقدم رؤى مختلفة حول فلسطين المتعددة الوجود، وفق المتظنون الى جانب قسم «سينما الضمور» الذي سيعكس وجهات نظر مخرجين عرب واجانب حول الحرب الاخيرة على لبنان. وفي سلسلة نشاطات تحمل عنوان «القسم الدولي» سيعرض 12 فيلماً من ألمانيا وفرنسا وإيطاليا وروسيا والولايات المتحدة الأمريكية. ويحتوي المهرجان ايضا على «ورشه المشايخ» يتسابق فيها المخرجون العرب والافارقة على خمس منح مالية هامة من مؤسسات وصناديق اجنبية لدعم الانتاج السينمائي. ويتراس لجنة التحكيم هذه الورشة مدير مهرجان البندقية السينمائي ماركو مولر. ويهذي المهرجان دورته الجديدة الى «روح الروائي المصري نجيب محفوظ» الحائز على جائزة نوبل عام 1988 الذي رحل في نهاية اغسطس اب الماضي، ويشارك محفوظ في كتابة 25 فيلماً وانتجت السينما من ابداعاته اربعين فيلماً واختار لانتاج 18 فيلماً له ضمن قائمة افضل مائة فيلم مصري في القرن العشرين.

ومن الافلام التي سيتم عرضها في المهرجان فيلم «قلب الليل»، و«بين القصرين»، و«السراب» و«الجوع» (الف ب) وفيلم «علاقات عامة» لسيمير ذكري

أطلق عليها النقاد لقب «قمر رمضان» بعد تألقها في مسلسل «حداثق الشيطان» سمية الخشاب: مصر لم تعرف التفرقة طوال تاريخها.. والهجوم على جمال سليمان «عنصرية» غير مبررة!

القاهرة - «القدس العربي»
- من عمر صادق:

أطلق عليها معظم النقاد لقب «قمر» رمضان نسبة إلى الشخصية التي جسدها في مسلسل «حداثق الشيطان» بطولتها مع النجم السوري جمال سليمان واستطاعت عبر المسلسل أن تشد أذهان الجمهور بتلقائية أدائها، وبساطتها وحضورها الدائم أمام الكاميرا. اللبقة الصعديّة التي قدمتها بالمسلسل لم تشكل عبءاً أمامها وتقول بانها متعودّة عليها منذ أن قدمتها في مسلسل «الضوء والشارد» ومن يومها تعلقت بها وبأهل الصعيد.

عمرها الفني 8 سنوات فقط استطاعت أن تحتل مكانة كبيرة ونجاحات متعددة سواء على مستوى الدراما السينمائية أو التلفزيونية.

وتؤكد أن عمارة يعقوبيان تمثل لها فاتحة خير ونقله فنية مختلفة خاصة بعد أن شاركت نجوم كبار في حجج عادل إمام ونور الشريف وجهتها القادمة كما تقول سوف تكون في الغناء التي قدمت شهادة ميلادها فيه وتؤكد بأن هناك مفاجأة جديدة تعدها الآن وسوف تكون امتداداً لنجاحها على مستوى الدراما.

وتؤكد سمية أنها غضبت من الهجوم العنيف الذي تعرض له الفنان السوري جمال سليمان والحملة المنظمة عليه وقالت: «مصر لم تعرف طوال تاريخها العنصرية بديل ترحيبها بكل النجوم العرب في شتى المجالات والذين قدموا ثمار انتاجهم في هوليوود الشرق واكتسبوا شعبية كبيرة واحبهم المصريون وارتباطوا بهم طويلا».



سمية الخشاب وجمال سليمان في «حداثق الشيطان»

■ هذا من فضل الله ويتوفيقه أولا وثانيا اختياراتي الجيدة التي أحاول التنوع فيها في كل عمل، والتناجح «بناج» ربنا. هل صحيح أنه بعد فيلمي «علي سياسي»، وبديك وأنا كمان، قررت مقاطعة الأفلام الغنائية نهائياً؟

■ ليست عندي مشكلة في مشاركة مطربين للدراما حتى يكون لي دور كمشكلة، وليس مقبولاً أن دور معظم أحداث الفيلم حول الغناء والرقص والاستعراضات ونغفل الدراما، لا بد أن يكون هناك قضية مهمة يطرحها العمل.

■ قلت أن اشتراك في فيلم «عمارة يعقوبيان» يمثل نقلة فنية كبيرة لك فلماذا؟

■ عمارة يعقوبيان نقلة كبيرة في مشواري وحقق لي مكانة متميزة خاصة أن العمل يقترن بنجوم كبيرة ولها شخصيتها مثل عادل إمام ونور الشريف وردود الأفعال التي أحدثتها جعلتني أتأكد من أنني أسير في الطريق الصحيح.

■ انتهت منذ فترة بالغرور بعد نجاحك وتالفك في العديد من الأفلام السينمائية الأخيرة، بماذا تريد؟

■ الغرور صفة - والعياذ بالله - لا أقبلها لأنها بداية النهاية لأي فنان، وبالتالي ليس لها وجود في حياتي وأعرف جيداً أن الجمهور يحبني ويتعلق بأعمالي ولي مكانة متميزة عنده ويشعر بانتي واحدة منهم، أنا لست حرق التلفزيون لنجومه.

■ المطربة سمية الخشاب التي قدمت جواز مرورها كمطربة، أين هي من الساحة الغنائية؟

■ أنا موجودة، وانتظروني قريباً، وسوف تشهد أعمالي في المرحلة القادمة أعمال جيدة وأعد حالياً مفاجأة للجمهور، ولا أتكبر أن تبار التمثيل جرفني بعيداً عن الغناء، ولكنني حتماً سأعود للغناء الذي أحبه.

■ وماذا عن المسرح في أجندة اهتماماتك؟

■ المسرح يحتاج من الفنان وقت وجهد مضاعف وأنا أحيدي في الوقت الراهن تكريس جهدي ووقتي للمسرح والتلفزيون ومع ذلك لا أغلق الباب نهائياً في المسرح، مازال عندي أمل في العزوف على نص يعيدني إلى هذا الفن الدرامي.

■ كبرت وربطت سمية الخشاب بشخصية «قمر»، وكيف كان ترضيك للور؟

■ تقول: منذ طلبت أن اتصل بي المؤلف محمد صفا عامر وطالب مني تجسيد شخصية قمر وعتمداً فترات الورق تعلقت بها وأزدت إعجاباً بها وتحسنت كثيراً لتقديبها فهي مليحة بالتأقنات وثرية ورأياً ومؤثرة في الأحداث ومن الظلم أن اعتزرت عنها.

■ لكن تردد أن هناك عبء اللبقة الصعديّة التي شكلت بها في هذا العمل؟

■ غير صحيح، فانا متعودّة على هذه اللبقة وسبق أن قدمت عدة أعمال تدور مدارها في أجواء الصعيد أبرزها دوري في مسلسل «الضوء والشارد» الذي قدمته منذ سنوات ونال استحسان الجميع، فانا أعشق هذه اللبقة وأحد أهل الصعيد، ولم أواجه أي مشكلة في هذا الخوض.

■ معركة الكفوف 8 سنوات فقط، كيف تحققت معادلة النجاحات ما بين تمثيل درامي وغنائي؟

■ الجميل، البعض يطالب بضرورة وجود سوق انتاجية عربية للأعمال الدرامية المصرية حتى أنتجوا للمسئولين عن الإنتاج في مصر لم يقصروا وينفقوا على الأعمال الدرامية أمواً لا ضخمة ومازالت الدراما المصرية تحتل مكانة طيبة في السوق العربية وبخاصة حرق التلفزيون لنجومه.

■ المطربة سمية الخشاب التي قدمت جواز مرورها كمطربة، أين هي من الساحة الغنائية؟

■ أنا موجودة، وانتظروني قريباً، وسوف تشهد أعمالي في المرحلة القادمة أعمال جيدة وأعد حالياً مفاجأة للجمهور، ولا أتكبر أن تبار التمثيل جرفني بعيداً عن الغناء، ولكنني حتماً سأعود للغناء الذي أحبه.

■ وماذا عن المسرح في أجندة اهتماماتك؟

■ المسرح يحتاج من الفنان وقت وجهد مضاعف وأنا أحيدي في الوقت الراهن تكريس جهدي ووقتي للمسرح والتلفزيون ومع ذلك لا أغلق الباب نهائياً في المسرح، مازال عندي أمل في العزوف على نص يعيدني إلى هذا الفن الدرامي.

قناة «الجزيرة»: عشر سنين من الحضور في زمن الغياب!

فؤاد ابو حجلة*

جرت العادة أن تصحو من النوم، وبما أن الموت لم يطرُق بابنا ليلتها، فانا نصحو، وتبدأ أحاسيسنا، وأفكارنا بالتتمدد والانفلاش، نصحو صحواً وتبدأ وتترجم هذا الصحو إلى حركات اعتدنا عليها من كثرة ترددها وتكرارها، كمثل تنظيف الأسنان، أو التوجه إلى غلاية القهوة بعقل وقلب وسنان!! أو حتى فرك اذن الذراع أو جهاز التلفزيون بحثاً عن خير يأتي من عدة أقطار أو قفراً!

ها أنا اعترف وبجراحة قلم أنني من انصار الجزيرة، إذ ورعاً أنني في طور الصحو من نومي الجبار المتردد، يكون اللاشعور قد رتب لي اجندة يومي الذي عادة ما يبدأ بذلك الالتقاء النافث بيني وبين تلك القناة، أهب لسماع الاخبار، والتقارير عن مدينتي ومراسليها، واتشرب وجعيني، والاشواق التي تتساقط في (الغلب)، وابتمس حزننا في نفسي قائلاً ما هي قد قالت ما وددت قوله، فهل أنا إعمه؟! ولما طرحت السؤال بشكل مختلف بصيغة: هل يحتاج المواطن العربي لن بذكر عنه، ويقرر نيابة عنه؟ ويعبر عن مكنون أفكاره، ويتبين مواقفه، فنجوابي

الشخصي هو نعم! ولكن قبل أن ابصم على بياض؛ لأي جهة أو دولة كانت أو حزب، أو نائب مستقل، أو مذياع أو قناة أخبار، أو حتى فنان، أديب أو شاعر يتوجب علي كمواطن أن استخفي رغبة التوافق بيني وبين هذه الجهة، وهل تستحق هذه الجهة نيل قوتي العمياء؟! (من يابه بقعة المواطن في زمننا هذا؟)

هذا السؤال يحتاج لفعل حقيقي، ومواقف، وغزل خفي بين الفرد وجهة التأثير، ومن ثم يتم التوافق والقبول، مثل الخطبة والزواج بالصيغ، حيث لا زواج بالأكره في زمن العولة والديمقراطية والشرق الاوسط الجديد!!، وحتى ولو كان الخطاب ود المواطن العربي ذو شعر اشقر وشديد الوسامة، أو غنيا يتهاطل الذهب اللامع والذهب الأسود من جيوبه فلا مكان للموافقة الا بالتوافق، والاتقاء، والقناعة، اما زواج المصالح، المبني على المادة، وامور الدنيا الغائبة فانه إلى طلاق بائن بيونة كبرى مهما استحال على الزمن، وسينقلب إلى شكوك وظنون فكراهية وحقد وربما حرب لا تبقى ولا تتر.

هذا هو حال الاذن العربي التي تسمع، والعين التي ترى، والعقل الذي يتأمل ويتدبر، ومن ثم يجيز للأخر فعل التحكم في شؤونته وخياراته، مثل كل الشعوب

على هذه البسيطة منذ بدء الخليقة، وبناء على مطعيات وظروف كل عصر وحين، منذ النواة الاولى للمجتمع الأسرة، حيث الأب هو الأمر النهائي في الغالب، حتى لا تتور المرأة العربية على اطلاقية هذه الجملة، وحين يشب الفرد ويكتمل عقد تفكيره يتحكم لراهي الشخصي وما احتل من التجارب، وربما انقلب على عبادة ابيه وعقاله بما امتلك من اسس معرفية وفكرية مغايرة، وربما انقلب على المجتمع بما رأى من عيوب، أو انقلب هو واقرانه على خروقات الفئسة الحاكمة، حدث هذا قديماً على يد الانبياء بالرسول، وحدث في متوسط الزمن، ويحدث كلما استحل الظلم، وفسدت الحياة، وتاه الاتجاه؛ ربما عرجنا على امور غايب في البدايه فكان التذكير، فلاربع انا نعانى من فقدان البوصلة، وغياب الحكمة، وانعدام الحرية، فغدت ايسط الامور في اعيننا رومزا وطلاسم، ولا بد لهذه الرومز من جزيرة أو جزر لحرية التفكير والتعبير، ووضع الامور في نصابها حتى يستعيد المواطن العربي ثقته بالاشياء من حوله، ويدرك ان هناك من يتبعي له الخير، ويتحس به نحو بر الامان، من باب انه لا يستطيع وحده فهم الظواهر وتفكيكها، واستنباط الراي الذي يشبهه عقلا وروحاً.

وبما أن قناة الجزيرة قد استحققت هذه الثقة عن وعي وادراك من طرف المواطن العربي من المحيط الى الخليج، وعن تجربة وصراع مرير لهذه القناة مع العالم اجمع، سعياً وراء الخير، والرأي الآخر، وكابيت الكثير ادارة ومراسلين، وتقنيين وعاملين في كل التخصصات، وحدثت ثورة فنية، وحراكاً حقيقياً في بنية الاعلام العربي وحتى الاسلامي، بحثاً عن الكلمة الصادقة نسيباً، والموقف الذي يكمل المشهد امام العين، والذي تترجمه العين عقلياً واخلاقياً إلى موقف مجتمعي وعالمي ضد الظلم والفساد وسعياً إلى انسانية الانسان.

ليس من حق هذه القناة علينا بعد عشر سنين سمان، أثرت فيها شعورنا وافكارنا، وارتبكت وخلخت ونقبت الفكر الآخر، وحملت اصنامها، ورممت الفاس عينه بين ذراعيه قاتلة لكل وسايل الاعلام العالمية، والأمريكية على وجه الخصوص اسالوه عن ما إقترفت بدهان أن كان ينطق!، ليس من حقها أن تسمع كلمة اطرأه وهي الانثى طاغية الحضور في عالم من الذكر والصواريخ العابرة للقارات!؟

* كاتب من فلسطين يقيم في باريس
fuadabuhijeh@hotmail.com

فضائيات نجوم «الجزيرة» تبسطوا على الهواء وعيادة تلفزيونية للاستخفاف بالمرأة

زهرة مرعي*

■ عشر سنوات مرت على افتتاح قناة الجزيرة، مبروك من القلب، و«عقبال المية»، خطوة رائدة، وقد تكون لأول مرة نشعر ونحس بأن المال العربي يوظف في اتجاه يخدم كل العرب أو جزءاً كبيراً منهم. فلا بد من ترك هامش حرية بالرغم من «الرأي» الآخر الذي تؤمن به الجزيرة وهو شعارها. على مدى الأيام تثبت الجزيرة أنها تزداد احترافاً، وهي تقارع حتى ال CNN التي شكلت مصدراً شبه وحيد للصورة والمعلومة المباشرة خلال حرب «الحلفاء» لتحرير الكويت، لكن الجزيرة في خلال العدوان على لبنان كانت جبهة أخرى مفتوحة بوجه العدو، كانت جبهة الحقيقة التي أزجعت هذا العدو والولايات المتحدة، ولهذا هددت بخصف مكتبها في بيروت.

يحق لأسرة الجزيرة أن تحتفل كما تشاء بعقدتها الأول. ويحق لهذه الأسرة الاخبارية التي تأسرها الرصانة والجدية والالتزام المهني أن تتخفف من عبء الصورة الرسمية، وأن تفكك قيود تلك الأخبار المؤلمة والحزينة التي تفرض انضباط الصورة لحدود العيوس أحياناً. ونحن المشاهدين وبمناسبة العيد العاشر نتشوق على سبيل المثال لأن نرى بعض الوجوه العابسة عن دون قصد في قناة الجزيرة في ثوب المواطن العادي، تبتسم، تضحك، تبتسم أو حتى تفرقه، فلم لا! ليس الوجه الآخر جزءاً لصيقاً بالانسان؛ وطالما هذا الانسان كصورة تلفزيونية ناطقة صار ضيفاً دائماً في بيتنا. طبعاً برغبتنا والا لتحولنا إلى قناة أخرى. فمن حقنا أن نكتشف وجهه الآخر، من حقنا أن نراه ولو لدقائق حراً من قيود استديو الأخبار، أو من قيود استديو هذا البرنامج أو ذاك.

تعددت احتفالات الجزيرة بعيدها لكننا نتوقف عند الزميل أحمد منصور واستضافته لزملائه الذين أسسوا الجزيرة وأطلقوا شعلتها الأولى. كانت استضافة حقيقية لس «الرأي والرأي الآخر» بل «لوجه الآخر» لهؤلاء الزملاء. استضافة شكلت مساحة للضحك والتسلية وبعض البوح، حتى أننا خلنا لبعض الوقت أن هؤلاء الاعلاميين المسرفين في الجدية على شاشه الأخبار، أو في استديو البرنامج السياسي، قد غاب عن بالهم لبعض الوقت أنهم على الهواء مباشرة. خاصة وأن أحمد منصور في جلسته معهم اعتمد البساطة من خلال استقباله لهم في وضعية شبه دائرية وهو إلى جانبهم وليس قبالتهم كما هي عادة أصحاب البرامج. وفي هذه الاستضافة تعرفنا إلى طرفة أحمد منصور، ودبلوماسيته مع الزملاء، بعكس ما نعرفه عنه مع بعض الضيوف الذين يستحقون أن يقارعهم على طريق «العين والعين».

وفي هذه الاستضافة تعرفنا إلى العديد من المواقف التي فانتنا، جميل عازز الذي طردت النهاية «العيوس السطون» بين عينيه. ليلي الشايب التي حملت أطفالها إلى ذوبها في تونس وقصدت العراق لتحيي في نفسها «مذعة الصحافة»، وجمال ريان الذي يقرأ الأخبار ويترك لعنقه حرية الارتفاع إلى الأعلى بين كل فقرة وأخرى. فهذا الجمال المطرود من أرضه في فلسطين ألح عليه جرحه النازف منذ النكبة، وأبلغ شمعون بيريز القادم إلى «أرض الميعاد» من اورشليم، بأنه يقيم منزله فوق أرضه. خرج جمال ريان عن سياق الواجب المهني على الهواء مباشرة، لكنه لم يخرج عن الموضوعية، استعادة لحمد كريشان وهو يقرأ خبر استشهاد طارق أيوب. الدعمة في العين تحتاج لأن تتهمر، الصوت منهج لحدود البكاء، وأحمد منصور يطلب من الزملاء تعليقاً على الموقف، وكان رد من جميل عازز بأنه انفعال طبيعي، هذا ما أراحتنا كمشاهدين. ولو كان التعليق يحل وجهاً من وجه اللوم لحسبنا بأنهم يريدون مقدمي نشرات الأخبار يقبلون من البلاستيك تجري فيها المياه.

هذه الاستضافة قاربت بخجل حدود «النقد الذاتي» عندما اعترف كل من أحمد الشيخ وسامي حداد «بضرورة شديدة بعض براغي الجزيرة». نكرت الهيئة للجزيرة وكافة العاملين فيها، وبلغت في الوقت نفسه إلى أن احتفالية التأسيس كانت بحاجة إلى مزيد من «النقد الذاتي» الذي كان خجولاً بالنسبة لنا كمشاهدين. إذ لا يعقل أن يعتقد أحدهم ك«شخص»، أو أن تعتقد مؤسسة مهما بلغ نجاحها بأنها أعلى وأرفع من النقد، فالكمال لله وحده.

وربما كان هذا النقد ممكناً من خلال دراسة احصائية متخصصة توجه للمشاهدين، من شأنها أن تبين للجزيرة ما لها وما عليها. وأن تغيرها الطريق الذي يجعل كل ساعة مزيداً من التحديبات التي تواجه الاعلام، أو من خلال ندوة متخصصة على الهواء مباشرة تترك فيها حرية التعبير للضيوف عليهم ينيرون ما كان قد فات القائمين على الجزيرة الرائدة، والتي نريد لها مزيداً من النجاح.

اللعب بالعقول

Beauty Clinic برنامج جديد على قناة المستقبل يعيد «صب» النساء بقالب جمالي براعي ويستجيب بصورة المرأة التي يروج لها التلفزيون. فقد بات محققاً بعد زمن من استعمار التلفزيون للصورة المطلوبة من قبله للمرأة أن نسأل إلى متى تتمادى هذه الشاشة في استبدادها وطيغاتها بحيث تحول المرأة إلى صندوق جميل للفرجة، دون أن تعير مضمون هذا الصندوق أدنى اهتمام؟

مقاييس تلك الشاشة تتحكم باختيار مذيعة ربط الفقرات، ومقدمة البرامج وحتى مذيعة الأخبار. فمواصفات الجمال هي الأكثر تأثيراً في قبول أو رفض المرشحة لوظيفة عمادها الاطلاة على الناس، والأكثر دلالة في طغيان هذا الموقف وهذا الراي أن ملكات الجمال «لايتعلطن» فهن في الغالب موجوات وموزعات على شاشات الوطن العربي وبخاصة منهن جميلات لبنان. وهذا ما فعله أيضاً برنامج Beauty Clinic الذي اختار الملكة المتوجة على عرش جمال لبنان قبل سنتين نادين نجيم لتكون مقدمة للبرنامج، وهي كما نعرف الملكة القادمة من تجربة تلفزيون الواقع الذي اختارها بعد أن ظهرت لأسابيع متتالية أمام المشاهدين.

ولكن خلال هذا البرنامج نذكر كم تمنع الشاشة الصغيرة في اللعب بعقول النساء، وكم تحرص على أن يكن أشياء بدل أن يكن كائنات حية من لحم ودم وعقل وأفكار. أختير لهذا البرنامج 18 امرأة أطلقت عليهن المذيعة تعريف «صبية». في حين أننا شاهدنا بعضهن مع فتياتهن الناضجات والبالغات لما فوق عمر المراهقة. هذه الشاشة المحيضة للجمال والشكل أظهرت النساء المختارات من بين 4000 امرأة تقدمن للبرنامج في لحظات ضعف متناه وصل إلى حدود البكاء نتيجة عدم تالفهن مع ذواتهن. وقد أثرت تلك النسوة الخضوع لورشة عمليات جراحية استغرقت في بعض الأحيان أكثر من سبع ساعات. خرج بعدها بنود وجروح وأورام هناك. نساء أعيد تشكيلهن من أعلى الرأس حتى اخصص القدمين. جفون، جباه، وجنات، شفاه، أنف، ثديين، بطن، وركان عن اهتمام بالبشرة. نساء قلن لأزواجهن قبل ورشة العمليات «لنودعوا زوجاتكم القديمات ولنتتظروا زوجاتكم الجديدات». حتى أن أحدها خرجت من ورشة «اعادة الخراطة» لتزين كنفها بتاتو. إذ من المستحيل أن تكتمل لحظات التجلي الجمالي من دونه. هؤلاء النسوة خرجن من تحت مبيض الجراح ليظهرن في الحفل الختامي قادرات من باب عرض وهن أكثر جمالاً من بناتهن. لحد أنه من الممكن أن تسال البنات أن كانت هي الوالدة؟

يبقى سؤال آخر وهو «المكافأة» فليس من العقول أن ينال الثاني نصف ما يناله الأول ولا نصيب الرابع ثمن نصيب الأول. ان هذه القسمة تثبت عن تفاوت كبير في تقدير المراتب، والفرق بسيط بين المراتب في أكثر الأحيان إلا هنا فقد أبدت رأيي ورأي الكثير كما أزعج.

ولكن - أخيراً - لا بد من قولة حق: فقد كان البرنامج الشارقي خطوة رائعة جداً في بناء الصرح الإنشائي للمسلم، فقد استقطب مئات الملايين من المشاهدين وغطى على برامج تافهة سخيفة ومقرفة أيضاً، وبين أيضاً معدن السامع المتعطف لغناء نظيف هادف.

3- مشكلتنا معشر العرب أننا نتعصب لابن البلد ولو كان أقل مستوى من غيره لضعف البرنامج لاتعبيه، فالبدائيات تحفل - على شدة الاعتناء بها - ببعض النفاض، وهذا أمر لا بد منه في أعمال البشر.. منها:

1- أن الذي يحكم على الطبيب ابن مهنته، وعلى المهندس مهندس مثله، وهكذا، ولا يحكم على النشد إلا متخصص في الفن ذواقه له، أما الناس ولو كانوا من عشاق الطرب فحكمهم يتخلله شوائب.

2- حتى ولو كان رأي الناس للاستثناس ينفي أن تكون نسبه قليلة لا تؤثر في حكم أهل الاختصاص إنما تظهر الشعور بالراحة التي تدفع الحكام المتخصصين لصواب أكبر.

وكان أولى من مناصفة الأصوات بين الحكام المتخصصين ذوي الكفاءة والمشاهدين أن يكون للحكم ذي الاختصاص ثلاثة الأرباع، وللمشاهدين الربع فقط، لم تروا إلا المتعاضد وعدم الرضا الذين ظهروا على وجه النشد أبي الجود حين فوجئ بالوازين تنقيب!

د. عثمان قردى مكاسي*

■ برنامج منشد الشارقة الأول الذي تابعه الملايين من أبناء العرب والمسلمين في رمضان في حلقات شدت انتباههم على مدى شهر كامل يعد بحق العمل الرائد الأول في عالم النشيد الهادف والغناء الاسلامي الراقي في القنوات الفضائية. فلاول مرة نجد عملاً فنياً اسلامياً اصلياً يهتم بالنغم الحلال النظيف تحشد له قنناً مشهود لها باللحج في البرامج امكانيات لا يسهتأن بها، بل يشهد التابوع لها على الداب التواصل والاعداد الكبير من زيارة العالم العربي للقاء المشاهدين في كل مكان، واختيار أجمل الأصوات ثم استضافتها في الشارقة في احتفالات جديده بهيجة منسقة تدل على وعى واضح ومسؤولية قيادية الشارقة في شد الانتباه إلى الفن الراقي الداعم للأخلاق العربية الأصيلة، والداعي إلى الغنى العثماني

* صحافية من لبنان
zahramerhi@yahoo.com

وارضيات

دول التعاون الخليجي تتخلى عن فكرة انشاء خط انابيب نفطي للطوارئ بحال اغلاق مضيق هرمز



وزراء نفط دول التعاون الخليجي في صورة تذكارية خلال اجتماعهم امس في ابوظبي

للمحذود في المنطقة وهو مشروع دولفين للطاقة الذي يتكلف 3.5 مليار دولار ويصل من الامارات الى السعودية بسبب نزاع حدودي بين الدولتين.

الدول وثقة متبادلة لاحترام الاتفاقات وقواعد المرور عبر الدول. لا علم لدي بأن هذه الدول قادرة على تقديم مثل هذه الضمانات. وتأخر أول خط انابيب للغاز عابر

يبقى لضمان خطوط عابرة للدول واتي مسار سيحدد للخط قد يجتري نزاعات حدودية بين دول المنطقة. ومضت مارسيل تقول ان العلاقات يعتمد على علاقات قوية بين هذه

صادرات النفط من منطقة الخليج قد تتعرض لخطر كبير اذا اتخذت واشتغل اجراء ضد ايران.

وكانت دول الخليج الصادرة للنفط تدرس خطط طارئة في حال تعطل مرور السفن من الخليج أو البحر الأحمر.

لكن وزير الطاقة القطري حمد العطية استبعد امس في تصريحات عقب الاجتماع الوزاري الخليجي في ابوظبي لجوء ايران الى اغلاق مضيق هرمز بسبب نزاعها مع الغرب.

وقال العطية «بحسب المعلومات التي لدينا»، فإنه «ليس لدى ايران امداداتها النفطية بسبب صراعها مع الغرب على خلفية برنامجها النووي الخاصة في حال فرض عقوبات دولية عليها».

وقالت فاليري مارسيل الباحثة في مركز المعهد الملكي للدراسات الدولية في لندن (تشاتام هاوس) ان الوجود العسكري الدولي في المنطقة والتدابير السياسية لخط الانابيب ربما تكون اسهمت في رفض الوزراء للمشروع.

وأضافت «أذا نشب خلاف (أو) نفذت ايران على سبيل المثال تهديدها شبه الضمني بتعطيل الامدادات فإن ذلك لن يمتد لأكثر من بض ساعات أو بضعة أيام».

وتابعت «القوات العسكرية البحرية في المنطقة ستتدخل بسرعة ومن المستبعد جدا ان يحدث تعطل كبير في مضيق هرمز».

الامارات اول شركة طيران تتيح لركابها استخدام الهاتف الخليوي خلال الرحلات

دبي- اف ب: أعلنت شركة طيران الامارات امس الاربعاء انها ستصبح «اول ناقلة جوية في العالم تسمح للركاب استخدام هواتفهم الخليوية خلال الرحلات اعتبارا من كانون الثاني (يناير) 2007.

وأضافت الشركة في بيان انها وقعت عقدا مع شركة ايرموبيل التي توفر خدمات هواتف خليوية، لتزويد جميع طائراتها بنظام يسمح للركاب باستخدام هواتفهم النقالة في الاجواء «إيمان تام... للاتصال الهاتفي واستقبال المكالمات والرسائل القصيرة».

وسيبدأ العمل بهذا النظام الذي بلغت تكلفته 27 مليون دولار اعتبارا من كانون الثاني (يناير) على إحدى طائرات الشركة من طراز بوينغ 777 بعد الحصول على التراخيص اللازمة.

ولشركة طيران الامارات التي تشهد تطورا كبيرا اسطول مؤلف من 100 طائرة وهي تسير رحلات الى 87 وجهة سفر في 58 بلدا. وقد أعلنت انها نقلت 14.5 مليون راكب وحقق قريبا ارباحا صافية قياسية قدرها 762 مليون دولار خلال السنة المالية 2005-2006.

البشير يفتتح منتدى في الخرطوم لجذب الاستثمارات الخليجية للسودان

الخرطوم- اف ب: أعلن الرئيس السوداني عمر البشير امس الاربعاء في افتتاح منتدى اقتصادي يستمر يومين ان بلاده مفتوحة امام الاستثمارات الخليجية العامة والخاصة.

وأكد امس رجال أعمال خليجيين ومسؤولين من القطاعين المالي والاقتصادي في دول مجلس التعاون الخليجي ان السودان راغب في اجتذاب استثماراتهم.

وقال «ان بلدنا يتمتع بالان بامو والسلام على الرغم من الحصار الظالم، في إشارة الى العقوبات الامريكية المفروضة على السودان.

وأكد ان حكومته نجحت في «اقرار السلام» في البلاد بابرامها اتفاق مع المتطرفين في الجنوب وضع حدا لحرب اهلية استمرت 21 عاما واتفاق آخر مع فصائل من المتطرفين في دارفور حيث استمر رغم ذلك الحرب الاهلية التي ادت الى مقتل 200 ألف شخص وزوح قرابة 2.5 مليون آخرين منذ اندلاعها مطلع 2003. وأضاف «البعض يحاول تدمير اتفاق السلام في دارفور، وكرهه مرة اخرى معارضة لنشر قوات دولية في الاقليم.

وتعرض الحكومة السودانية خلال هذا المنتدى على المستثمرين الخليجيين عشرات المشروعات في كل المجالات الاقتصادية.

وطالب رئيس الصندوق العربي للامانة الاقتصادي والاجتماعي عبد اللطيف يوسف احمد مع ذلك السودان ببذل مزيد من الجهد لتحسين البنية الاساسية وتدريب الكوادر والفنيين.

وأشار الى ان منظفته مولت 28 مشروعا للتنمية في السودان منذ العام 1974 بلغت كلفها قرابة مليار دولار.

بورصة دبي للسلع والمعادن تبدأ طرح عقود نفط اجلة في 2007

ابوظبي- رويترز: قال وزير النفط العماني محمد بن حمد الرميح امس الاربعاء ان من المقرر ان طرح بورصة دبي للسلع والمعادن أول عقود اجلة لخام عمان وتبدأ في تداولها في الربع الأول من عام 2007.

وكان من المتوقع ان يبدأ تداول العقود الاجلة لخام عمان في الربع الاخير من العام الجاري. وقال الرميح ان الذراع الاستثمارية للحكومة العمانية تتفاوض على شراء حصة في البورصة الجديدة لكنه لم يورد المزيد من التفاصيل.

وتؤيد عمان المنتج المستقل للنفط عقود الاجلة وتقول انها مستعدة للتخلي عن اليتها لتسعير النفط بأثر رجعي وان تستخدم بدلا منها العقود الاجلة في بورصة دبي للسلع والمعادن.

وبالتحويل الى البورصة ستوفر عمان حافزا للمتعاملين والمصافي والمنتجين الذين يشترطون من انتاجها البالغ أكثر من 700 ألف برميل يوميا بسعر تحده وزارة النفط والغاز. ويستخدم خام عمان وحام دبي كأساس لتسعير صادرات الشرق الاوسط لاسيا. وبورصة دبي للسلع والمعادن مشروع مشترك بين دبي وبورصة نايمكس الامريكية.

اينل الإيطالية مستعدة لبيع حصة في شركة ويندر لنجيب ساويرس

روما- رويترز: قالت شركة اينل الإيطالية امس الاربعاء انها مستعدة لبيع حصة في شركة ويندر انفيستمنت التي تسيطر على شركة ويندر لخدمة الهاتف المحمول في ايطاليا وشركة اوراسكوم تليكوم المصرية الى رجل الاعمال المصري نجيب ساويرس.

لكن بيجيرو نودي رئيس اينل اليع الصحفيين ان الشركة الإيطالية لم تتلق بعد عرضا من رجل الاعمال الذي يملك حصة الاغلبية في ويندر بشأن حصة اينل البالغة 26 بالمئة.

وقدرت وسائل الاعلام الإيطالية قيمة الصفقة بأكثر من ملياري يورو.

املاك الاماراتية تؤسس اول شركة اسلامية للتمويل العقاري بالسعودية

الرياض- رويترز: اوردت صحيفة (اراب نيوز امس) الاربعاء ان شركة املاك للتمويل الاماراتية انفتحت مع شركات سعودية من بينها البركة للاستثمار والتنمية لاقامة اول شركة اسلامية للتمويل العقاري في السعودية.

ويبلغ رأس مال المشروع مليار ريال (266.7 مليون دولار). وذكرت الصحيفة انه سبديا في تقديم خدمات التمويل العقاري الإسلامية في الربع الثالث من العام المقبل مستهدفاً لليون من المشروع المشترك الذي يضم بنك الاستثمار السعودي ومؤسسة عيسان.

وذكرت الصحيفة ان الشركة التي تعرف باسم املاك الدولية حصلت على ترخيص للعمل من البنك المركزي السعودي. وأضافت ان رئيس شركة اعمار محمد العبار سيكون نائبا لرئيس مجلس ادارة املاك الدولية وان صالح كامل رئيس مجموعة دلة البركة سيكون رئيس مجلس الادارة. وتنتبع البركة للاستثمار مجموعة دلة البركة. وتمتلك شركة اعمار العقارية 45 بالمئة في املاك التي تتعامل وفقا للشريعة الاسلامية. وفي الاسبوع الماضي ذكرت صحيفة في الامارات ان املاك تمتلك حصة 22.4 المئة في الشركة الجديدة.

الدولار 3,75 ريال.

بيل غيتس يبني اى خطط التنمية الاقتصادية بالسعودية

الرياض- اف ب: أكد مؤسس شركة مايكروسوفت بيل غيتس امس الاربعاء في الرياض دعمه لخطط التنمية الاقتصادية التي اعدها السلطات السعودية، وذلك خلال زيارته الاولى للمملكة.

وأعلن غيتس في مؤتمر صحفي انه وقع «عندا قياسيا» هو 14 اتفاقا بين مايكروسوفت وشركات عامية او خاصة سعودية، وافضا تحديد قيمتها. وقال غيتس في كلمة القاها امام منتدى نظمته الهيئة العامة السعودية للاستثمارات، وهي هيئة عامة تكلفة الترويج للاستثمارات الاجنبية في البلاد، ان «السبب الذي يجعل خطمكم واقعية هو انكم ملتصقون بالوارد لتنفيذ هذا النوع من الاستثمارات».

وتهدف الخطة التي اشار اليها غيتس والهيئة العامة للاستثمارات السعودية تحتل بحلول عام 2010 احدى المراتب العشر الاولى بين الدول الاكثر تنافسية على صعيد الاستثمارات الاجنبية، بحسب اللائحة التي يصدرها سنويا البنك الدولي او المنتدى الاقتصادي العالمي.

وتحتل السعودية حاليا المرتبة 38، لكن مسؤولي الادارة العامة للاستثمارات ياملون ان يعجل انضمام المملكة الى منظمة التجارة العالمية في كانون الاول (ديسمبر) 2005 في تحرير اقتصادها وجعلها اكثر اجتذابا للاستثمارات الاجنبية.

وأضاف غيتس «نحن راضون جدا عن امكان العمل معكم» مؤكدا انه «استنادا لما شاهدته، لا يفتقض شيء» في العطل السعودية لزيادة الطابع التنافسي للبلاد.

صعود النفط مع هبوط مخزونات المقطرات الامريكية

لندن - من باربرا لويس:

ارتفعت اسعار النفط متجهة نحو 60 دولارا للبرميل امس الاربعاء بعد ان انخفضت بيانات المخزون الامريكي هبوط بعض منتجات التكرير وتعهد وزراء اوبك من منطقة الخليج في اجتماع باوطني بتبني خفض الانتاج اتفق عليه الشهر الماضي وقالوا انه قد تجري تخفيضات اخرى.

وقفز سعر النفط الخام الامريكي الخفف 1.25 دولارا الى 60.18 دولار للبرميل بحلول الساعة 1730 بتوقيت غرينتش.

وفي بورصة البترول الدولية بلندن زاد سعر عقود مزيج النفط الخام برنت 1.27 دولار الى 59.75 دولار للبرميل.

وأظهر تقرير حكومي امس ان مخزونات الولايات المتحدة من المقطرات والبزئين هبطت على غير المتوقع الاسبوع الماضي مع تراجع الواردات ونشاط التكرير. وقالت ادارة معلومات الطاقة الامريكية في تقريرها الاسبوعي ان مخزونات المقطرات الخام ارتفعت في الوقت نفسه بنسبة اقل مما تنبأ به المحللون.

وقال التقرير ان مخزونات المقطرات الامريكية ومنها زيت التدفئة هبطت 2.7 مليون برميل الى 138.6 مليون برميل مخالفة التنبؤات بهبوط اصغر قدره 500 ألف برميل.

وانخفضت مخزونات البزئين 600 الف برميل الى 204 ملايين برميل مقارنة بتنبؤات بان تبقى مستقرة بلا تغير. وظهر التقرير ان مخزونات النفط الخام زادت 400 ألف

برميل الى 334.7 مليون برميل مقارنة بالتنبؤات بزيادة قدرها 700 الف برميل.

وانخفضت الاسعار أكثر من دولار يوم الثلاثاء بعد ان قالت ادارة معلومات الطاقة الامريكية ان اوبك ستدفع 60 في المئة فحسب من خفض مزعم للانتاج قدره 1.2 مليون برميل يوميا.

غير ان مسؤولين من منظمة البلدان المصدرة للبترول اوبك رفضوا تقرير الادارة التابعة لوزارة الطاقة الامريكية. وقال وزير الطاقة الاماراتي محمد بن ظان الهاملي للصحافيين بعد المحادثات التي شارك فيها وزراء النفط في دول مجلس التعاون الخليجي ان المنظمة يكاملها ملتزمة بالاتفاق.

وقالت ادارة معلومات الطاقة الامريكية يوم الثلاثاء انه حتى السعودية أكثر اعضاء اوبك التزاما واكبر مصدر للنفط في العالم لن تنفذ حصتها كاملة من الخفض المعلن.

وكان وزير النفط السعودي علي النعيمي يوم الاثنين ان المنظمة ستتخذ اجراءات اخرى لخفض امدادات العروض في اجتماعها المقبل في 14 كانون الاول (ديسمبر) اذا استمر اختلال الاسواق لتعزيز خفض الانتاج الذي يبدأ سريانه من اول تشرين ثاني (نوفمبر) وقرره 1.2 مليون ب-ي.

ويشعر اعضاء اوبك بالفارق لارتفاع مستويات المخزونات في الولايات المتحدة والدول المستهلكة الاخرى وهو ما ساهم في هبوط الاسعار نحو 25 في المئة من المستوى القياسي 78.40 دولار للبرميل من النفط الخام الامريكي في تموز (يوليو).

محللون: مستقبل قطاع النفط بالعراق قائم حتى مع صدور قانون جديد يسهل الاستثمارات الاجنبية

لندن - من ساميون ويب:

قال محللون ان مستقبل قطاع النفط في العراق قائم حتى وان استطاعت البلاد اصدار قانون جديد للنفط بحلول نهاية العام، وستؤجل أعمال العنف وغياب الامن استثمارات شركات النفط العالمية التي تحتاجها البلاد بشكل ملح لسنوات حتى وان صدر تشريع جديد.

وقال سيد ان دول اخرى في المنطقة قد تتورط في صراع السيطرة على الجنب الغني بالنفط. وقال خبراء امثيون ومحللون ان الفصائل بدأت الاقتتال بالفعل للسيطرة على الجنب والمناطق المحيطة بالنفط.

وقال سيد ان دول اخرى في المنطقة قد تتورط في صراع السيطرة على الجنب الغني بالنفط. وقال خبراء امثيون ومحللون ان الفصائل بدأت الاقتتال بالفعل للسيطرة على الجنب والمناطق المحيطة بالنفط.

وقال سيد ان دول اخرى في المنطقة قد تتورط في صراع السيطرة على الجنب الغني بالنفط. وقال خبراء امثيون ومحللون ان الفصائل بدأت الاقتتال بالفعل للسيطرة على الجنب والمناطق المحيطة بالنفط.

الشركة التونسية للاتصالات تتوقع نموا كبيرا لخدمة المحمول

تونس - من توم فايفر:

قال مسؤول بارز من الشركة التونسية للاتصالات امس الاربعاء ان الشركة تتوقع استمرار النمو الكبير في قاعدة مشتركيها في الاعوام المقبلة وستستمر في استثماراتها الكبيرة لزيادة حصتها المهيمنة في السوق.

وتشهد تونس أحد أكثر قطاعات الاتصالات تطورا في شمال افريقيا. ولدى الشركة التونسية للاتصالات التي كانت تحتكر السوق نحو 4.2 مليون مشترك في خطوط الهاتف المحمول والخطوط الثابتة.

ومنح ترخيص لشركة جديدة هي تونسبانتا في عام 2002 وأكثر من نصف سكان تونس البالغ عددهم عشرة ملايين نسمة يمكنون هاتفيا محمولا الآن.

وقال ميشيل فولي المسؤول الكبير بالشركة التونسية للاتصالات لرويترز في مؤتمر الجيل الثالث من نظام جي.اس.ام للهاتف المحمول في شمال افريقيا المنعقد في تونس «بعد ان تبلغ نسبة المستخدمين 50 بالمئة من عدد السكان يتباطأ المنحنى لكن مازال هناك فرص نمو كبيرة في هذا البلد».

وانضم فولي للشركة قادسا من شركة تيكوم الاماراتية التي اشترت حصة 35 بالمئة من اسهم التونسية للاتصالات في آذار (مارس) الماضي.

وجاءت الصفقة التي بلغت قيمتها 2.24 مليار دولار دليلا على تنامي اقبال المستثمرين من دول الخليج الغنية بالنفط على قطاع الاتصالات المزدهر في شمال افريقيا.

وقدر فولي ان التونسية للاتصالات تسيطر على نحو 60 بالمئة من اشراكات المحمول القائمة وان هذه النسبة ستزداد. وقال ان نسبة المشتركين في خدمة

السعودية ترفع أرصدها الخارجية لمواجهة احتمالات تقلب أسعار النفط

الرياض- يو بي آي: أعلنت مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) امس الأربعاء ان المملكة رفعت الأرصدة الخارجية في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي لتصل إلى 771.4 مليار ريال لدعم الميزانية السعودية خلال السنوات المقبلة وحمايتها من تقلبات أسعار النفط إضافة الى الدفاع عن ربط الريال السعودي امام الدولار.

وقالت المؤسسة في بيان لها «ان الأرصدة الخارجية سجلت في العام الحالي نمواً متسارعا بلغت محصلته 30 ٪ حتى شهر ايلول (سبتمبر) السابق إذ كانت تبلغ في شهر كانون الثاني (يناير) 585.9 مليار ريال».

ويعزى ارتفاع الأرصدة الى الإيرادات الكبيرة التي حققتها الدولة في الأشهر الماضية الى زيادة أسعار النفط، علماً ان توقعات مجموعة ساميا المالية تشير ان الأرصدة الخارجية مرشحة بنهاية العام الجاري للوصول إلى 840 مليار ريال أي ما يعادل 60 ٪ من الناتج الإجمالي المتوقع لعام 2006 وهي تعادل حجم الإنفاق في ميزانية 2006 بمعدل مرتين ونصف، وما يعادل 39 شهراً من قيمة الواردات في العام الحالي.

وكانت مجموعة ساميا المالية توقعت أخيراً وأصول إيرادات النفط إلى 203 مليارات دولار وهي الأعلى تاريخياً متفوقة على إيرادات العام السابق البالغة 162 مليار دولار.

ومن عائدات النفط البالغة 17 مليار دولار تقريبا في الشهر تتجمع للمملكة سبعة مليارات ريال شهريا على شكل موجودات انجبية لدى مؤسسة النقد.

وكانت الموجودات الأجنبية للحكومة شهدت تطورات لافتة منذ عام 2000 حيث كانت 178.2 مليار ريال، ثم زادت في 2001 إلى 181.3 مليار ريال وتراجعت في عام 2002 إلى 157.1 مليار ريال ثم سجلت زيادة كبيرة في 2003 ووصلت إلى 223.1 مليار ريال.

وفي عام 2004 قفزت إلى 324 مليار ريال وحقت صعودا كبيرا في 2005 ليوصلها إلى 563.5 مليار ريال.

الدولار يساوي 3,75 ريال سعودي.

بنك الراجحي يتوقع اتجاه الاقتصاد السعودي نحو نمو أبطأ

الرياض- رويترز: قال مصرف الراجحي أكبر بنك سعودي من حيث القيمة السوقية لاسهم ان النمو الاقتصادي في المملكة سيتباطأ قليلا الى ستة بالمئة في عام 2006.

وقال بنك الراجحي في تقرير حصلت رويترز على نسخة منه انه من المستبعد استمرار الانخفاض الزاهن في أسعار النفط الى أقل من متوسطها في عام 2005 وهو 50.64 دولار للبرميل من سلة خدمات اوبك. وتابع البنك ان الطلب العالمي على النفط مازال قويا وان اوبك وغيرها من المنتجين خفضوا الانتاج. وبلغ معدل التضخم المقاس حسب مؤشر تكاليف المعيشة 2.2 بالمئة في آب (أغسطس) الماضي

العراق مهم جدا بالنسبة لنا».

وحتى ان تمكنت الشركات العالمية من تقديم استثمارات فانها ستعاني كي تجد مسؤولين حكوميين ذوي خبرة يمكن التفاوض معهم بشأن صفقات وقوة عاملة تقوم ببناء وتشغيل منشروعات جديدة. وقال «ينبغي على اي شركة ان تحيد بناء كل شيء».

ويوم الخميس الماضي تحدث نائب رئيس الوزراء العراقي برهم صالح لرويترز بان قانون النفط الجديد ينبغي ان يصدر قبل نهاية هذا العام. ولكن توقعات صالح الاكثر تفاؤلا تمثلت في ان القانون الجديد سيساعد العراق على زيادة صادراته الى المثلثين بحلول عام 2010.

المحمول في تونس بشكل عام قد تصل الى 75 بالمئة من عدد السكان بالمقارنة مع 60 بالمئة حاليا.

والسوق «اعتقد ان هناك فرص نمو كبيرة في الالاترنت السريعة التي ستشهد نموا كبيرا. هناك العديد من العوامل التي تدفع هذه الشركة نحو النمو». وتابع ان الشركة التونسية للاتصالات لديها بالفعل شبكات الياف بصرية واسلاك نحاسية مشبعة وشبكات تحويل متطورة وانها ستركز على تطوير خدماتها. وقال «اعتقد ان استثماراتنا ستظل عند مستويات قوية بين 15 و18 بالمئة من العائدات... مازال لدينا خطة نشطة لزيادة الانفاق الرأسمالي وخططنا بالفعل ل طرح 400 ألف خط لخدمة الانترنت السريعة العام المقبل وقد تطلق الجيل الثالث من خدمة الهاتف المحمول».



الاسهم الكويتية تنهي الاسبوع على ارتفاع مخالفة للاتجاه الهبوطي السائد في المنطقة

الكويت - من هيثم حدادين:

ارتفعت اسعار الاسهم الكويتية في الاسبوع المنتهي امس الاربعاء مدعومة جزئياً بمكاسب شركة المخازن العمومية بسبب تردد احاديث عن انها ستعلن عن ابرام عقد كبير في وقت قريب، وأغلق مؤشر الاسهم الكويتية مرتفعاً 0.28 بالمئة مسجلاً 10396.40 نقطة، وزادت قيمة التداول الى 453.3 مليون دينار (1.57 مليار دولار) من 448.3 مليون في الاسبوع الماضي.

وارتفعت اسعار 60 سهماً وتراجعت اسعار 67 سهماً، وخالف المؤشر العام الاتجاه في السعودية حيث خسر المؤشر 9,7 بالمئة من قيمته هذا الاسبوع، وقال المركز المالي الكويتي «المركز» في

تقريره الاسبوعي ان سيولة قوية رصدت هذا الاسبوع عززت الاتجاه الايجابي للسوق مدعومة باستمرار الاقبال على شراء اسهم ممتازة مثل مجموعة الصناعات الوطنية وشركة المخازن العمومية، وكانت اسهم الشركتين الانشط في التداول هذا الاسبوع.

وكان سهم المخازن العمومية هو الراجح الاكبر من بين اسهم اكبر عشر شركات امس الاربعاء وارتفع بنسبة خمسة بالمئة اليوم الوطني 9,8 بالمئة ليسجل 1.340 دينار.

وقال بيت الاستثمار العالمي «غلوبل» يوم السبت ان السهم يمثل فرصة للمستثمرين في الاجل المتوسط لفتح مراكز جديدة.

وقال المركز المالي الكويتي ان نشاط السوق تدعمه بالنتائج القوية لاعمال عدد

من الشركات النشطة في السوق والشركات الكبرى في الربع الثالث. و اضاف المركز ان اجمالي الراجح 65 شركة كويتية في الاسبوع التسعة الاولى من العام بلغ 1,49 مليار دينار بارتفاع بنسبة ستة بالمئة.

وتابع ويكوله ان ارباح البنوك زادت بنسبة 25 بالمئة وارباح شركات الخدمات زادت بنسبة 39 بالمئة لكن صافي ارباح قطاع الاستثمار الاكثر نشاطا في التداول تراجع بنسبة 55 بالمئة.

وارتفع سهم الشركة الوطنية للاتصالات المتتلفة 3,3 بالمئة اليوم 2,500 دينار بعد انباء عن رفض محكمة لاستئناف ردهته الحكومية على حكم اصدرته محكمة أدنى درجة، وارتفع السهم بنسبة 6,8 بالمئة خلال الاسبوع.

وقال جاسم الزراعي من بنك الكويت

القاهرة- رويترز: قال متعاملون امس الاربعاء ان مؤشرات البورصة المصرية أغلقت على استقرار امس بسبب مبيعات مستثمرين في الخليج التي اجتاحت اثار مشتريات مستثمرين غربيين لاسهم الشركات الكبرى.

وهبطت البورصة السعودية أكبر بورصة عربية الى أدنى مستوياتها في 23 شهراً امس الاربعاء وانخفضت بنسبة نحو سبعة بالمئة قبل ان تغلق على انخفاض بنسبة 4,48 بالمئة.

وقال متعاملون مصريون ان هذا الهبوط المفاجئ ولد موجة بيع بين المستثمرين السعوديين في مصر.

وقال ياسر حسيين من دينايميك للاوراق المالية «مستثمرو الخليج هم البائعون... بسبب تراجع اسواقهم بوردة ان الشركة المصرية للاتصالات التزمت

الاتصالات الجزائرية تتوقع خصصتها أواخر 2007

الجزائر- رويترز: قال الرئيس التنفيذي لشركة الاتصالات الجزائرية التابعة للدولة امس الاربعاء ان الشركة تتوقع ان يتم خصصتها جزئياً في أواخر العام المقبل لكن القرار النهائي بيد الحكومة.

وقال رئيس الشركة سليمان خير الدين في مؤتمر صحفي ان الشركة تتوقع ان تفتح رأسمالها لمشاركة مساهمين في نهاية العام 2007 لكن الامر يرجع في ذلك الى الحكومة.

وتدير الشركة أكبر شبكة لاتصالات الهاتف الثابتة في الجزائر التي يبلغ عدد سكانها 33 مليون نسمة و ثاني أكبر شبكة لاتصالات الهاتف المحمول في البلاد.

من جهة ثانية قال خير الدين ان الطلب على سندات اصرتها لاجل خمس سنوات بقيمة 20 مليار دينار (274 مليون دولار) بلغ 21.59 مليار دينار.

ويحمل السند فائدة متزايدة من 4 الى 7,9 في المئة وطرح للمواطنين الجزائريين، وبلغ الحد الأدنى للاكتتاب 20 ألف دينار.

وتريد الشركة ان تطلق المال على تمويل برنامج استثمار حجمه 3,8 مليار دولار في الفترة من عام 2006 الى عام 2011.

وهدف الشركة رفع عدد المشتركين في الخطوط الثابتة الى سبعة ملايين من 3,2 مليون ورفع عدد المشتركين في الهاتف المحمول الى عشرة ملايين من 6,8 مليون.

وقالت الشركة انها تتوقع ان تصل الإيرادات العام الجاري الى 140 مليار دينار مقابل 105 مليارات دينار في العام الماضي.

الدولار يساوي 73 دينار تقريباً.

أوجيه تليكوم تؤكد الاتجاه لفيدي أسهمها في لندن ودبي

لندن- رويترز: أكدت شركة أوجيه تليكوم المملوكة لاسرة الحريري اللبنانية ومقرها دبي امس الاربعاء انها تعتزم قيد أسهمها في بورصتي لندن ودبي.

وتقدم أوجيه خدمات اتصالات في تركيا وجنوب أفريقيا وتقوم بتشغيل وحدة لتقديم خدمة الانترنت في السعودية ولبنان والاردن.

وقالت الشركة في بيان ان حجم الطرح المتوقع يبلغ 1,25 مليار دولار لكبار المستثمرين وسيكون في صورة أسهم وشهادات ايداع عابية، وتأتي الشركة الحصول على مبلغ 150 مليون دولار، ونطاق سعر الطرح بين 1,15 و 1,42 دولار للسهم وبين 11.50 و 14.20 دولار لشهادات ايداع العابية.

وتتمثل كل شهادة عشرة أسهم، وتقدر القيمة السوقية للشركة عند نحو 5,7 مليار دولار اذا تم حساب السعر عند منتصف نطاق الطرح.

وقالت الشركة ان 40 في المئة من المتوقع ان تحفظت شركة أوجيه السعودية للانشاء بانكتر من 40 في المئة من الاسهم.

وقال الرئيس التنفيذي بول دواني في بيان «اعلان اليوم الخطوة المنطقية التالية للمجموعة اننا نركز الان على جهود تطوير عملياتنا الحالية وتوسعتها».

وقال «لدينا عدد من فرص النمو المثيرة للاهتمام في اسواق الاتصالات التي تعمل فيها وتنتقل للمستقبل بثقة».

ويتولى بنكا ايه.بي.امرو وسيتي جروب التنسيق الدولي وتلقي طلبات الشراء.

فائض الصين التجاري يسجل مستوى قياسي

بكين- رويترز: ذكرت ادارة الجمارك امس الاربعاء ان الصين سجلت فائضا تجاريا قياسي بلغ 23,83 مليار في تشرين الاول (أكتوبر) ارتفاعا من 15,3 مليار في ايلول (سبتمبر).

واقامت بيانات نشرت على موقع الادارة على شبكة الانترنت ان صادرات اكتوبر زادت بنسبة 29,6 بالمئة الى 88,13 مليار دولار مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي بينما زادت الواردات بنسبة 14,7 في المئة الى 64,30 مليار دولار.

وسبب حصول رويترز اراءهم ان يبلغ الفائض الشهري 17,7 مليار وان تقصو الصادرات بمعدل 28 بالمئة سنويا والصادرات بنسبة 23 في المئة.

و بلغ فائض التجارة في 12 شهرا 155,1 مليار دولار في اكتوبر بالمقارنة مع 143,3 مليار في سبتمبر.

اليابان تقدم احتجاجا للصين بشأن حقل غاز بحري متنازع عليه

طوكيو- رويترز: قال مسؤولون امس الاربعاء ان اليابان قدمت احتجاجا للصين بشأن حقل غاز متنازع عليه في بحر الصين الشرقي عقب ظهور دلائل ربما تشير لبدء الاتحاح هناك.

والخلافات بشأن حقول الغاز في بحر الصين الشرقي أحد القضايا العديدة التي ادت لفتور العلاقات بين الجارتين الاسيويتين.

وقال مسؤول في وزارة التجارة اليابانية انه تأكد ظهور لهب حول منصة حفر بحقل بينجهو في وقت سابق من هذا الشهر وهو مؤشر على بداية الاتحاح.

وفي آب (أغسطس) احتجت اليابان على الانشطة حول رصيف باجياتينج للحفر ولكن الصين صرحت في ذلك الحين ان أنشطة الاتحاح ضمن حقوقها السيادية.

وقال امين مجلس الوزراء ياسوهيسا شيو زاكام انه تم رصد لهب مما يبدو انه احتراق غاز في موقع باجياتينج في الاسبوع الماضي.

وقال في مؤتمر صحفي «نحن قلقون للغاية في هذا الصدد وعبرنا عن موقفا واحتجاجنا للصين عن جديد عند التحقق من ظهور لهب».

وبدأت الصين ضخ الغاز من حقل بينجهو في عام 1999 وقالت وسائل الاعلام التابعة للدولة في نيسان (ابريل) ان منصة الحفر باجياتينج بدأت الحفر في تشرين الاول (أكتوبر) لترفع امدادات الحقل لشنغهاي الى 1,8 متر مكعب يوميا.

فودافون البريطانية تسعى الى زيادة حصتها بوحدها المصرية بشراء بعض اسهم شركة الاتصالات

مصر ليعكس هيكل الملكية الجديد وستعمل الشريكتان معا على ان تطور كل شركة خدمات الاخرى وتوسعها.

والشركة المصرية للاتصالات هي الفوائد والضرائب ومصاريف الاهلاك خدمة الخطوط الثابتة.

ويأتي العرض بعد شهر واحد من زيادة المصرية للاتصالات حصتها في فودافون مصر بنحو 23,5 بالمئة في صفقة بلغت قيمتها 5,63 مليار جنيه مصري (981,5 مليون دولار) لتبلغ حصتها نحو 49 بالمئة، وتنافس فودافون شركة المحمول الاولى في مصر وموبيل وكل من الشركتين نحو ثمانية ملايين مشترك.

وزادت المصرية للاتصالات حصتها في فودافون مصر بعد فشلها في الحصول على ترخيص الشركة الثالثة

ما زال يجري تداولها في البورصة، وارتفع سعر السهم خمسة بالمئة الى 94,48 جنيه مصري في الساعة 1007 بتوقيت غرينيتش.

ويمكن لفودافون التي تملك بالفعل حصة اقلية تبلغ 50,1 بالمئة من اسهم فودافون مصر من خلال هذه الصفقة زيادة حصتها الى 55 بالمئة في حين تملك الشركة المصرية للاتصالات 45 بالمئة ان تسعى فودافون لتعزيز وجودها في الاسواق الناشئة.

وزادت فودافون حصصها في الفترة الاخيرة في شركات الهاتف المحمول في الهند وتركيا ورومانيا وجنوب افريقيا.

والى جانب عرض شراء الاسهم ستقوم فودافون والصغيرة للاتصالات باعادة هيكلية مجلس ادارة فودافون

لندن- رويترز: قالت مجموعة فودافون البريطانية امس الاربعاء انها عرضت زيادة حصتها من اسهم فودافون مصر عن طريق طرح عرض شراء لنسبة من الاسهم التي تملك اغليتها الشركة المصرية للاتصالات.

وقالت الشركتان انهما ستعوانا في مجال تقديم خدمات جديدة مع عرض فودافون شراء حصة اضافية قدرها 4,9 بالمئة من اسهم فودافون مصر مقابل 108 ملايين جنيه استرليني (206 ملايين دولار).

وقالت فودافون والمصرية للاتصالات في بيان مشترك ان الشركة المصرية التزمت بقبول العرض بحد أدنى 3,97 بالمئة من الاسهم وحد أقصى 4,69 بالمئة، وهناك نسبة ضئيلة من اسهم فودافون مصر

انتاج السجاد اليدوي مستمر في العراق رغم تجارته

وأوضح خالد شاكرا أحمد مدير قسم التصميم في الشركة منذ 35 عاما ان ادارته هي التي يختار التصميمات للسجاد ثم توزعها على مصانع الشركة.

وقال «سنعنا هو تهيئة التصاميم وتوزيعها للمعامل وتطبيق التصميم في المعامل واخراج سجاد اللي ندشوفه انتو بالقاعة الانتاجية».

وذكر ان الشركة اتفقت مع بعض الفنانين العراقيين على اعداد تصميمات للسجاد عن تاريخ العراق وتراثه.

وذكر المهندس أحمد سعدون مدير عام الشركة ان العراق هو الذي اخترع نسج السجاد مستهدفا جعل تحتى يرجع الى العصر الاشوري يصور سجادها لها مواصفات السجاد الذي ما زال ينتج الى اليوم.

وقال سعدون «تاريخيا عنده (لدينا) أثر هو عبارة عن منحوتة صخرية تمثل جزءا من سجاد بنفس خصائص ومميزات السجادة المستخدمة حاليا اللي هي حاشيه وبحر داخلي وأهداب وما الى ذلك... هذا يعكسه طبعاً، المنحوتة وجدت في قصر آشور بانبيال اللي حكم بين 669 و 626 قبل الميلاد».

واكد سعدون ان هذا دليل واضح على ان العراقيين عملوا بحرفة نسج السجاد منذ القرن السادس قبل الميلاد.

بغداد- رويترز: تشتهر الشركة العامة لصناعة السجاد اليدوي في العراق بمنتجاتها التي تصور مشاهد مختلفة من المجتمع العراقي مصنوعة بأيدي عمالة عراقية معظمها من النساء.

وتنتج الشركة من معظم أعمال السلب والنهب التي اجتاحت العراق في أعقاب الغزو الأمريكي حيث تمكن حراسها من حماية مقرها ومصانعها.

وتراجعت تجارة السجاد اليدوي في العراق بسبب أعمال العنف المنتشرة والتي أجبرت صفوف العراقيين والاجانب الذين كانوا يهون اقتناء هذا النوع من السجاد على الفرار من البلاد.

واندلعت موجة من أعمال العنف الطائفية في العراق منذ هجوم بالقنابل على أحد المزارات الشيعية المهمة في شباط (فبراير) الماضي.

وتشير تقديرات الامم المتحدة الى ان 100 عراقي يلاقون حتفهم يوميا في أعمال العنف التي يخشى المسؤولون العراقيون والامريكيون ان تدفع بالبلاد الى حرب أهلية.

ويباع السجاد اليدوي في العراق بثمن مرتفع للغاية ولا يقبل على شرائه سوى الصفوة وبعض الاجانب حيث يصل ثمن بعض القطع منه الى 12 مليون دينار عراقي (8000 دولار أمريكي) حسب الحجم والتصميم والجودة.

بغداد- رويترز: تشتهر الشركة العامة لصناعة السجاد اليدوي في العراق بمنتجاتها التي تصور مشاهد مختلفة من المجتمع العراقي مصنوعة بأيدي عمالة عراقية معظمها من النساء.

وتنتج الشركة من معظم أعمال السلب والنهب التي اجتاحت العراق في أعقاب الغزو الأمريكي حيث تمكن حراسها من حماية مقرها ومصانعها.

وتراجعت تجارة السجاد اليدوي في العراق بسبب أعمال العنف المنتشرة والتي أجبرت صفوف العراقيين والاجانب الذين كانوا يهون اقتناء هذا النوع من السجاد على الفرار من البلاد.

واندلعت موجة من أعمال العنف الطائفية في العراق منذ هجوم بالقنابل على أحد المزارات الشيعية المهمة في شباط (فبراير) الماضي.

وتشير تقديرات الامم المتحدة الى ان 100 عراقي يلاقون حتفهم يوميا في أعمال العنف التي يخشى المسؤولون العراقيون والامريكيون ان تدفع بالبلاد الى حرب أهلية.

ويباع السجاد اليدوي في العراق بثمن مرتفع للغاية ولا يقبل على شرائه سوى الصفوة وبعض الاجانب حيث يصل ثمن بعض القطع منه الى 12 مليون دينار عراقي (8000 دولار أمريكي) حسب الحجم والتصميم والجودة.

ناشطة افريقية حائزة على جائزة نوبل للسلام

تطلق حملة لزراعة مليار شجرة لمواجهة التغير المناخي

البناء النادرة وحطب الكوود، وتجمع نحو 189 دولة في نيروبي للبحث عن خيارات من أجل التوصل الى اتفاق عالمي لمكافحة التغير المناخي الذي يقول خبراء انه يزداد سوءا سياسيا يمكن ان يضره أو أي بيان بسبب تفشي ازالة الغابات في أنحاء العالم.

وقال اثناعشر سنايتز رئيس برنامج البيئية التابع للامم المتحدة ان المناقشات بين الوفود هامة غير انها معقدة أيضا وبطيئة ومن الصعب على الشخص العادي ان يتابعها، وأضاف «ولكن في الوقت نفسه يمكن للمواطنين ان يتصرفوا في الوقت الذي تتفاوض فيه الحكومات»، وتابع يقول ان «زراعة الاشجار هي اقتراح راجح للغاية»، وهناك عدد قليل منها في علنا اليوم.

وأشار ستاينز الى ان زراعة مليار شجرة من شأنه ان يؤدي الى

يمكنه وضع شجرة في تلك الحفرة ويرويه، وأي شخص يمكنه التأكد من بقاء الاشجار التي يزرعها حية».

واضاف للصحافيين «عدنا يبلغ ستة مليارات...، ولذلك فانه حتى اذا قام كل واحد من سدسنا فقط بزراعة شجرة... فسوف نصل بكل تأكيد الى الهدف العام القادم».

واصبحت مائتي وهي كينية في عام 2004 اول امرأة افريقية واول ناشطة في مجال الدفاع عن البيئة تحصل على جائزة نوبل للسلام، وحثت مائتي الشعوب من الولايات المتحدة وحتى أوغندا على زراعة الاشجار لمكافحة الاحتباس الحراري ولتقديم التزام طويل الاجل بذلك.

وقالت على هامش اجتماع لالامم المتحدة بشأن تغير المناخ تستضيفه العاصمة الكينية نيروبي «أي شخص يمكنه ان يصنع حفرة...».

نيروبي - من دانييل واليس:

أطلقت الناشطة الافريقية الحائزة على جائزة نوبل للسلام ونجاري مائتي اسهم الاربعاء مشروعاً عالمياً لزراعة شجرة في أنحاء العالم للمساعدة في مكافحة التغير المناخي والفقر.

واصبحت مائتي وهي كينية في عام 2004 اول امرأة افريقية واول ناشطة في مجال الدفاع عن البيئة تحصل على جائزة نوبل للسلام، وحثت مائتي الشعوب من الولايات المتحدة وحتى أوغندا على زراعة الاشجار لمكافحة الاحتباس الحراري ولتقديم التزام طويل الاجل بذلك.

وقالت على هامش اجتماع لالامم المتحدة بشأن تغير المناخ تستضيفه العاصمة الكينية نيروبي «أي شخص يمكنه ان يصنع حفرة...».

الاتحاد الاوروبي يعتبر تقليد السلع في الصين مشكلة كبرى

يتجه للعالم النامي».

كذلك انتقد الصين لعدم دفعها حقوق ملكية للموسيقى الاوروبية التي تستخدم في اماكن الترفيه والتسليه في البلاد.

وقال مندلسون «العانات الصينية لا تدفع حقوق استخدام للموسيقى الاوروبية، وهذا ليس مقبولاً بالنسبة لدينا، انه يكلف اصحاب حقوق ملكية الموسيقى نحو 40 مليون يورو سنويا ونحن نريد علاج هذا الموقف ايضا».

وقال ان مخالفة حقوق الملكية الفكرية تعد ممارسات تجارية غير عادلة، و اضاف مندلسون «التجارة في الافكار مثل أي تجارة اخرى يجب ان تكون تجارة عادلة وانا ادعو سلطات الدولة الصينية الى تقوية تعاونها مع الاتحاد الاوروبي لتعزيز

تعاونها معنا في مكافحة التجارة غير العادلة في الافكار».

وتشكو الشركات الاوروبية والاسيوية والاسيوية من ان امداد اثارهم في الصين يعوقه قيود الاستثمار والنسخ غير القانوني على نطاق واسع لتصميمات الحشائيب والملابس والتكنولوجيا الحاصلة على براءة اختراع وانواع اخرى من الملكية الفكرية، والمشكلة ليست مستقرة على الاتحاد الاوروبي.

بل ان صناعة السينما والموسيقى وشركات حقوق الملكية الاخرى في الولايات المتحدة تشكو من انها خسرت 2,6 مليار دولار في الصين في العام الماضي بسبب القرصنة الذين سيطرطن على ما يتراوح بين 85 الى 90 في المئة من السوق.

تسكها بالتراماتها.

وهناك تكهنات بان الولايات المتحدة على وشك رفع قضية على الصين في منظمة التجارة العالمية لعدم قيامها بحماية حقوق الملكية الفكرية. غير ان مندلسون يتخذ موقفاً قوياً تشدد فهو يدعو الصين الى القضاء على نسخ الموسيقى وانواع اخرى من الملكية الفكرية بصورة غير مشروعة، وقال مندلسون ان المشكلة في تزايد.

وقال في مؤتمر صحفي امس الاربعاء «المشكلة لم تعد مقصورة على مواد الترفيه المقددة، ولكنها تشمل الآن اغذية ومشروبات مقددة واجهزة كهربائية مقددة وقطع غيار سيارات وطائرات مقددة..ادوية مقددة..وحواسب منع الحمل الكثير منها

ارامكو السعودية تهدف لانتاج الغاز من حقل كاران البحري بحلول 2011

لندن- رويترز: قال مسؤول رفيع في شركة النفط السعودية المملوكة للوحة ارامكو الثلاثاء انها تهدف الى بدء انتاج مليار قدم مكعبة من حقلها البحري كاران للغاز الطبيعي عام 2011.

وقال خالد الفالح النائب الاول للرئيس للعلاقات العامة للصحفيين اثناء مؤتمر للصحافة في لندن «في وقت سابق من هذا العام حققنا كشفاً جغرافياً كبيراً في الخليج في كاران ونأمل توصيل الغاز الى السوق بحلول عام 2011».

وكانت ارامكو أعلنت عن اكتشاف الحقل في ابريل نيسان، وقال الفالح ان الغاز سيتم تجميعه في مجمع خرسانية للغاز الطبيعي.

وقال ان طاقة المجمع ستخضع الى ملياري قدم مكعبة يوميا لمعالجة غاز كاران، ويجري بناء المجمع وهو جزء من البنية الأساسية لحقل خرسانية النفطى المقرب بدء تشغيله في حزيران (يونيو) عام 2007 وطاقته 500 ألف باي. وتواجه المملكة أكبر مصدر للنفط في العالم طلباً متزايداً على الغاز الطبيعي من سكان ينمو عددهم بسرعة وقطاع صناعي متنامٍ ومشروعات بتروكيماوية جديدة وطوح.

السعودية تدرس السماح للاجانب بتملك عقارات

الرياض- رويترز: قال مسؤول حكومي ان السعودية تدرس السماح للسكان الاجانب بتملك عقارات في اراضيها ابتداء من العام المقبل.

وتعكف الملكة على وضع قواعد ملكية جديدة للمساعدة في اجتذاب الاستثمارات الاجنبية الى مراكزها الاقتصادية العملاقة مثل مشروع يقام على ساحل البحر الاحمر ويتكلف 26,7 مليار دولار من اجل تنويع اقتصادها القائم على النفط وابعاد فرص عمل للسعوديين.

الحكومة اليمنية تطلب اعتمادا اضافيا على الموازنة باكثر من ملياري دولار

سنعاء- اف ب: أعلنت الحكومة اليمنية الثلاثاء انها طلبت من مجلس النواب الموافقة على فتح اعتمادا اضافي للموازنة العامة للدولة للسنة المالية 2006 باكثر من ملياري دولار في اجراء اعتبره نائب من المعارضة «غير دستوري».

واقادت وكالة الانباء اليمنية الرسمية ان مجلس الوزراء اقر في اجتماعه الاسبوعي فتح اعتمادا اضافي للموازنة العامة للدولة للسنة المالية الحالية 2006 بقيمة 422,36 مليار ريال اي ما يعادل ملياري 1666 مليون دولار.

واضافت ان الحكومة «اقرت مشروع القانون الخاص بالاعتماد الإضافي وتم إحالته الى مجلس النواب لاستكمال الاجراءات الدستورية في مناقشة والتصديق عليه».

من جهته قال النائب المعارض عبد الله المقطري عضو اللجنة المالية في مجلس النواب لوكانه فرانس برس ان «هذا الاعتماد يعتبر غير دستوري، ولا يجوز للحكومة ان تقدم به الى المجلس النواب قبل ان تقدم مشروع الموازنة العامة للسنة المالية المقبلة 2007».

وقال «لقد درجت الحكومة خلال السنوات الثلاث الماضية للتحويل في تقديم الموازات العامة إلى البرلمان من خلال تقديم اعتمادات مالية إضافية نهاية كل سنة ومعظمها لتغطية العجز في باب النفقات الجارية، وهذا الاجراء يفسر حجم العيب بالال العام والفساد المستشري في الأجهزة الحكومية».

وفي كانون الاول (ديسمبر) الماضي وافق مجلس النواب على موازنة الدولة للعام 2006 والبالغة قيمتها ستة مليارات دولار مع عجز يبلغ 656 مليون دولار.

ويخوض اليمن منذ العام 1995 برنامج اصلاحات ميكيلية، وهو منتج صغير لتلف خارج منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) وينتج 380 الف برميل في اليوم.

انخفاض الأرباح الفصيلة لتوتال الفرنسية نحو 4 مليارات دولار

باريس- رويترز: أعلنت شركة توتال الفرنسية للنفط امس الاربعاء انخفاض صافي ارباحها قليلا في الربع الثالث بفعل زيادة الضرائب لكنها رفعت توزيعاتها النقدية على المساهمين وأكدت اهدافها الانتاجية لاجل المتوسط.

وقالت توتال سادس أكبر شركة منتجة للنفط والخام في العالم انها ستوزع على المساهمين ارباحا فصلية تعادل 0,87 يورو للسهم بزيادة 16 في المئة عن الفترة المماثلة من العام الماضي.

واضافت في بيان ان صافي الارباح باستبعاد البنود الاستثنائية بلغ 3,11 مليار يورو (3,97 مليار دولار) مقارنة بـ 3,126 مليار في الربع الثالث من العام الماضي.

وبلغت ارباح التشغيل من الانشطة الرئيسية 6,352 مليار يورو ارتفاعا من 6,288 مليار، وبلغ متوسط توقعات 12 محلا لارباح الصافية في استطلاع أجرته رويترز 3,056 مليار يورو وارباح التشغيل 6,343 مليار.

الدولار يساوي 0,7836 يورو.

بكين- رويترز: التقى بيتر مندلسون مفوض التجارة في الاتحاد الاوروبي بمسؤولين من مكتب الملكية الفكرية في الصين امس الاربعاء لكي يفتح الدولة العملاقة في مجال التصدير على اتاحه الوصول الكامل الى حقوق البراءة الخاصة بالذول والخرق وتشديد الاجراءات الصارمة ضد التقليد المستشري.

وتهدف زيارته مندلسون الى اقناعه بالتخلي عن النموذج امام الاستثمار الاجنبي بسرعة اكبر وتحمل المزيد من المسؤوليات باعتبارها قوة اقتصادية سريعة النمو بعد فيما حماية حقوق الملكية بصورة اكثر فعالية.

وقال مندلسون ان الاتحاد الاوروبي ليس لديه نية لتكعير صوف العلاقات بمقاضاة الصين في منظمة التجارة العالمية لعدم

واقع المرأة العراقية في عالم ذكوري توحش

■ المجتمع الذكوري في العراق وفي غيره بقي قرونًا هو الاقوى في الحياة العائلية، المجتمع الذكوري لم يدع للمرأة اي مجال لتطلق يدها من الاسر وقسوة المعاملة.

لقد تعرضت المرأة الى أنواع الظلم والقهر والتعذيب النفسي والاجتماعي والى ممارسات غير إنسانية وغير أخلاقية أثرت بشكل مباشر وأدت إلى إهتبار البنى الأخلاقية في كل النواحي النفسية والإقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية، بالإضافة الى كونها كانت تعادي سلطة صدام الدموية فكانت ذاقت القهر على يد المجتمع الذكوري والنظام القبلي المتخلف والتفكير الديني المنطرف البعيد عن كل ما يمت بصلة إلى التحضر والتمدن والتقدم، ومحاولة حرمانها من أبسط حقوقها

كإنسانة وكمواطنة وكأثني، خصوصاً في مجتمع ذكوري يقوم على مبدأ القوي والضعيف ووضع الرجل في خانة القوي وتصوير المرأة دائماً في وضع الضعيف، العراق هو جزء من المجتمع العالمي وقد يختلف عنه بالمفردات عند التعامل مع المرأة ولكن بقي هذا المجتمع يتفرد به الرجل يعطي نفسه الحق ويمغط حقها، وفي الواقع إن الشريعة الاسلامية أعطت وحفظت للمرأة حقوقها فهي الزوجة والاخت والام ولها حقوق على الزوج والمجتمع وعليها واجبات تجاه عائلتها وزوجها ومجتمعها، وهي المسؤول الاولى على قوام الاسرة وبالتالي قوام المجتمع، كونها عضو مهم ويمثل نصف المجتمع، ولكن بعض الاعراف التي اوجدتها المجتمع تحد من ممارسة المرأة وفي بعض الاحيان تحرمها من ممارسة حقها الشرعي والقانوني

تمثيل الاسرة والمجتمع وتكون عضواً فعلاً فيها. لقد هدم الامريكان باحتلال العراق كل شيء، النسيج الاجتماعي، قوى الامن الداخلي والخارجي، هيبة القضاء واستقلاله ووصلوا في خرابهم وتدميرهم حتى ذم العراقيين ووصل الحال ان بعضهم اراد ان يرجع المرأة العراقية الى العصور الحجرية ونجح في تمرير قانون، الغاء قانون الاحكام الشرعية والاحوال الشخصية لفترة عبد الكريم قاسم وكان في هذا القانون مبادئ تنصف المرأة في كثير من الحالات، ولقد وقفت المرأة العراقية ضمن المؤسسات الديمقراطية بكل صلابه وبكل جرأة ونادت صارخة بضمير البشر الديمقراطي يجب ان تشارك المرأة في التحولات الديمقراطية للعراق وهي الاضمن لديموعة هذه التحولات بخطى راسخة وثابتة

ولكن ما تحقّق للمرأة العراقية لحد الان دون الطموح ويتطلب مواصلة النضال من قبل المرأة والرجل معا من أجل ترسيخ روح الديمقراطية في مجتمعنا العراقي وافساح المجال امام نصف المجتمع ليأخذ دوره الحقيقي في بناء العراق الديمقراطي الجديد. ان ضمان حقوق المرأة يتطلب من ذوي الشأن تشريع القوانين التقدمية التي تضمن حقوق المرأة، والغاء التمييز في الحقوق السياسية والمدنية والشخصية والغاء كل القيود التي تحد من حق المرأة في الحياة الحرة الكريمة أسوة بأخيها الرجل، في مجتمع يؤمن بالمساواة ويؤمن بدور المرأة وان يعمل لودا كل محاولة للسطو من شأن المرأة.

المستشار خالد عيسى طه
رئيس حماين بلا حدود



أكل الحمار الدستور..

■ اهي حرية التعبير التي ما فتئت وسائل الاعلام الرسمية العربية تتشدد بها ما حرية البعير بمنع النطق او فتح الفاه وتحريك الشفاه؟ انني استغرب كلما ظهر مسؤول عربي يطربنا بكلام معسول مفاده ان احترام حرية التعبير وحقوق الانسان في بلاده يكفلها الدستور. بل في بعض البلدان العربية لا يملك المواطن حتى حق الحيوان في بلدان أخرى وعلى سبيل المثال اذا شخص تخلى عن كلبه والقى به في الشارع يحاكم بعقوبة سجنية. اما في الاوطان العربية فالقت الناس باطفالها الى الشارع ولم تحرك دولهم ساكنها و ما ان تفقوه بكلمة هي من حقه ويكفلها لك ما يسمونه بالدستور الفصل على مقاس الزعيم حتى تتحرك الفئ يد لا زالت الحصانة ان كانت اصلا كحصانة والاعتقال الغوري وتوجد لك الف تهمة وان عجزوا بتهمونك انك تفوتت وكانت لديك نية لتقول شيئاً ضدنا.

ولا صورة اجهزتنا الامنية لقلتها ولحاكمتمك من اجلها مع الاسف سنحاكمك مجرد من اجل المحاولة لانك حاولت قول شيء ما ضدنا.. الغربي ان جل الحكام العرب ينفقون الكلمات في دساتيرهم على مقاساتهم قبل ان تدق الطبول لتعزيرها في الاستفتاء بما يزيد عن 90/100. ثم توضع البنود المعسولة في الرف. طلعت السادات لاتيأس لان لا فرق بين عمك ومن خلفه على سدة الحكم.

ابو هيثم
المغرب

بلد الجثث المتناثرة

■ تحدث الرئيس الامريكي جورج بوش في المؤتمر الصحافي الذي اقيم في واشنطن، ونقلته معظم الفضائيات وشاشات التلفزة العربية والاجنبية، قال ان تواصل تواجد امريكا او الجيش الامريكي في العراق الجديد يأتي من أجل مساعدة الديمقراطية الصاعدة والناشئة هناك، ترى عن اي ديمقراطية تلك التي تحدث عنها سيد البيت الابيض بوش؟!

هل هي ديمقراطية حرة ناصعة النزاهة، بالاكيد لا، لا، والاف، فهذه الديمقراطية الامريكية الصنع لا وجود لها على الاطلاق في اجزاء العراق الجديد، وما هو موجود منها هو اكاذيب ديمقراطية ونزهة وحرية امريكية، ديمقراطية سوداء، وديمقراطية الميليشيات، و فرق الموت، ولصوص مافيات النهب والبطش والسلب، التي حولته الى ساحة كبيرة وواسعة اركانها، تلون بالدماء والجثث المتناثرة، والغرض وحالة الهلع المستمرة، وملبقة بالتمزق وأثار التقسيم الطائفي والعرقي، التي طالت حتى العلم الوطني.

تعود لتقول هذه هي الديمقراطية البوشية المزيفة لسيد البيت الابيض جورج بوش في العراق الجديد، ولا سيما ارتدى سيدها اعمق القناعات السوداء على وجهه ان يستطيع تزييف ما يحدث في العراق الجديد من جراء ديمقراطيته الكاذبة الغاضحة.

محمد رشاد عبيد
صنعاء

دكاكين متعددي الجنسيات وعراس الميليشيات

■ يقولون في الغرب بأن لدى النجاح الف اب واب اما الفشل فيتم، فيبعد ان تبخرت هيفات «الانتخابات»، والاستفتاءات» والخطط الامنية التي استعملت اسماء الحشرات والطيور والحيوانات المفترسة، اهم اهل «العراق الجديد» يتوارون في اللقاء الاملاة على بعضهم البعض. الذين «افتوا» بالشاركية في العملية السياسية يتهمون ميليشيات شركائهم في افساد «العرس» الديمقراطي. واحزاب الميليشيات تلوم «متعددي الجنسيات» على عدم تفهمهم الملفات الامنية. اما المحتلون فيخونون باللائمة على عجز الذين جاءت بهم «الملايين» الى الحكم عن الحكم.

حلف الكراهية بين دكاكين ايران ودكاكين امريكا ودكاكين «اللائظام العربي» من الاردن والسعودية يترنح امام فشلهم الذريع والمزري في الوفاء بأي وعد من الأمن الى لقمة العيش. بالمقابل نجد ان اهل المقاومة قد جنحوا الى وحدة الصف النابعة من وحدة الهدف لا يجيدهم عن دريهم مذايق المذهبي؛ ولا بخصامة الآلة التي وضع القدر على كاهل مجاهديهم ان يحطموها «برغيا» بعد الآخر.

هل الطائرون على تاريخ العراق عندما وقع المناضل صدام حسين في الاسر وزرعوا الحلوى في الشوارع، يتوهمون ان العراق قد دان لهم. واقام هؤلاء الطائرون الحفلات وهم يعدون اصوات الناس الذين اجبروهم على الذهاب الى مراكز الاقتراع خوفاً من قطع المعونة الغذائية او نار جنهم. وظن الطائرون انهم قد وضعوا العراق العربي الموحد في القفص يوم مروروا دستور الطائفية والتقسيم بذات الاسلوب المشار اليه بالإضافة الى التزوير المنهج، ثم جاءت تفجيرات مرقدي الامامين لتعطي للطائفيين من كل صف ضالتهن المنشودة اي تبرير تقسيم العراق بين فيدرالية شيوعية وامارة اسلامية» ودولية كردية.

وبغضل صلاح المقاومة يترنح حلف الكراهية امام ما هو عراقي تاريخيا اي الاسلام والعروبة لا المنهوية، والعروقة لا لاهل هذا الحلف ان يعيدوا تقديم العراق الى العالم. فالشيعة العرب والسنة العرب والاكراد الوطنيين هم روافد ثلاثة لنهر واحد اسمه العراق رضي الاخرون ام كرهوا قبل ان تطلب امريكا وقد اطلق النار للمرة الثانية في بلاد الرافدين. اما بعد ذلك فلن يجد الطائرون ملجأ.

احمد سرور
نيويورك

التياب وتبيح وتشترى، وتنام هينئنا فريز العين وتصول وتجول وأخوالك من بني هاشم وبني المطلب محاصرون مقاطعون، لا طعام عندهم ولا شراب، يقتشرون الأرض ويلتحفون السماء، وقد فارق الزوج منهم زوجه والأب أبنائه؟».

هذه الكلمات حركت في زهير الخزومي ضميره الشهم، وهو الحر الذي لا يأتمر بأمر أحد، فقام بمبادرات انتهت برفع الحصار كلياً عن المسلمين. والقصة طويلة وجديرة بالدراسة لأخذ العبر.

فهل يصح ضميركم أيها الزعماء مثل ضمير عمرو ابن هشام وزهير الخزومي وتخرفوا الحصار غير المبرر؟ إنها فرصتكم للتكفير عن ذنوبكم السابقة تجاه أطفال العراق والسودان وليبيا. فهل تقومون بذلك فعلاً؟ أم تكونون نضاص الرجال كما شهد شاهد من أهلكم؟

د.البيهالي عثمان
بروكسيل

عيد بزفة شهيد

■ صباحا باكرا نستيقظ على تكبيرات المآذن الفلسطينية.. الله اكبر.. تكبيرات العيد بعد شهر من صيام ودم هاهو عيدنا الفلسطيني جاء الينا بصباح شمسهم حمراء.. وليس من الغريب ان اسرائيل بقيادة اولمرت..

لا ننسى بان هفتتنا باول ايام العيد... فلم تبخل علينا بصواريخها امريكية الصنع، التي تملأ حارة من حارات بيت حانون بزغاريد امهاتها.. وهامم الرفاق يبدؤون بزفة ثمانية شهداء فبدأ العيد.. ورحل الشهيد.. وقالها تصبحون على وطن.. نعم هذه هي احدى طقوس اعيادنا الغائبة عن موائد العالم، فالجميع فالك يتوجه الى الاقارب يهتفون بالعيد ونحن بدورنا نتوجه لزفة شهيد.. اطفالهم ترفض فرحة نحو القبور تلك الحالة الجذلية التي تعيشها فلسطين وهذا العالم، ورغم كل هذا قد ايها العالم.

دعاء العناتي
رسالة على البريد الالكتروني

قدموا الغالي والنفيس في خدمة القضية الفلسطينية خاصة والعربية عامة.

ليس صعبا على السلطة الاسرائيلية بمخابراتها زنج النشيطين سياسيا في الداخل بنهم امنية تخلفتها بنفسها وتحكيها ضد المناضلين من ابناء شعبنا، ولنا تجارب طويلة مع اجهزة السلطة بهذا الخصوص، فقد زجت بالعشرات من ابناء شعبنا في سجونها باحكام جائرة تصل الى المؤبد وغير المحددة مدته الزمنية بهم ليس لها اساس، وجاء اتفاق اوسلو المشؤوم وسعيي الى الصيت والذي وقعه جزء من فصائل منظمة التحرير الفلسطينية مع الدولة العبرية لتنتازل هذه المنظمة عن حقها في التداول في شؤون الداخل الفلسطيني، بمن فيهم الاسرى، وفي نفس الوقت واتنخى» عدد من قيادات الاحزاب السياسية في الداخل لحل قضية اسرانا على اعتبار ان «مشروع المواطنة» من المؤكد انه سيشمل هذا الجزء من ابنائنا اما بالعفو من قبل رئيس الدولة، او بتحديد حكم المؤبد كباقي السجناء الجنائيين من قطاع الاجرام والمخدرات وغيرها، ومن ثم منحهم تخفيض تلك مدة الحكم المحددة.

ابراهيم صانعة
عرابية

اهدرت الكثير من دماء العراقيين ولم تتحرك المملكة العربية السعودية وقد اتاحت بصمتها للمد الإيراني بالتغلغل في الساحة العراقية والتمكن من فرد سيطرته وهو السبب الرئيس في الفتنة الطائفية هناك.

كان يجب على المملكة التحرك سابقا منذ الوهلة الاولى التي عرفت ان هناك اطرافا تسعى لعمل خلل طائفي وخلل سكاني في العراق.

فهل استراتيجية امريكا الجديدة في العراق كما ذكر الرئيس بوش سابقا انه لن يترك السنة للارهاب؟ وهل هذه احساسها بالخاطر هو الذي دفعها للتحرك ام ان المذلة رسالة من امريكا لاعادة التوازن المفقود بالعراق؟ وهذا بعد التقاء المصلحة الامريكية والسعودية في ان واحد.

فهل كل هذه التغيرات في الاستراتيجية الامريكية وبعد ان تلاقط مصالح امريكا في بداية العزو مع ايران الان ستلتاق مع غيرها بعد ان تداركت امريكا الخلل الذي أحدثته بالعراق والمنطقة؟

وهل نتوقع اعادة التوازن من جديد للساحة العراقية واعادة الاعتراف بآخرى لحزب البعث ومن ثم ادراك امريكا انه لايد من حواء جديد على اسس جديدة مع الرئيس العراقي صدام حسين والمقاومة العراقي.

اعتدال محمود
itimatair@yahoo.ca

لان الشعب لم يحسن الاختيار. مايجري حاليا في فلسطين هو ترجمة عملية لهذين التصريحين، فعلى الصعيد الخارجي تحاصر الدول العربية حكومة حماس وكل الشعب الفلسطيني بحجة المبادرة العربية المشؤومة وعلى الصعيد الداخلي يتم استئثار الحصار لحساب جهات داخلية معروفة تحاول الانقلاب على الخيار الديمقراطي للشعب.

المبادرة العربية التي يحاججون حكومة حماس بها تذكرني بالصحيفة التي اعتمدها قريش في حصارها للنبي صلى الله عليه وسلم في شعب ابي طالب لمدة ثلاث سنوات اضطر المسلمون خلالها الى اكل اوراق الشجر من فروع الحصار الظالم.

اصوات اطفالنا بنى هاشم وهم يتخرون جوعا حركت نفس هشام ابن عمر الذي اخذته نخوة الظلم وقال لزهير ابن امية الخزومي «يازهير انا والله طلبنا اهلنا واقاربنا، وان ما فرضناه عليهم لجهل منا ولم ظلم مابعد ظلم، افترضى يازهير ان تاكل وتشرب وتلبس

كلمة حق لصدام.. وعليه

وحتى انه في اواخر حكمه اصدر امرا بمنع اطلاق النار من قبل المواطنين لاي سبب ومناسبة كانت فالتزم الجميع بهذا الامر وكان الشعب العراقي يسيّر كآلة خوفا من هذا الرجل ليس هناك مذهبية ولا طائفية ولا تقسيم لكن صدام حسين اذى فئة على حساب فئة اخرى وكان لا يهاب يمن يجوع ويبيع حاجيات بيته. اخذنا في حروب عدة وارهق كامل الجيش حتى اصبح الهروب منه على قدم وساق نتيجة للمل والسام. كان لا يسمح لاحد بالكلام وتوجيه النقد للحكومة الا ان ادنى منه واقتصد النقد يوجه الى رعاياه فقط من وزراء ومدراء عاملين الخ اضافة الى وجود ولديه على رأس السلطة وتحلي ابيه الاكبر بالطبطين والنزق والمزاجية وليس هناك من راع له، انا اعترف ان وقت حكم الرئيس صدام كان افضل من الان لو ان الرئيس تمسكب لخطأنا السياسية، ولو كان قد اشبع شعبه واحتضن الجميع وليس لفئة على حساب فئة اخرى فانا الذي اتكلم معك مواطن فعدت والذي وليس

الاسرى بين التنازل و«النخوة» وغياب المفاوضات الامين

منذ الاحتلال بل ومنذ نكبة العام 1948، وكرد فعل على القمع والظفر والاحتلال والتجهيز، وحرصا منهم على تجسيد الانتماء لشعبنا العربي الفلسطيني بتاريخه وجغرافيته واطيافه السياسية والاجتماعية، وكذلك الانتماء لامتياز العربية والاسلامية، تمكن المثات من ابناء شعبنا العربي والفلسطيني الذين بقوا على هذه الارض الطاهرة صامدين تحت نير الاحتلال وتكونوا من الانخراط داخل المقاومة الفلسطينية منذ بداياتها الاولى مروراً بفصائل المقاومة الفلسطينية، حرصا منهم على انتمائهم وایمانهم بالنصر واحقاق الحق المشرووع للشعب الفلسطيني وعلى راسه حق العودة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. قسم من هؤلاء المقاومين ابواصل قد تعرض للاسر على ايدي سلطات الاحتلال الكولنيالي، منهم من تحرر في عمليات تبادل الاسرى التي تمت بين فصائل المقاومة

استراتيجية الهروب الامريكي؟

■ لقد جاءت كوندوليزا رايس للمنطقة بتصور معين وباستراتيجية جديدة اكدها الرئيس الامريكي بوش عندما اجاب على سؤال بان امريكا لن تغير خطتها ولكن قد تغير استراتيجيتها بالعراق.

بعد الاجتماع الاخير لكوندوليزا رايس برؤساء التحالف العربي الذي تعول عليه امريكا في معركتها وتخطيطها الجديد لترتيب المنطقة بالروية الامريكية الاسرائيلية في حال تطور الصراع الامريكي الايراني ومن الملاحظ بعد الاجتماع هذا بدأت التصريحات الاعلامية ومنها على سبيل المثال مسؤول في الحكومة الفلسطينية قال ان على حماس ان تدرس عملية تفعيل المبادرة العربية والتي تبنيتها المملكة العربية السعودية والتي تعتمد اساسا على التطبيع الكامل مع الدولة اليهودية ولكن بحالة اعلان الدولة الفلسطينية وهذا ايضا يجب ان تحضر

تحت خطوطا كثيرة لانه سيلقي مقولة حماس لتسري الارض من البحر للنهر ان تم التسمية على اساس الاعتراف ومن ثم تخضع الدولة لسنتين قادمة من المفاوضات والتغيير على الارض.

ويجب ان نسأل قبل الدراسة والموافقة عن حدود السياسة العراقي وهو مؤتمر المصالحة الطائفية وقد

تعالوا نحصي كم مرة انتخب العرب زعاماتهم

■ تعتبر تجربة الشعوب العربية مع الانتخابات في بلدانها تجربة مريرة حيث اذا احصينا عدد المرات التي جرت فيها العملية الانتخابية بطريقة زبئية وشغافة لا نجدنا تعدد اصابع اليد الواحدة في الوطن العربي.

من الجزائر كانت البداية في اوائل التسعينيات بإجراء أول انتخابات زبئية في التاريخ العربي الحديث أفزرت فوز الجبهة الإسلامية للإنقاذ، حينها قامت الهيئات الفرزكونغلمانية مستقوية بفرنسا بتظاهرات وحملات في الجزائر كان شعارها «انقذوا الديمقراطية في الجزائر» وكان البلاد كانت واحة من الديمقراطية قبل الانتخابات.

بدورها شنت فرنسا حملة شرسة على هذه النتيجة شارك فيها السياسيون والاعلاميون الذين لم يستسيغوا

■ موسم الترحم على صدام»، «وا يا حسرتنا يا عرب، نعم صوابا نقول يا استاذني الموقر ما تقوله لكن لتفت وناقش او وجدال

بعض الشئيء في امور لو كان هناك شيء من الحكمة فيها لما استطاع اليهود والامريكان والانكليز من التفوذ من خلالهما ولما استطاعت الزمر التي اتت من خلف الحدود وعلى ظهور الدبابات ان تاتي فصدام حسين رجل قومي ويجب قوميته وغيور على كل اسقائه فمن يتعرض منهم في اذى وخطر تجد صدام حسين في مقدمة السرب يدافع ويتودع ويهدد الى ذلك لكن فع الولايات المتحدة الذي سقطت فية باحتلاله الكويت هو الذي انهى اوودي بحياته الى الهلاك فهذا خطأ فادح دفعنا نحن ثمنه واي ثمن ثمن احتلال البلاد والعبث بها فسادا خرابا علما ان صدام كان يعي جيداً ان الغرب والولايات المتحدة والصهاينة ترضي به بين الحين بعد الاخر. انا اقر واعترف كمواطن عراقي ان صدام حكم العراق بقبضة من حديد

ابشروا بالخير

القادم من جمال!

■ طالعتنا الدكتور محمد كمال - عضو امانة السياسات بالحزب الوطني في مصر- منذ ايام بحوار صحافي، شعرت وانا اقراه ان هؤلاء الناس لا يتحدثون الى الشعب بقوه المنطق بقدر ما يتحدثون اليه بمنطق القوة. فالدكتور يقول ان السيد جمال مبارك يمارس عمله بدون اي تجاوزا لصلاحياته الحزبية بينما كل من هب وذب في مصر يعرف ان السيد جمال يمارس عمله في مقدمة السرب يدافع ويتودع ويهدد الى ذلك لكن فع الولايات المتحدة الذي سقطت فية باحتلاله الكويت هو الذي انهى اوودي بحياته الى الهلاك فهذا خطأ فادح دفعنا نحن ثمنه واي ثمن ثمن احتلال البلاد والعبث بها فسادا خرابا علما ان صدام كان يعي جيداً ان الغرب والولايات المتحدة والصهاينة ترضي به بين الحين بعد الاخر. انا اقر واعترف كمواطن عراقي ان صدام حكم العراق بقبضة من حديد

■ موسم الترحم على صدام»، «وا يا حسرتنا يا عرب، نعم صوابا نقول يا استاذني الموقر ما تقوله لكن لتفت وناقش او وجدال

بعض الشئيء في امور لو كان هناك شيء من الحكمة فيها لما استطاع اليهود والامريكان والانكليز من التفوذ من خلالهما ولما استطاعت الزمر التي اتت من خلف الحدود وعلى ظهور الدبابات ان تاتي فصدام حسين رجل قومي ويجب قوميته وغيور على كل اسقائه فمن يتعرض منهم في اذى وخطر تجد صدام حسين في مقدمة السرب يدافع ويتودع ويهدد الى ذلك لكن فع الولايات المتحدة الذي سقطت فية باحتلاله الكويت هو الذي انهى اوودي بحياته الى الهلاك فهذا خطأ فادح دفعنا نحن ثمنه واي ثمن ثمن احتلال البلاد والعبث بها فسادا خرابا علما ان صدام كان يعي جيداً ان الغرب والولايات المتحدة والصهاينة ترضي به بين الحين بعد الاخر. انا اقر واعترف كمواطن عراقي ان صدام حكم العراق بقبضة من حديد

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

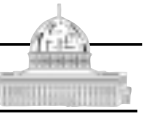
«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة

والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

مهندس / نصر محمد احمد
mecamsar@menara.ma



هكذا عرفت البكر وصادم: رحلة 35 عاما في حزب البعث (10)

عدنان الحمдاني لم يكمل خطته الخمسية فقد اكتشف صدام ان تلميذه ضالع في التآمر فأعدمه المشاريع وزعت على كل المحافظات لزيادة الانتاجية والقضاء على التخلف.. والدولة اهتمت بالقطاع العلمي

اعدها: هارون محمد*

صدام يواصل الاشراف على التنمية العراقية

واصل صدام حسين عملية الاشراف على سياسة التنمية من بدء حكمه بفواصل الهيئات الاقتصادية وابعاد صالح مهدي عماس عن مهامه الرسمية داخل البلاد في ايلول (سبتمبر) 1971 وقد راقت وضع خطط التنمية والمناهج الاستثمارية والمشاريع الكبرى، ووقفت على خلفياتها واهدافها ومحدداتها، بحكم مهماتي الرسمية في العراق خلال الفترة 1968 - 1978، فعاينت مرحلتها المتقدمة ثم تابعت حلقات انتكاسها. مثلت وزارة التخطيط محور التحرك في اطار التخطيط المركزي، فيما كان الدكتور جواد هاشم تولى حقيبتها مرتين منذ احداث تموز (يوليو) 1968 خلفها تولى الدكتور رشيد الرفاعي المنصب ذاته في المنحى الأول من السبعينات، وعرف كلاهما بانسوى العلمي الرفيع والكفاءة التنظيمية العالية، في حين لم تكن خطة التنمية الخمسية المنتهية في ربيع 1975 والمناهج الاستثمارية السنوية السابقة آنذاك محكومة بموارد مالية جيدة. ثم تولى عدنان الحمداني، ذو الموقع المتقدم في الحزب والدولة، بدعم من صدام، الحقيبة الوزارية اعتبارا من تشرين الثاني (نوفمبر) 1974 ليبدأ بتنفيذ خطة التنمية الخمسية 1976-1980 في ظل قفزة هائلة بموارد البلاد النفطية (1)، وساعد في الاختيار توليه في الوقت نفسه منصب السكرتير العام للجنة المتابعة لشؤون النفط وتنفيذ الاتفاقيات، وتيسرت لعدنان الحمداني السرعة المناسبة لتنفيذ بحكم رئاسة صدام لجلس التخطيط، وكونه رئيسا للجنة المتابعة، وامساكه بالصلاحيات الواسعة بموجب قانون تنفيذ المشاريع الكبرى لعام 1973. تمتعت وزارة التخطيط منذ اصدار تموز (يوليو) 1968 برعاية هائلة بموارد قياسية الحزب والدولة، وتعزيز عملها بدوائر متخصصة على مستوى عال من الكفاءة في التخطيط الكلي والقطاعي على الامدين القصير والمتوسط، والتشئت، لأول مرة، ادارة خاصة للتخطيط بعيد المدى بمقدار 20 عاما ليصبح ذلك اطارا في معالجة الثغرات الاقتصادية والاجتماعية العميقة المزمنة عبر اربع خطط منسوخة المدى، كما تعزز التخطيط المركزي بجهات معلوماتية متنقلة في «الجهز المركزي للاحصاء»، وتأسيس «المركز القومي للحاسبات الالكترونية»، و«المركز القومي للاستشارات الهندسية والمعمارية»، و«المركز القومي للاستشارات والتطوير الاداري»، الى جانب تشكيل «هيئة تصنيف المقاولين» ونقل ارتباط «هيئة الاوصاف والمقاييس العراقية» اليه.

ونتيجة لتنامي دور القطاع العام انشغلت الدوائر المعنية في كل مؤسسة من مؤسساته بعملية التخطيط ورسم مشاريعها، ما جعل خطة التنمية الخمسية والمناهج الاستثمارية السنوية تسجلا شاملا بالمشاريع ذات التمويل المركزي او التمويل الذاتي، ذات نظرة متكاملة لاستثمارات القطاعين العام والخاص، والى جانب الهيئة التوجيهية التي يترأسها وزير التخطيط وتضم رؤساء الدوائر المتخصصة في الوزارة واعضاء متفرغين، لبلورة القضايا والبث فيها ضمن صلاحياتها، يأتي مجلس التخطيط برئاسة رئيس الوزراء او من ينيب عنه في قمة الهرم التخطيطي، ودخلت لجنة المتابعة لشؤون النفط وتنفيذ الاتفاقيات منذ تشكيلها في النصف الثاني من عام 1972 كشريك متمامي الأثر في مجال التخطيط للمشاريع الكبرى ومشروعات الثروة المعدنية وفي مقدمتها النفط، كما لعب المجلس الزراعي الأعلى برئاسة عزت الدوري، عضو مجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية، دورا في عملية التخطيط للقطاع الزراعي.

لحق صدام حسين، بحكم صلاحياته وعلى خلفية طلعته، ان يضع أمام عينيه كل ما يمس التخطيط بوجه عام وحركته العملية، ولعبت الأجهزة المعنية والمستشارون الاقتصاديون دورا هاما في تقديم الآراء والمقترحات السليمة التي كان صدام يلتقطها بسرعة ويتبنها بقوة ويوسع افقها ويربط بين مفاصلها. وقف صدام وراء وتطلع واسع لنهضة سريعة في البلاد لتتصاف بالشمول والتوازن والاستقرار، وتوفير القاعدة المادية الضرورية لها، فشكلت قيادته لخطوات تامة في تنفيذ المشاريع وتوفير الأطر الضرورية للاسراع بتنفيذ المشاريع الكبرى حلقات ضمن هذا السياق، وجاءت العبارات الواردة في التقرير السياسي للمؤتمر القطري الثامن

لحزب البعث العربي الاشتراكي المنعقد في الفترة 8-12 كانون الثاني (يناير) 1974 حاملة بصمات صدام حسين بتأكيد أهمية التخطيط ودوره في التنمية الشاملة المنشودة، وذهب صدام أبعد من ذلك حين أصدر مجلس قيادة الثورة القانون رقم 142 لسنة 1974 (4) أنرم بموجبه الوزارات وجميع دوائر الدولة ومؤسساتها وهيئاتها وأجهزتها باتخاذ التقرير السياسي المنكور متوجها ودليل عمل لها في ممارسة اختصاصاتها.

البداية بتنفيذ المشاريع الكبرى

شكل تعنت الموقف السوري بشأن اجور مرور النفط العراقي عبر سورية عقب تأميم النفط الخليفة التاريخية لهذا القانون، حين لم يكن لدى العراق ورقة ضغط في تلك المفاوضات، ما دفع العراق الى تبني خطة جديدة لتنافذ تصدير النفط دعيت بالنسخة الاستراتيجية للنفط، كما جرى الحديث عنها في موضع سابق، وشكل الاسراع في تنفيذ مفاصلها، وفي مقدمتها انبوب النفط، فاو-حديثة، والبناء العميق جنوبا، العامل الحاسم في الأمر، وفي نطاق لجنة المتابعة لشؤون النفط وتنفيذ الاتفاقيات، التي كتبت أحد أعضائها، سادات القاعة بضرورة توفير مستلزمات تسريع تنفيذ هذين المشروعين الذين قدرت تكلفتها بنحو 200 مليون دينار. فاندفع صدام حسين، رئيس اللجنة، باحتضان الرأي المتمثل باستخدام صيغ جديدة تتجاوز ما هو متبع عادة من قواعد ومحددات اجرائية، ثم توسعت الفكرة لتشمل المشروعات المماثلة التي يلعب الزمن في تنفيذها الدور المحاسم. في ضوء هذه الخلفية أقر مجلس قيادة الثورة بجلسته المنعقدة في 31 كانون الأول (ديسمبر) 1973 اصدار «قانون تنفيذ المشاريع الكبرى» رقم 157 لسنة 1973، ونشر في الجريدة الرسمية «الوقائع العراقية» بتاريخ 10-1-1974. ويتضمن الأركان التالية: اول-يتمتع المشروع الخاضع لهذا القانون بتسهيلات وامتيازات للشركات في أية مرحلة من مراحلها ابتداء من مرحلة الدراسات وعبرها بمرحلة العطاءات وانتهاء بمرحلة التنفيذ وتسليم المشروع، من بينها: 1- اعفاء المتقاعدين من ضريبة الدخل والرسوم الجمركية ورسم الطابع ورسم صندوق دعم التصدير واية ضرائب ورسم أخرى. 2- الاعفاء من تطبيق القواعد والايات الخاصة باجازات العمل واستخدام الاجانب عدا ما يتعلق بتقديم البيانات. 3- الاعفاء من القيود المفروضة على الاستيراد عدا ما يتعلق بتقديم المعلومات، وكذلك الاعفاء الوقت بتهديد شخصي لجميع الاتات والمعدات المستخدمة لانجاز المشروع لحين صدور شهادة الاستلام النهائي. 4- الاعفاء من الالتزامات المالية بموجب قانون القاعد والضمان الاجتماعي او أي قانون آخر محل القانون الحالي شريطة قيام المتعاقد بمسك السجلات الاحصائية اللازمة، وتوولي لجنة المتابعة والجهة الرسمية المتعاقدة تسديد ما يلحق بذمة صاحب العمل من التزامات مالية بهذا الشأن. 5- الاستثناء من الاجراءات المنصوص عليها في قوانين الاستملاك، وتحديد بدلات الاستملاك من قبل لجنة يتم تاليفها بقرار من رئيس لجنة المتابعة تتولى تقدير التعويض العادل، مع الحفاظ على حق صاحب الملك بالاعتراض على مبلغ التعويض امام محكمة التمييز التي يعد قرارها قطعيًا. ثانيا- تكلف القانون لجنة المتابعة لشؤون النفط وتنفيذ الاتفاقيات، بتنفيذ، ومنح رئيسها صدام حسين صلاحيات واسعة لتطبيق نصوصه.

1- اللجنة المتابعة تسمية اي مشروع يخضع لهذا القانون، سواء كان مشروعا مدرجا في خطة التنمية او مشروعا جديدا، مستناسة بمقترحات الأجهزة الرسمية، ولجنة الطلب من مجلس التخطيط اضافة المشروع الجديد لخطة التنمية ورصد المبالغ اللازمة له.

2- تساعد لجنة المتابعة هيئة فنية مهمتها بحث وتنسيق اساليب تنفيذ المشاريع الكبرى ومتابعة تنفيذ قرارات اللجنة.

3- للجنة المتابعة الاشراف المباشر على المشروع الخاضع لهذا القانون، او تكليف جهة رسمية بهمة الاشراف.

4- للجنة المتابعة منح المشروع كسلا والموافقات والتمتيزات المذكورة في القانون كسلا وجزاء، ولرئيس لجنة المتابعة ان يمنح، في الاجزاء المستعجلة والطارئة، آيا من تلك التسهيلات والامتيازات.

5- مع مراعاة الاحكام الواردة في قانون العمل

بخصوص انتهاء خدمة العمال وقضايا الاستخدام، كمبيدا، خول القانون رئيس لجنة المتابعة، عند الاقتضاء، اصدار قرارات خاصة باستثناء المشروع من بعض او كل تلك الاحكام.

سرعة قياسية في تنفيذ مشاريع الخط الاستراتيجي والبناء العميق

ضرب العراق، في ظل هذا القانون، مثلا أعلى في سرعة تنفيذ مشروعي خط النفط الاستراتيجي والبناء العميق، حيث أحييت مقاولات التنفيذ على شركات عالمية خلال بضعة شهور، وتم الانجاز في غضون ثلاث سنوات، وشكلت بداية التشغيل أواخر عام 1975 أهمية بالغة، حيث استطاع العراق توجيه نفط الشمال الى ميناء التصدير جنوبا عبر الخط الاستراتيجي، وابعاد الضغوط السورية بشأن اجور مرور النفط العراقي حين حل موعد التفاوض بشأنها في نهاية ذلك العام. في الواقع لم تتوقف فكرة القانون المنكور عند حدود المشاريع الكبرى، إذ جرى توجيه كل الأجهزة الرسمية لراجعة القوانين والأنظمة والتعليمات المتعلقة بالشؤون المالية والفكرية، بهدف ازالة العقبات وتهيئة اجواء افضل أمام الشركات لتسريع تنفيذ المشاريع بصورة عامة، وكلفت لجان متخصصة بهذه الراجعة الشاملة. ويلاحظ هنا:

اولا- ان مشروعي خط النفط الاستراتيجي والميناء العميق حظيا بتسهيلات وامتيازات خاصة قبل صدور قانون تنفيذ المشاريع الكبرى، وشكلت تجربتهما دفعا وقاعدة لهذا القانون.

ثانيا- ان صلاحية لجنة المتابعة يتبني مشروع معين واخضاعه للقانون المنكور واضافته لخطة التنمية، ان لم يكن واردا فيها منذ البداية، قد تشير تساؤلا بشأن عملية التخطيط المركزي وما قد يؤدي الى الاختلال في توازن الخطة، ورغم مشروعية هذا التساؤل فان الاقبال بتلك الصلاحيات تابع من الأهمية العليا الاقتصادية والسياسية للمشروع ومتطلبات السرعة القصوى في تنفيذه. ويشكل مشروعا الخط الاستراتيجي والميناء العميق مثالين صارخين لهذه الاعتبارات، ولكون رئيس لجنة المتابعة -صدام حسين- يترأس مجلس التخطيط في ذات الوقت، يظهر التنسيق بين هاتين الهيئتين مسألة مفروغا منها من الناحية البديهية.

ثالثا- كما تبدو الصلاحيات المصورة بيد رئيس لجنة المتابعة شأنا غير معتاد. وقد نجد الجواب عن ذلك من خلال الرغبة في سرعة اتخاذ القرار الحساس من قبل شخص يزاول أعلى المسؤوليات في الحزب والدولة، الى جانب كون قرار- كما دلت المؤشرات في تلك المرحلة- يتخذ بعد التشاور مع الآخرين وموازنة كافة الاعتبارات، وهكذا شكل القانون، من الناحية العملية، اطارا هاما في حركة التنمية والسرعة المثالية في انجاز المشاريع الحساسة، في فترة كان صدام حسين فيها متواضعا في مسلكه ومستعما للرأي القابل، ومتخذًا القرار بعد روية وتمحيص.

صدام يخطط لتوازن تنموي ذي مضمون اجتماعي وثقافي

كان صدام مقتنعا بجعل التنمية ذات مضمون مادي واجتماعي وثقافي، وازعاه أمام عينيه التوازن الاقليمي بين مناطق العراق (3)، وتقليل الفوارق بين حياة المدينة والريف، والنهوض بالقطاع الزراعي والتوسع باعتبارها عمادي البلب على الأمد البعيد، وتوسيع البنى التحتية في مجال المواصلات والاتصالات، والنهوض بالخدمات الأساسية للمواطنين، سعيا لتعناق العراق من حلقة الدول النامية بأصغر فترة زمنية، جاعلا، قبل كل شيء، تنامي ايرادات النفط مستفاحا لهذه الأهداف والطمعنا... ونظر الى التسابق مع الزمن كأحد التحديات المطلوب تجاوزها، فحالي حين اكتملت المشاريع النفطية وتحقيق الطفرة في الموارد المالية سعى العراق الى سد الفجوة بالوصول على قروض سخية من دول متعددة لدفع عجلة التنمية دون تأخير، عبر اتفاقيات التعاون الاقتصادي والفتي مع الاتحاد السوفياتي والصين وهنغاريا وبلغاريا وجيكوسلوفاكيا وبولندا ومانيا والديموقراطية، وعلى أساس تسديد القروض فقيما بعد باللفظ والتمتجات العراقية، الى جانب اتفاقيات مع كمييات دول العالم الغربي كاليابان وفرنسا وايطاليا، والبنك الدولي، ونشجعت الأجهزة التخطيطية في عملها ضمن هذه الأطر، وكان صدام حسين، في فترة النصف

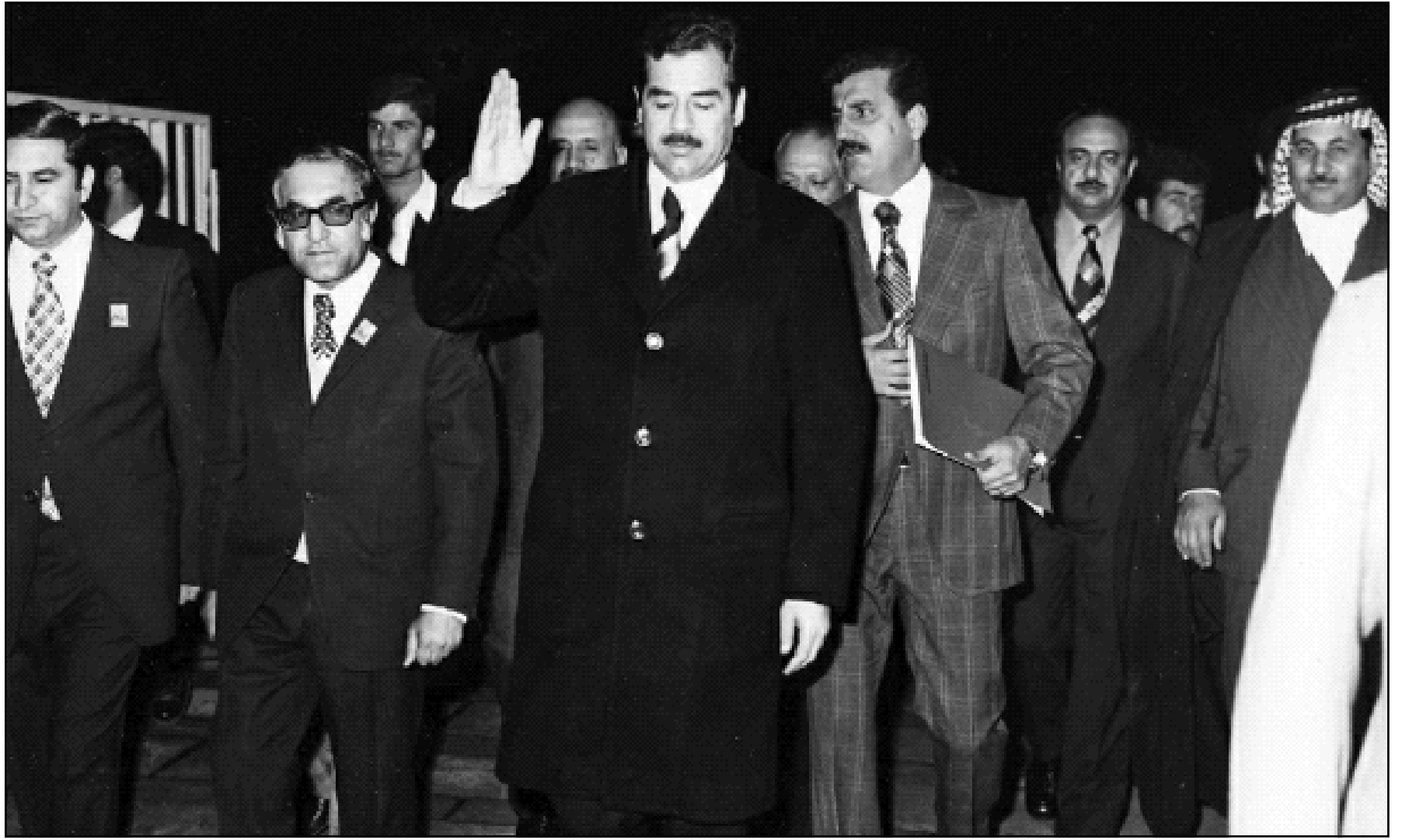
الأول من السبعينات على وجه الخصوص، مشجعا لكل مقترح مفيد تأتي به الدراسات المقدمة من الأجهزة العراقية والشركات الأجنبية وبعثات البنك الدولي. وفي هذا السياق بدأ العراق، لأول مرة، باقامة الصناعات المعتمدة على النفط، واستغلال الغاز في التصنيع المحلي والتصدير، جاءت حملة محو الأمية في المدن والأرياف وشمولها الصغار والكبار والرجال والنساء على حد سواء، والأخذ بالتعليم الإلزامي للمرحلة الابتدائية لجميع أطفال العراق خلال فترة محددة وما تطلب من أبنية هائلة العدد ولوازم تعليمية مجانية، مثلا لتوسيع الثقافة الأساسية لدى عموم المواطنين. فارتفع عدد المدارس الابتدائية من نحو 5180 مدرسة عام 1970 - بداية الخطة الخمسية الأولى - الى 10220 مدرسة عام 1982، وزاد عدد التلاميذ الخشطين فيها من 1,04 مليون الى 2,61 مليون تلميذ خلال الفترة المذكورة، ويأتي مشروع كبرية الريف بتزويد 9000 قرية بالقوة الكهربائية مثلا آخر لخطة توفير الخدمات الأساسية في كل بقعة من العراق (4). وبطبيعة الحال جاء انشاء السدود والمحطات الكهرمائية في مواقعها الطبيعية، ومشاريع استثمار الثروة النفطية والعدنية في مناطق حولها ومناجمها، وارتبطت مشاريع أخرى بمواطن المواد الأولية و/او مناطق الاستهلاك الرئيسية كحالة مصنع استخلاص الكبريت في كركوك ومعمل انتاج السماد الفوسفاتي في منطقة «القائم» القريبة من مناجم الفوسفات في «عكاشات»، ومصنع المعدات الكهرقربائية في بغداد، ومصنع انتاج الورق في البصرة، ومصافي النفط في بغداد والبصرة وفي بجيج الواقعة عند خط نفط كركوك-البحر المتوسط.

توزيع المشاريع في جميع أنحاء العراق

وكان هدف توزيع المشاريع على أنحاء العراق أحد الاعتبارات الهامة لتحديد مواقعها، كحالة مصنع انتاج الأدوية في سامراء، ومصنع انتاج السكر في كل من الموصل والسليمانية وكربلاء، ومصنع الجارات الزراعية في المسيب، ومعمل الدرجات في الحمودية، ومصنع الحرير الاصطناعي في الهندية، ومصنع النسيج في الموصل، ومعمل انتاج الزيوت النباتية في بيجي، وجعلت اعتبارات المواد الداخلة في الانتاج في الموقع البحري للتصدير والاستيراد محافظة البصرة، وضمتها منطقة الزبير على وجه الخصوص، أحد أكبر المواقع لمعدي من المشاريع الكبرى (5)، كان توازن الأهمية النسبية للمطامعات الاقتصادية في تكوين المعايير الكلية، والتقدم العلمي والثقافي، وزيادة الانتاجية، والقضاء على مظاهر التخلف، أهدافا تسعى الدولة لتحقيقها على الأمد البعيد لطبيعتها الخاصة، وتثبيت اسباب موضوعية

خلال الأمد المتوسط، بارتفاع درجة الإختلال القطاعي عن خلال تنامي الأهمية النسبية للقطاع النفطي والغاز، ليلعب هذا القطاع فيصا بعد الدور النشود بتجهئة القاعدة المادية الهائلة المطلوبة، لتصبح الوضع بين القطاعات الرئيسية على الأمد البعيد، النفط والزراعة والصناعة، فيما شهدت فترة الخطة الخمسية 1970-1974 بداية طفرة الاستثمارات النفطية، وتواصل وتيرتها في الفترة الخمسية التالية، ففزت الاستثمارات المخصصة للقطاع الزراعي من نحو 174 مليون دينار في الخطة الخمسية 1965-1970 الى نحو 340 مليون دينار - أي الضعف في كل من الخطين التاليين (6). وشملت الاستثمارات في هذا القطاع جميع المجالات ابتداء من تخليص التربة من الملححة وزيادة وقعة الأراضي الزراعية عبر سدود السيطرة على المياه ومشاريع الري والبرز والاسخدام الأثل للمياه، وادخال التقنية الحديثة وانشاء معاهد التعليم الزراعي وانتهاء بتوسيع دور الصنرف الزراعي واقتصادية واجتماعية ضخمة، أصبح العراق مع نهاية خطة التنمية الخمسية عام 1980 على بوابة مغادرة حلقة الدول النامية، وقد ساعد في ذلك تنامي ايرادات النفط بصور متعددة، متصاعدة، نتيجة زيادة كميات التصدير وتحسن الأسعار، لتسجل أكثر من 21 مليار دولار عام 1979 الذي سبق الحرب مع ايران، ما يعنى حوالي ثلاثة أضعاف ما كان الحال عليه عام 1974.

ومع ذلك، وبشروطه وبنسبة عمل ضخمة لا أثر فيه للبلاطة، وقبح الباب أمام الآلاف من العمال والمختصين من العرب والأجانب، ونتيجة لما تحقق من تنمية اقتصادية واجتماعية ضخمة، أصبح العراق مع نهاية خطة التنمية الخمسية عام 1980 على بوابة مغادرة حلقة الدول النامية، وقد ساعد في ذلك تنامي ايرادات النفط بصور متعددة، متصاعدة، نتيجة زيادة كميات التصدير وتحسن الأسعار، لتسجل أكثر من 21 مليار دولار عام 1979 الذي سبق الحرب مع ايران، ما يعنى حوالي ثلاثة أضعاف ما كان الحال عليه عام 1974.



صدام في طريق لافتتاح مؤتمر المنظمات المهنية والشعبية حول الاعتداءات الايرانية. بغداد شباط (فبراير) 1975

هكذا عرفت البكر وصادم رحلة ٣٥ عاما في حزب البعث

الدكتور فخرى قدوري



دار الحكمة
لنشر

التنويه، ساهم تدريجيا في حجب شفافية الأرقام والبيانات وخاصة المتعلقة منها بشؤون النفط والتعاقدات، واختار أشخاصا في أجهزة الدولة المالية يعمل عليهم في تنفيذ تعليماته التي هي توجيهات صدام في التنجية، وعلى أثر تسنم صدام رئاسة مجلس قيادة الثورة ورئاسة الجمهورية ومجلس الوزراء منتصف تموز (يوليو) 1979 وما تبع ذلك من تشكيلة جديدة لمجلس الوزراء، لم يعد عدنان الحمداني وزيرا للتخطيط، إذ جرى تعيينه نائبيا لرئيس الوزراء ورئيسا لديوان رئاسة الجمهورية، وكانت تلك علامة واضحة على اعتماد صدام عليه في تنفيذ توجيهاته وتعليماته ليس لأجهزة التخطيط ولجنة المتابعة فحسب، إنما لجميع الوزارات ومؤسسات الدولة من خلال منصبه الجديد. لم ينجح الحمداني في فرصة التمتع بمعاينة نتائج خطته الخمسية ومعايشة الانتكاسات المتتالية التي حلت باستراتيجية التنمية، لعدم استمراره في منصبه الجديد أكثر من ثلاثة أسابيع حين (اكتشف) صدام ضلوع تلخيد في التآمر عليه، فاعدم مع رفاق له يوم 8-8-1979.

الهاوش:

1) كانت خطة التنمية الخمسية السابقة تنتهي في 31 آذار (مارس) 1975، حيث كانت الميزانيات العامة -ومنها الميزانية الاعتيادية- تتبع معيار السنة المالية المنتهية في 31 آذار (مارس) لتأليف في العراق منذ زمن الانتداب البريطاني، وتقرر تعديل الخطة الخمسية السابقة بمنهاج اضافي مدته 9 شهور لتبدأ الخطة الخمسية التالية في 1-1-1976 وتنتهي في 31-12-1980، إثر صدور قرار مجلس قيادة الثورة في 7 شباط (فبراير) 1974 بالزاد جميع الميزانيات والخطة في البلاد باتباع السنة التقويمية 1 كانون الثاني (يناير) -31 كانون الأول (ديسمبر) وتنفيذ اعتبارا من اليوم الأول من عام 1976.

2) قرر مجلس قيادة الثورة بجلسته المنعقدة بتاريخ 142 تشرين الأول (أكتوبر) 1974 اصدار القانون رقم 142 لسنة 1974 الذي اعتبر نافذا من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية (الوقائع العراقية) في 13 من الشهر ذاته.

3) يشير وزير التخطيط العراقي الأسبق الدكتور جواد هاشم في كتابه (مذكرات وزير عراقي مع البكر وصادم) الى أن خطة التنمية الاقتصادية 1970-1974 «جاءت متوازنة من حيث التوزيع الجغرافي لمشروعاتها، فقد نالت المنطقة الشمالية (محافظات: أربيل، السليمانية، دهوك، الموصل، كركوك) نسبة 24%، والمحافظات الوسطى (بغداد، ديالى، واسط، بابل، كربلاء، الأنبار، القادسية) نسبة 53%، بينما نالت المحافظات الجنوبية (البصرة، ذي قار، المنشي، ميسان) نسبة 23%، علما بان عدد سكان تلك منطقة منسوبة الى الجموع العام للسكان في ذلك الوقت كان على النحو التالي: المنطقة الشمالية 25%، المنطقة الوسطى 56%، المنطقة الجنوبية 19%.

4) بلغت الاستثمارات المخصصة لهذا المشروع في خطة التنمية 1976-1980 مبلغ 76 مليون دينار عراقي، وتضمنت الخطة تشييد 4000 وحدة سكنية بحلول 1979/1980، مع نظرة بعيدة المدى لانجاز 4 ملايين وحدة سكنية بحلول عام 2000 للاسهام بتوفير السكن لذوي الدخل المتوسط والحدود، وارتبطت مواقع المشاريع باعتباريات اقتصادية هامة، والتوزيع الجغرافي في البلاد حين تتوزع المرونة.

5) من بين هذه المشاريع: مصنع انتاج أسمدة اليوريا، والحديد والفولاذ، وصناعات الألبونيم، ومجمع البتروكيمياويات بالشعبية، ومعمل انتاج الغاز السائل، الى جانب ميناء متكامل وفتح مسار بحري عميق للسفن الكبيرة عند خور الزبير لتصدير الأسمدة الفوسفاتية من منطقة «عكاشات»، وأسمدة اليوريا والغاز السائل من مصنع خور الزبير ولاستيراد ركائز الحديد للمصنع القائم في تلك المنطقة، فيما انشئت مرافق خاصة في ميناء «ام قصر» لتصدير الكبريت المستخرج من منطقة «الشراق» في الشمال، الى جانب ميناء الصيد البحري عند البصرة.

6) ارتفع حجم خطط التنمية الخمسية الثلاث المتعاقبة من نحو 600 مليون دينار الى ما يقارب 950 مليونا ثم الى نحو 13630 مليون دينار للفترة 1965-1980.

* كاتب عراقي يقيم في بريطانيا

اديب ديمتري*

■ التحالف الذي دشن باجتماع القاهرة، وجمع القادة العرب الخليجيين بالإضافة الى مصر والاردن، بدعوة من وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس وقيادتها، ومشاركة ايهود اولرت تان بعد وافيغورون ليبرمان اخيرا، هو الاعداد المبكر لهجمة جديدة وخطيرة، تحسّط لها امريكا حاليا على طريق منشورعا الشرق الاوسط الجديد، وقبله والاكثر الحاحا اليوم هو اخراج امريكا وهي مقبلة على انتخابات التجديدي في النوغترسن من ووطنها وهزيمتها في العراق، وللاعداد لحرابها على ايران.

ولا شك ان اول فصول هذه الهجمة الجديدة هي المذبحة التي تجري حاليا في غزة والتي راح ضحيتها حتى كتابة هذه السطور 46 شهيدا ومئات الجرحى، وضرب مطاهرة نسائية خالصة بالرصاص الحي، واول انجازات هذا الحلف كان المناورات الامريكية المشتركة في مياه الخليج، وتاتي معها مشاركة النظام المصري بإرسال خمسة آلاف اقل لا فرق من قواته، حتى ولو كانوا من الأمن المركزي، لتشديد الحصار على غزة، الذي فرضته امريكا واسرائيل والاتحاد الاوروبي ودفنّه مصر منذ البداية بالرغم من عدم مشروعيته، فلا يجوز ارسال مثل هذه القوة مهما كان نوعها عسكرية و امنية حسب ما تقضي به معاهدة السلام الاسرائيلية-الصربية الا بتسنيق مسبق بين الدولتين، وقد سبق لوزير الخارجية المصري ان انذر الفلسطينيين بانهم سيندمون على رفضهم للوساطة المصرية في شأن الاسير الاسرائيلي ولا شك ان الملف الجديد هو الخاتمة السعيدة والتوقيع العملي للحياطة الكبرى التي بدأها مبارك الكبير لهؤلاء الرؤساء جميعا انور السادات، حين اعلن سفارته المشؤومة بزيارة القدس في التاسع من تشرين الثاني (نوفمبر) 1977، ثم حظ بطائرته في المدينة المقدسة وفي اعقابها كامب ديفيد في 19 ايلول (سبتمبر) 1998 ومعاهدة السلام في 26 اذار (مارس) 1979.

ثلاثون عاما و تكاد منذ الهجمة الشعبية الكبرى في 18 و 19 كانون الثاني (يناير) 1977 ولسلسلة الهجمات التي اعقبتها والتي لا زالت تتلاحق الي يومنا. شهدت فيها مصر وعالمها العربي ابواب الجحيم وهي تفتتح، والكوارث والخراب الذي لم ير مثيلا له منذ غزوات الغول وسقوط بغداد في القرن الثالث عشر، كما لم يعرف شعب مصر نظاما مثل نظام مبارك واسرته والعصابات التي يحكم من خلالها والحضيض الذي انحدرت اليه.

وما يجري بالداخل حاليا ومنذ ولاية مبارك في اطار هذه الهجمات هو الاخطر، تصفية اي قوة او مركز للقائمة ومحوها، وكانت هذه اول مهام الرئيس التي انكب على انجامها، في شعب معروف بعبائه الثورية التلقائية وغير التلقائية، وكان هذا اول شروط التحول من النظام الناصري الوطني التقدمي الى التبعية لامريكا والحرب الابريائي عموما. وجاء الصلح مع اسرائيل في هذا الاطار وصولا الى هذا الصلح، واول الاسلحة في هذا الشأن، كان ولا يزال منذ الاحتلال البريطاني ونظام فاروق هو تجريد مصر وشعبها من حقوقه الديموقراطية والدستورية التي اكتسبها بفضاله التاريخي منذ ثورة عرابي، ولكن نظام كامب ديفيد، نظمام السادات مبارك ضفى الي ابعاد من ذلك في الداخل، فالطاغية منذ توليه، فضلا عن تسكسه الشديد بالاحكام العرفية طوال الخمسة والعشرين عاما من حكمه، ومحاولته ان يلبس قفازا حريويا في نفس الوقت، وهو يمارس التعذيب وعلى مستوى دولسي، يعمل نظامه بداب على تزييق وتفكيث البنية الاجتماعية والجمعية، بالافعال المتزايد الي حد العوز حتى لجماهير الطبقة الوسطى، وتزجيق الفروق الاجتماعية مع اعلا قيم «للياقة الاجتماعية» بما يؤدي الي اضعاف الانتماء الوطني، فضلا عن دور المدارس والجامعات الاجنبية التي تتكاثر كالفطر، ومن كل نوع ودون رقابة.

يجري ذلك كله على اساس تصفية كل مكتسبات الثورة من الصناعة والزراعة والثقافة والتعليم، وخلق كل الظروف التي تزي صعود الاصولية السلفية والنظامية والارهاب والتي يستخدمها النظام كسلاح للتخويف من البديل وتثبيت قواعد الحكم البوليسي الامني.

والنظام بيذه الممارسات، فضلا عن التذني والانحطاط الذي لا تحطه عين في كافة المجالات، اتفقد مصر دورها الحضاري وخرجها من معادلات الصراع في المنطقة، وحول افقرها وتعوّيبها ريشة في مهب الاعصار الاميرالي، لاشد الاميراليات وشعوبها في التاريخ، الابريالية الامريكية وادائها العنصرية اسرائيل، وهذا التحول له تاريخ، والتاريخ اقوى اسلحة اوغي،

امير سعيد*

■ طلب «المنوب السامي الامريكي» خليل زاده قبل ايام من الحكومة العراقية تحديد موعد لانهاء نشاطات المقاومة، ويقاف نزيف الدم الامريكي في العراق، لكنه - للامانة - لم يقربها بوعود انتخابات الرئاسية الامريكية بعد عامين!

على اية حال، فقد تم للادارة الامريكية الجمهوريية مراد ثمين - في ظلها - بالحكم على الرئيس العراقي صدام حسين بالاعدام شنقاً قبل يومين اثنين من توجه الناصحين الامريكيين لمراكز الاقتراع للتجديد النصفي للكونغرس، وهو ما يتوقع ان يكون له بعض الأثر فيما يخص تلك الانتخابات.

ومسألة الربط بين الحكم على الرئيس العراقي والانتخابات الامريكية هي تهمّة ينأى عنها البيت الابيض والنظام العراقي، مع ان كلاهما لا يكاد يجد مبرراً لهذا التزامن المرير، وقد كان طبيعياً الا تحشر الحكمة الاستثنائية نفسها في زاوية التماغف من رغبة حزب امريكي في التشبث بالورقة الصدامية في المعركة الانتخابية النيابية، لكنها فضلت ان تقف في مكان يلقي عليها اعباء ينوء بحملها القضاء النزيه، كما ان الحكومة العراقية لم تستطع تسويق تشديد قبضتها الامنية سوى على ان جاء للحد من «فرحة» العراقيين بالحكم (الذي من الغرورض انها لم تكن تعرفه!)، بيد اننا لا نكاد نفهم من هذا كله، لماذا تستنكر الحكومة العراقية مظاهر الفرخ في يوم عيد لهم، بوسع ان يخرجهم من ديمومة الاحزان التي لم تعطلهم هدة في يوم من الايام، ان كان هذا حقيقة ما يعتقدّه النظام العراقي؟!

الآن من حق العراقيين ان يفرحوا وينزلوا الي الشوارع منتشين بالحكم الامريكي العادل متئين لرجاله الذين اسدروه، فلماذا في هذه اللحظة التاريخية تقتل الحكومة العراقية فرحتهم!!?

ولماذا تضرب في مدنهم وقراهم حظر التجوال ان كان هذا هو ما ييهج بلاد الرافدين؟! وهل تراهم اهالي المحافظات «الوسطية» هم اكثر «طرفاً» في فرحهم من الجنوبيين او الشماليين، واول منهم تحضراً حتى يحرموا من مشاركة احوالهم فرحتهم فزهاب اللون الاحمر من خريطة العراق مع الحكم باعداء صدام!

انها في الحقيقة احجية لا تحلها الا كلمات اقل

في جذور حلف العمالة والخراب الامريكي - الاسرائيلي - العربي

وياتي تاريخ كامب ديفيد ومعاهدة السلام الاسرائيلية- المصرية في المقدمة من القضايا الراهنة فهي العلة المباشرة لكل حاضر عالنا العربي.

بدا السادات مؤسس النظام اتصالاته بامريكا بعد انقلابه في 15 ايار (مايو) 1971 بفتح قناة سرية في نيسان (ابريل) 1972 على ما يروي كيسنجر في مذكراته (ص 1293)، وعلى ان تكون القناة رئاسية مباشرة من وراء ظهر وزارة الخارجية المصرية، وعبرت رسالة له في ايلول (سبتمبر) من نفس العام حسب رد كيسنجر عن رغبة مصر في فتح قناة السويس المغلقة منذ عدوان 1967 للملاحه الدولية، اي انه بدأ ببقاء سلاحه العالمي الرئيسي، وكل الاراضي العربية لا زالت محتلة بيد العدو.

وفي لقاء بين كيسنجر والسفراء المعتمدين في واشنطن في مناسبة العام الجديد 1973، ولم يحضرها السفير المصري بالطبع لقطع العلاقات، اعلن كيسنجر للسفراء: «انه حتى ولو كان ساحرا، فانه لا يستطيع ان يتدخل الا اذا كانت الالامو- ساخنة، ولم يكن التصريح في الحقيقة سوى دعوة لعركة ما او حتى للحرب، ليستطيع فعل شيء. وابلغ السفير ملكه فيصل ليلبغه للسادات. وانشأ رفق فيصل على السادات ضرورة الحرب على ان تكون محدودة حتى لا تزعج الامريكيين، (السادات «فروغ من مصر» لمراسل «الفيغارو» في مصر في ذلك الحين) ص 404.

اما السادات الذي كان على قناعة ان 99 % من اوراق اللعبة بايدي امريكا، وان الامريكيين وحدهم هم الذين سيخرجون مصر من ووطنها السياسية والاقتصادية، فقد كانت موافقته جاهزة. ولكن السادات الذي كان يخطط للسلام مع اسرائيل، من أجل الوصول الى امريكا، اخفى فكرته عن الملك، لان فيصل ما كان ليقبل بها وامنيته ان يصلي في القدس.

فالسادات حين اعلن الحرب، كان في ذهنه انها حرب محدودة مجرد التحريز، ولكن العبور والبطولة الفذة التي اظهرها الضباط والجنود، والنصر العظيم الذي تحقق والذي هز اسرائيل والعالم غير الموازين. ومع ذلك، وخلال الحرب، ورغم وجود هيئة الاركاب بقيادة الشاذلي، فقد كان السادات يصر على ان يقود الحصار بطريقته، ضاربا عرض الحائط بري القيادة العليا متحديا كل منطلق عسكري («السادات» ديفيد هيرست ص 159).

وفي هذه الاثناء فتح الاسرائيليون الثغرة، وكسبوا معرفتها في 18 تشرين الاول (اكتوبر)، وعبر شارون وبات جيشه على ابواب السويس، وعلى رأس الطريق المباشر الى القاهرة. ومع ذلك ظل النظام مصرا على اخفا الحقيقة، ماضيا في اكاذيبه، على انه احرز النصر، بينما استجد باقوة العظمى امريكا تحت اسم الامم المتحدة.

ويلقى ديفيد هيرست صاحب الكتاب المذكور والصحافي المشهور، ان السادات لم تكشف الحقيقة، وقد هبت السادات المحاصرة بالفعل للمقاومة ووافق شعب السويس بديابات شارون، لتخيرت الامور، فقد كان من المستحيل ان يجرؤ شارون على التقدم الى القاهرة وهو يعلم انه وجيشه سيقرق في بحور شعب مصر. كما حذرت الصحافة الوطنية حينها من قبول وقف اطلاق النار طالما اسرائيل لم تتسحب من كل الاراض، والحرب كانت فرصتهم اكبر في اطلال الحرب والقساومة. ولكن السادات لجأ؛ للثبته، وبعد لجوئه الى مجلس الامن، امر بفتح مراكز وهمية للمقاومة الشعبية، واعد مسكرات للتدريب الكاذب بين القاهرة و السويس نقل اليها الشباب (الرجع السابق ص 166).

وعادت شكوك الناس الذين لم يكونوا يتحقق في السادات اصلا قبل العبور في اجواء «الحرب والسلم» و«اع الضباب» وذاعت من جديد الاقوال بان الحرب مسرحية غرضها العبور الى امريكا وفرض السلام الامريكي.

هنا يدخل كيسنجر خشية المسرح، فقد وصلته رسالة من

السادات تقول: «ليس في نيتنا ان نعمق المواجهة او نوسعها» ويستطرد كيسنجر في مذكراته (ص 482) «المباراة تعني ان مصر لن توصل هجومها وبليلاتها العسكرية ابعد من الاراض التي كسبتها» ولكن السادات وضع شروطه على ان تتسحب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة «وادركت من سياق الرسالة انه غير جاد في شروطه كنت انظر اليه كمثل، وأن فهمت ان طرد الخرباء السوفيت خطوة نحونا، وانه يحاول ان يجعل من

ولكي تقترب اكثر من الحقيقة، لنذهب الى اليومين الاخيرين من الانتخابات الاسبانية الرئاسية الاخيرة التي اطاحت بحليف الولايات المتحدة الامريكية اثنار واقلت ثاباتيرو بدلامنه بعد ان قلبت عملية قطارات مدريد الطاولة في وجه اليمينيين الاسبان، وبدا ان اللهات الاسباني خلف العام سام لم يجب للبلاد الا الدخول في حزام «الارهاب» من دون ان يمنح الاسبان ايا من مزايها هذه الشراكة، او لنعد بالذاكرة الى الانتخابات الرئاسية الامريكية السابقة التي اطل قبل ساعات من اجرائها زعيم القاعدة فدخل من باب واسع في مساجلة ترجيحية اخيرة بين المرشحين الرئاسيين بوش وكيري، واذا كانت الذاكرة عيبة فلا اقرب من اجابة الرئيس الامريكي على سؤال في مؤتمر صحفي الاسبوع قبل الماضي في واشنطن حول ما اذا كان العراق يعد المحور الاهم في المعركة الانتخابية، والتي انحرف الرئيس معها بالاجابة الى تحقيق الأمن بصفة عامة لا العراق (كنقطة ضعف كبيرة لادارته)، لكنه ما عجز عن وقف الانتقادات الديمقراطية في الايام الاخيرة اراتى العودة الى العراق ولكن من بوابة قفص صدام حسين. هذا القفص الذي بدا انه ورقة قدر الرئيس الامريكي اهميتها وسعى الى توظيفها كورقة جوكر تلقى في اللحظة الاخيرة.

وان جاز لنا ان نحترم عقل الشعب الامريكي؛ فاننا سنضعه الآن بين خيارين، احدهما هو ان حكماً كهذا صدر مؤقتاً ومبرمجاً على النحو الذي رأيناه، من شأنه ان يضعف ثقة الناخب الامريكي في رئيسه لا ان يقويها، فالحكم قد صدر مرتجلاً من جهة، يعتقد الى ايسط معايير العدالة، كما انه قد خرج في وقت معين مربيد يهدف الى التأثير على نتائج الانتخابات بما لا يمكن تفسيره سوى انه يستخف بعقل الشعب الامريكي وقدرته على التمييز.

العبور العظيم والعبور المضاد الساداتي للقاء العدو:

العبور العظيم والخراب الامريكي - الاسرائيلي - العربي

بشمس اسوان الدافئة، بالتراس يرقبون الشاطئ الغربي المقابل على النيل!

كانت امريكا والغرب هي حلمه الكبير ومناده. فالغرب في رؤاه مصدر الخبز والنماء والرخاء، ولكن السادات وهو يخامر للوصول الى الهدف سار على عكس ما يريد، فديبلوماسي الصلح الانفرادي لاستعادة سيناة فقط على غير ما يعلن، وعلى الكذب والخداع، وعقد الصفقات السرية، وبدت قوة العرب وعزلته عنهم، لقد اقبل بصفاد قوةه الواحدة بعد الاخرى: القناة والبتروول والتمود فعاد بعد حرب مجيدة الى حالة «للحرب والاسلم»، وفتت مصر مكائنها وقياداتها.

لم يكن السادات بقرار الحرب بطلا، بل مكرها اخاك لا بطل، بدعوة كيسنجر له ولزملائه العرب لفعل بحرك، ويفتح قنوات سرية مع الامريكيين قبلها في 1972 وعرض الصلح المرحلي وكلها دون جدوى، كما انه حارب بجيش عبد الناصر الذي كان قد اکتحل اعاده او كاد قبل وفاته، كما ان عقيدة هذا الجيش كانت غير عقيدته، فضلا عن ان احداث 1972 عام الضباب وصعود حركات اليسار الناصري والماركسي والمعارضة الوطنية التي اصبحت تهدد نظامه بعد ان افتتح، اجبرته على اتخاذ هذا القرار.

والاعتقاد الجاشع ان عبقريته شارون في افعال الحرب، وعبوره القتال بيشة الى الضفة الشرقية، وحصاره للنجيش علينا ان نكون اذنانا لفتنخب وفق رغبات المولدين والاسرائيليين، من أجل العلف تهون الكرامة وتهون الكبرياء، ومن أجل تهون الاوضاع ويهون شجر الزيتون وكرم العنب وساحات فلسطين، أي صمود هذا التي يقف في وجه العلف، واي مستقبل ينتظرنا بأمعاء لا تتحلل من خيرات اسرائيل مبارك على نهجه يسير.

والبعض بحسب للسادات وطنيته ومشاركته في الكفاح الوطني ضد التكتل، وكان يقفل جنودهم. ولكن ينبغي ان نميز بين القومية والوطنية التقدمية والمستنيرة، والوطنية الشوفينية المتعصبة والديمقراطية الرجعية، الاولى تعبر عن قوى الامة والشعب الصاعدة، والى مجاهير الواسعة، والثانية هابطة وهي وطنية الطبقات المستغلة، وطنيته هذه قادته الى التعاون مع الغازي، وبعدها انضم الى الحرس الحديدي، حرس الملك، وهي نفسها التي تقود مبارك الى التحالف العلني مع امريكا واسرائيل.

الهزيمة والتسليم التي قادت النظام الي كامب ديفيد ومعاهدة السلام، والتي تدفع بل اليوم الي التعاون والتسنيق والتحالف مع الامريكيين والاسرائيليين، نتبع من طبيعة النظام نفسه وجذوره الاجتماعية والذي بدأ بانقلاب ايار (مايو) الساداتي، صنعته فئات فاسدة داخل النظام الناصري، وهي التي نهبت القطاع العام وخربته، وتحالفت معها الطبقات الرجعية القديمة قبل الثورة، وهذه تلك استغللت اخطاء النظام الناصري ونواقصه، لتلقظ على السلطة من جديد.

مثلثا خير تمثيل لطينان عثمان احمد عثمان الذي اغتني في عصر عبد الناصر وسيد مرعي الاطاعي القديم، وهي نفسها التي تحشدت اليوم قياداتها داخل امانة السياسات تحت زعامة جمال مبارك، غير بعيدة الليبرالية الجديدة والدمرة والانفراج سلاح مداح ومهمتها تصفية الصناعة الوطنية والزراعة والخدمات والبنوك وبيعها للاجنبي، وهي طبقات وفئات طفيلية مافوية غير منتجة، غير رأسمالية طلعت حرب البناء، رأسمالية العولة المتوحشة، والاصولية السلفية هي افرازها الطبيعي ووصفوها، وهذه ليست المسؤول الاول عن الظلامية والانحدار والخراب، بل المسؤول هو النظام وسياساته في المحل الاول، وهي التي تخلقا.

نظام كامب ديفيد الساداتي مبارك يفقد الشرعية تماما، لان الشرعية، شرعية اي نظام تستمد من الشعب وادارته الحرة.

السادات جاء بانقلاب غير شرعي على نظام وطني تقدمي، ومبارك استمد شرعيته من صناديق الانتخاب المزيفة، اقتلاع هذا النظام واسقاطه، وتصفية طبقاته وفئاته، كما صفى الاقطاع في السابق واصبحت ضرورية. والتغيير الجذري طريقه الوعي والتعبئة والحشد، الطريق الديمقراطي لا بديل.

* كاتب من مصر يقيم في باريس

الحكم على صدام تعبير عن المأزق الامريكي في العراق

العراقي صدام حسين سواء عند الاستماع للحكم الصادر بحقه او اثناء المحاكمة في ان من شأن ذلك ان يزيد من صعوبة التعامل معه مستقبلاً، فقد حشر الامريكيين في زاوية شديدة الضيق، لا في الداخل الامريكي بشكل مباشر، وانما في الخراج العراقي او في المحيط الارسع العربي، الذي قد ينظر اليه حال اعدامه ك«شهيد»، وفي حال الانتظار كمناضل قوي الشكيمة والمراس.

واذا ما نظرنا الى حال العديد من الشخصيات ذات الصلة خارج السجون في العالم، عادة ما نجد سجنائهم متزيين في تنفيذ حكم الاعدام ضدها ان كان صادراً بحقها، لعدم خسرتها ورقة قد تحتاج اليها تقاضياً مع مناصري تلك الشخصيات، ولذا نجد كثيرين محكومين بالاعدام في العالم من دون ان يتم تنفيذ الحكم لسنوات كمثل الزعيم الكردي التركي عبد الله اوجلان، وليس صدام حسين يدع من هؤلاء، لكنه وهو يشاركهم المصير ربما يخالفهم في الميديا التي صاحبت آخر لحظات ظهوره امام العالم، فالزعيم الكردي الشهير على سبيل المثال لم تخطئ النظرات دموعه وتوسلاته لحاطفيه ومحاكميه بالافراج عنه بعد الحكم عليه بالاعدام، وخلص معظم قناعاته الثورية على ابواب السجن وانقض على فكرة الثورة المسلحة في اول ايام سجنه، ودفع حزبه لتقديم التنازلات من اجل الافراج عنه، حتى اعلن حزبه (حزب العمال الكردستاني) وقف اطلاق النار من جانب واحد مع الحكومة التركية، ومع ذلك يظل الشعب الكردستاني حتى هذه اللحظة يذكر نضاله معه - مهما اتفقنا مع هذا النضال و اختلافنا - وهو الآن يجمع له 3 ملايين توقيع من اجل الافراج عنه، اما صدام حسين فهو رغم تشابه المصير، لم يقدم ايا من تلك التنازلات ولم يعط لجلاديه فرصة احراجهم امام انصاره، ووقف يستعطف الحكم الاعدام على نحو يغيظ البيت الابيض والحزب الجمهوري والنظام العراقي والحكمة ذاتها، فيما فريق من المقاومة العراقية يصعد هجماته املاً في توجيه صفة شافية للبيت الابيض في يوم احتفاله، فاي غد ينتظر المحاكمين!؟

كما وان الاحتفاء بالحكم على الرئيس العراقي بالاعدام على نحو يرى المرابطون الامريكيون انه مؤثر على الانتخابات الامريكية يعطي للرجل زخماً اضافياً يقيه رقماً صعباً في المعاملة العراقية المتذبذبة، وبالعكس ينتفض من «انجاز» الامريكيين المذمورين من ردة الفعل الشعبية، وان ظلت حبسية مناطق معينة شامعة لم تسعها حظوظ الديمقراطية الامريكية في العراق!!

وعطفاً على ذلك، يمكن حرج الامريكيين من ثبات الرئيس

السنة الثامنة عشرة - العدد 5427 الخميس 9 تشرين الثاني (نوفمبر) 2006 - 18 شوال 1427 هـ

من أجلك يا علف!

عبد الستار قاسم*

■ من أجلك يا فلسطين تهون النفوس، ومن أجلك يا فلسطين تقدم الدماء، ومن أجلك يهون علينا ألم الاعتقال والتعذيب، من أجلك لا ننحنى أمام قلع الشجر وهدم البيوت ومصادرة الأرض، من أجلك سنبقى صامدين صابرين متحاربين متحاربين مجاهدين مناضلين متحملين آمم الجوع والحرمان والاختباء في ثنايا الجبال وقيعان الوديان، ومصميين على ألا تلتين لنا قناة، ألا تهزمتا المناشب وألا تقف من عضدنا الصائب والنيكبات.

هذا شعر أو شعارات كانت صالحة في الوقت «الوساع»، أما عندما تضيق الأمور ويشد خناق الاعداء على اعتمادنا، فلا بد من اجازة لكل الأكاذيب التي سقناها على المواطنين البسطاء ليصبح شعارنا «من أجلك يا علف»، من أجل الفغات التي يقدمها أهل الغرب لتمام بطلوننا سحتا، نحن نريد أن نكون واقعيين، ونريد للحكومة أن تسقط لأننا أخفانا عندما انتخبنا المجلس الذي منحها الثقة، ونريد أن نقتط اصصابعنا ندمنا على سلوكتنا الانتخابي الملوء بالكبرياء والاستقلالية، كان علينا أن نكون اذنانا لفتنخب وفق رغبات المولدين والاسرائيليين، من أجل العلف تهون الكرامة وتهون الكبرياء، ومن أجل تهون الاوضاع ويهون شجر الزيتون وكرم العنب وساحات فلسطين، أي صمود هذا التي يقف في وجه العلف، واي مستقبل ينتظرنا بأمعاء لا تتحلل من خيرات اسرائيل مبارك على نهجه يسير.

والبعض بحسب للسادات وطنيته ومشاركته في الكفاح الوطني ضد التكتل، وكان يقفل جنودهم. ولكن ينبغي ان نميز بين القومية والوطنية التقدمية والمستنيرة، والوطنية الشوفينية المتعصبة والديمقراطية الرجعية، الاولى تعبر عن قوى الامة والشعب الصاعدة، والى مجاهير الواسعة، والثانية هابطة وهي وطنية الطبقات المستغلة، وطنيته هذه قادته الى التعاون مع الغازي، وبعدها انضم الى الحرس الحديدي، حرس الملك، وهي نفسها التي تقود مبارك الى التحالف العلني مع امريكا واسرائيل.

الهزيمة والتسليم التي قادت النظام الي كامب ديفيد ومعاهدة السلام، والتي تدفع بل اليوم الي التعاون والتسنيق والتحالف مع الامريكيين والاسرائيليين، نتبع من طبيعة النظام نفسه وجذوره الاجتماعية والذي بدأ بانقلاب ايار (مايو) الساداتي، صنعته فئات فاسدة داخل النظام الناصري، وهي التي نهبت القطاع العام وخربته، وتحالفت معها الطبقات الرجعية القديمة قبل الثورة، وهذه تلك استغللت اخطاء النظام الناصري ونواقصه، لتلقظ على السلطة من جديد.

مثلثا خير تمثيل لطينان عثمان احمد عثمان الذي اغتني في عصر عبد الناصر وسيد مرعي الاطاعي القديم، وهي نفسها التي تحشدت اليوم قياداتها داخل امانة السياسات تحت زعامة جمال مبارك، غير بعيدة الليبرالية الجديدة والدمرة والانفراج سلاح مداح ومهمتها تصفية الصناعة الوطنية والزراعة والخدمات والبنوك وبيعها للاجنبي، وهي طبقات وفئات طفيلية مافوية غير منتجة، غير رأسمالية طلعت حرب البناء، رأسمالية العولة المتوحشة، والاصولية السلفية هي افرازها الطبيعي ووصفوها، وهذه ليست المسؤول الاول عن الظلامية والانحدار والخراب، بل المسؤول هو النظام وسياساته في المحل الاول، وهي التي تخلقا.

نظام كامب ديفيد الساداتي مبارك يفقد الشرعية تماما، لان الشرعية، شرعية اي نظام تستمد من الشعب وادارته الحرة. السادات جاء بانقلاب غير شرعي على نظام وطني تقدمي، ومبارك استمد شرعيته من صناديق الانتخاب المزيفة، اقتلاع هذا النظام واسقاطه، وتصفية طبقاته وفئاته، كما صفى الاقطاع في السابق واصبحت ضرورية. والتغيير الجذري طريقه الوعي والتعبئة والحشد، الطريق الديمقراطي لا بديل.

دائمًا نحتج خططنا ومنذ ان بدأت الثورة. أوهما الناس بأن الخطير قاب قوسين أو أدنى، ولقنا لهم ان الدولة الفلسطينية بقُدسها الشريف ستقوم، واللاجئين سيعودون، والمستوطنات ستحارب وتطلق ابوابها، والأموال ستتهال علينا من كل حدب وصوب، صدقنا الناس وصدقوا لنا، فأخذنا وقتنا في سرقة الأموال وجمع الثروات وتثبيت اقدام اسرائيل وتزويق المجتمع اجتماعيا وأخلاقيا، وتحويل الشعب الى جمهور من المتسولين الذين يرون العلف أهم بكثيرسبر من ارادتهم السياسية. لقد حولنا فلسطين الى رغيف، أو الى كسب حين، أو ربما علية أسبرين، المهم أن تلك التي كنا نتغنى بها قد أخذت اجازة الآن لصالح معلبات السردين.

لكننا من أجل راحة الشعب وطمانينته، سنطالب بأن يكون لكل مواطن مدوّد. (المكان الذي يوضع فيه العلف اللدواب) لا يبلذ العلف ولا يطيب الا بدمود، ولا يحلو اكله الا على أربع. حزامك الله ايها الأذنال الذين لا ترون لقمة الخبز الا من جيوب اعداء الله ورسوله، وأعداء أمة العرب والمسلمين والفلسطينيين.

الشعوب العظيمة تبحث عن حلول ذاتية خلاقة لكي ترتقي عظمتها فتحافظ على كرامتها وعزتها، وتورث الاجيال الابهاء وعزة النفس، وتبقى أبدا مضرب الأمثال بلين الحكمة. الشعوب الخالدة. الشعوب البنية هي التي يطيب لها النوم والنواكل والتوسل والنسول، وهي التي لا تأكل من عرق جبينها، ولا تدفع عن سواعدها، ولا تصبر على جوع من أجل شرح العظم والتضيق. انتم تهونون بالمشعب الفلسطيني الى القاع، الى الحضيض الذي تضع في احواله التضحيات والدماء الزكية والنفوس المطاهرة والدموع الدافئة والانات الغالية التي صدحت في معارج السماء.

ايها الناس، دعونا نفكر في كيف نساعد انفسنا للخروج من مأزقنا. لا نظفونا على سبيل الحكومة أو استغلالها أو بنظر مسائلي علقتها بغير الولايات المصاحبة للتنازل عن ارادتنا السياسية. ايها الناس، لا نطفننا الاعتماد على الآخرين الاعداء لأنهم الآن قد عرفوا أننا نركب، بل نسجد، بل نهنار، أمام المال.

لا حل لمشاكلنا الا بالجولس معا لنفكر ماذا علينا ان نضع من أجل ان نشل الحصار ونخبب الاعداء، نرددهم على اعقابهم خاسرين. اذا كنا شعبا عظيما فلا حل الا بنظر كبريتنا الى صغيرتنا وثريتنا الى فقيرتنا وقويتنا الي ضعيفنا. أما الحكومة فعليها أن تتصرف كحكومة تقدم المبادرات والبرامج والأفكار، وعليها ان تحشد الناس جميعا بدل ان تبقى متقوقعة لامثة وراء من لا يقدرنون عيش الوحدة ولا يعرفون، معنى الاعتماد على الذات.

نحن بامكاننا أن نجتاز الامتحان فقط اذا قررنا ان نكون مع انفسنا، اتى علينا بغير الولايات المتعظنة في التنازل.

* كاتب من فلسطين

علاج للملاريا يساعد في خفض الوزن

■ سانت لويس - يو بي آي: ذكر باحثون امريكيون أن أحد العلاجات الخاصة بمعالجة مرض الملاريا يمكن أن يساهم في خفض السمنة. وقال الباحثون في المركز الطبي التابع لجامعة واشنطن في سانت لويس ان التجارب أظهرت أنه عندما أعطيت مجموعة من الفئران جرعات صغيرة من دواء كلوروكوين الخاص في معالجة الملاريا فإن ضغط دمها انخفض، وكذلك خفت نسبة الضيق في شرايينها وتحسن مستوى السكر في دمها.

ونشرت الدراسة في العدد الاخير من مجلة «سل ميتابوليزم». وقال أستاذ الطب الباحث كلاي سيمونوفيتش والاضوائي في علم الخلايا البيولوجية وعلم وظائف الاعضاء في جامعة واشنطن «نعلم أن علاج كلوروكوين آمن ويمكن للمريض تناوله من دون مضاعفات، وأظهرت التجارب التي أجريناها على الفئران أنه قد تحتاج الى كمية صغيرة جدا ومتكررة من العلاج لتحقيق نتائج مشابهة عند الانسان». ولا يعرف الا القليل عن الـ «ميتابوليزم سيندروم» وهي حالة لها علاقة بالسمنة والمستويات المنخفضة للكوليسترول «الجيد»، والمستويات المرتفعة للسكر في الدم.

الاباراتزي يصيب مادونا بكدمة في وجهها

■ نيويورك - يو بي آي: اصيبت المغنية الأمريكية مادونا بكدمة في وجهها بعد أن ضايقها الابطاراتزي في مطار هيثرو خلال عطلة الاسبوع بينما كانت تحمل ابنتها بالتبني ديفيد من مالوي.

وقال مصدر مقرب من المغنية لجلة «بيبول» ان مادونا «كانت تحمل طفلها عند حصول الحادث، وعندما حلت الطائرة في لندن كان هناك الكثير من الزحام وتلقت ضربة على خدها وسط تدافع الابطاراتزي لتصورها مع طفلها الجديد».

وقال المصدر ان ابن مادونا بالتبني ديفيد، 13 شهرا، الذي تبنته مؤثما من مالوي، لم يصب بأذى في الشجار، وأضاف «شكرا لله ان الطفل بخير». وعادت مادونا الى لندن من نيويورك خلال عطلة الاسبوع حيث أمضت الاسبوع وهي تروج لكتابتها المخصص للأطفال «اجمل من أن يكون حقيقة» وشاركت في برنامج خاص على قناة «ان بي سي» التلفزيونية الأمريكية يتناول جولتها الموسيقية الأخيرة المتيرة للجدل.

وأجرت مادونا خلال تواجدها في نيويورك مقابلات اعلامية عديدة حول قضية تبني ديفيد التي أثير حولها جدل كبير في مالوي وبريطانيا.

جراحة فريدة في الأردن

■ عمان - «القدس العربي»: أجرى فريق طبي من مستشفى الحسين الأردني عملية جراحية فريدة من نوعها وهي استئصال ورم الياف رحيمية بزن 8كثف لسيدة تبلغ من العمر 70 عاما بعد معاناة دامت سنوات.

وأكد المشرف على العملية اخصائي النسائية والتوليد الدكتور خالد العوزة ان العملية الجراحية استغرقت أكثر من ساعة ونصف الساعة وان الوزن المستأصل هو الأكبر حجما في الأردن وهي حالة نادرة من نوعها كما ان المريضة بحالة ممتازة وستغامر المستشفى خلال الايام القليلة المقبلة.

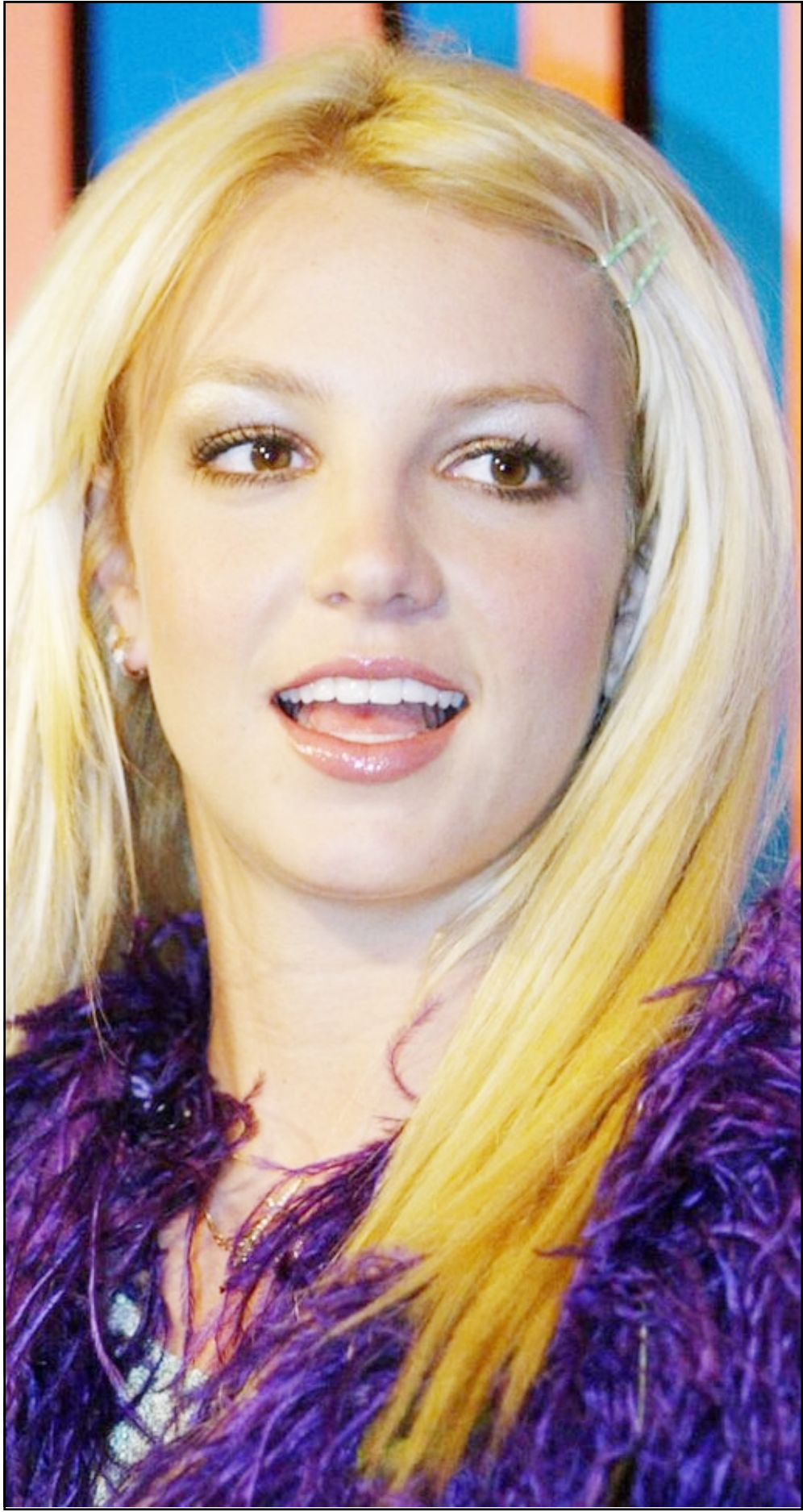
بيع لوحة لسيزان بحوالي 37 مليون دولار

■ نيويورك - اف ب: افتتح المزاد الخريفي لضخم اللاعمال الفنية مساء الثلاثاء في نيويورك ببيع لوحة للرسام موديليانو بحوالي 31 مليون دولار.

وبيعت اللوحة «طبيعة صامتة بفاقلا وانا زنجبيل» لبول سيزان بسعر 36.976 مليون دولار ما يخطى السعر الاصلي الذي طرحت به وقدره 35 مليون دولار ولم تكشف هوية مشتري اللوحة.

وبيعت لوحة «ابن البواب» لموديليانو التي تاجر لوحات اوروي بحوالي 31,1 مليون دولار وهو مبلغ قريب من الرقم القياسي الذي سجله الرسام الايطالي (37.1 مليون دولار في تشرين الثاني/نوفمبر ثمنا للوحته «جان ميوفتين»).

وأكد مدير ادارة الفن الحديث والانطباعية في سوثبيز ديفيد نورمان ان «نوع هواة جمع القطع الفنية يتوجه اليوم الى الالوان القوية والتشكيلات الواضحة». كما بيع تماثيل من البرونز لامتيس بحوالي 12,9 مليون دولار.



بريتني سبيرز تطلب الطلاق بعد سنتين من الزواج

■ لوس انجليس - اف ب: بعد أقل من شهرين على انجاب طفلها الثاني، طلبت المغنية الأمريكية بريتني سبيرز الثلاثاء الطلاق من زوجها كيفن فيدرلين، وهو حدث كانت تتوقعه منذ اشهر الصحافة الأمريكية المتخصصة التي كانت تتابع اخبار الزوجين عن كثب.

وفي الطلب الذي قدمته امام محكمة في لوس انجليس اشارت نجمة 2004 وفي أوج نجاحها تزوجت بريتني سبيرز فجأة من صديق طفولة في لاس فيغاس، وابطل الزواج في خلال خمسين ساعة.

وقد التقى سبيرز وفيدرلين في علاقة سابقة. ونالت سبيرز شهرة واسعة في 1999 مع اصدار أغنيتهما «بيبي وان مور تايم» وبعثت ذلك أكثر من ستين مليون اليوم، لكن مسيرتها الفنية معلقة منذ سنة ونصف السنة لتكريس زاب في ايلول/سبتمبر 2004 وهما من الاهداف المفضلة لمصورى المشاهير، وكانت علاقتهما خرجت الى العلن منذ البداية بشكل مبالغ فيه حتى انها كانت موضوع حلقة برنامج تلفزيوني الواقع في ربيع 2005.

ومنذ اشهر كانت صحافة المشاهير تطلق تكهات حول مدى متانة هذا الزواج، كما شككت في كون سبيرز اما صالحة لا سعيما بعد نشر صور لها وهي تقود واظمة ابنتها شون بريستون في حضنها، وهو امر مخالف للقانون.

وردت سبيرز في حزيران/يونيو الماضي قائلة «يريدون روايات ليبيها وهم فعلا يجيدون القيام بذلك، يجب ان أؤسس مجلتي الخاصة لقول الحقيقة»، مؤكدة ان زواجها متين واذ زوجها ساندتها.

وفي وقت سابق هذا الصيف أكد فيدرلين الذي صدر اول

الطلب الذي قدمته امام محكمة في لوس انجليس اشارت نجمة 2004 وفي أوج نجاحها تزوجت بريتني سبيرز فجأة من صديق طفولة في لاس فيغاس، وابطل الزواج في خلال خمسين ساعة.

وقد التقى سبيرز وفيدرلين في علاقة سابقة. ونالت سبيرز شهرة واسعة في 1999 مع اصدار أغنيتهما «بيبي وان مور تايم» وبعثت ذلك أكثر من ستين مليون اليوم، لكن مسيرتها الفنية معلقة منذ سنة ونصف السنة لتكريس زاب في ايلول/سبتمبر 2004 وهما من الاهداف المفضلة لمصورى المشاهير، وكانت علاقتهما خرجت الى العلن منذ البداية بشكل مبالغ فيه حتى انها كانت موضوع حلقة برنامج تلفزيوني الواقع في ربيع 2005.

ومنذ اشهر كانت صحافة المشاهير تطلق تكهات حول مدى متانة هذا الزواج، كما شككت في كون سبيرز اما صالحة لا سعيما بعد نشر صور لها وهي تقود واظمة ابنتها شون بريستون في حضنها، وهو امر مخالف للقانون.

وردت سبيرز في حزيران/يونيو الماضي قائلة «يريدون روايات ليبيها وهم فعلا يجيدون القيام بذلك، يجب ان أؤسس مجلتي الخاصة لقول الحقيقة»، مؤكدة ان زواجها متين واذ زوجها ساندتها.

وفي وقت سابق هذا الصيف أكد فيدرلين الذي صدر اول



الطلب الذي قدمته امام محكمة في لوس انجليس اشارت نجمة 2004 وفي أوج نجاحها تزوجت بريتني سبيرز فجأة من صديق طفولة في لاس فيغاس، وابطل الزواج في خلال خمسين ساعة.

وقد التقى سبيرز وفيدرلين في علاقة سابقة. ونالت سبيرز شهرة واسعة في 1999 مع اصدار أغنيتهما «بيبي وان مور تايم» وبعثت ذلك أكثر من ستين مليون اليوم، لكن مسيرتها الفنية معلقة منذ سنة ونصف السنة لتكريس زاب في ايلول/سبتمبر 2004 وهما من الاهداف المفضلة لمصورى المشاهير، وكانت علاقتهما خرجت الى العلن منذ البداية بشكل مبالغ فيه حتى انها كانت موضوع حلقة برنامج تلفزيوني الواقع في ربيع 2005.

ومنذ اشهر كانت صحافة المشاهير تطلق تكهات حول مدى متانة هذا الزواج، كما شككت في كون سبيرز اما صالحة لا سعيما بعد نشر صور لها وهي تقود واظمة ابنتها شون بريستون في حضنها، وهو امر مخالف للقانون.

وردت سبيرز في حزيران/يونيو الماضي قائلة «يريدون روايات ليبيها وهم فعلا يجيدون القيام بذلك، يجب ان أؤسس مجلتي الخاصة لقول الحقيقة»، مؤكدة ان زواجها متين واذ زوجها ساندتها.

47% من السعوديات يمتلكن السيارات والسلطات تمنعهن من قيادتها

تقتني السيارات خاصة في عهد الازدهار الاقتصادي الذي تشهده المملكة حاليا، مما جعل الحاجة ملحة لوجود كادر نسائي يعمل في بيع السيارات وخدمة السيدات بخصوصية تامة للمرأة». كما أن فكرة أن يكون هناك صالة نسائية خاصة لعرض السيارات، وموظفات يشتترين منهن لقيت ترحيبا كبيرا من السيدات أنفسهن، بحيث تتمكن السيدة من رؤية السيارة، واختيارها بحسب رغبتها، حتى وان كانت لن تقودها.

وصدرت منذ عامين دراسة أوضحت أن 47% من السيدات السعوديات يملكن السيارات، وقالت مطر «ان الشهر المقبل سيكون الافتتاح الرسمي للصالة النسائية لعرض السيارات» موضحة أن الدافع وراء افتتاحها، هو «أن تتوفر

الرياض - يو بي آي: رغم أن السلطات السعودية تمنع المرأة من قيادة السيارة إلا أنها أصبحت الآن تتبع السيارات للنساء في شركة وعض نساوي في الرياض. ونقلت صحيفة «الوطن» امس الأربعاء عن مسؤولة الائتمان بالشركة ربا مطر قولها «ان الشركة بدأت منذ عام 2001 بموظفتين فقط، وتطور خلال هذه السنوات، حتى وصل عدد الموظفات الى 7 وهو قابل للزيادة».

وأضافت مطر «أن المكتب النسائي يحتوي على قسم الإدارة والتسويق، وقسم المبيعات، والائتمان، والتحصيل وخدمات العملاء».

وأوضحت أنه كانت في البداية صعوبة للعمل في شركة رجالية، بالرغم من أن القسم النسائي منفصل مشيرة الى «أن شريحة كبيرة من النساء

عزل وزير يمارس الجنس مع أطفال

■ سيدني - رويترز: قالت وسائل الاعلام المحلية أن «وزيرا في حكومة نيو ساوث ويلز وهي أكبر ولايات استراليا من حيث تعداد السكان عزل من منصبه امس الأربعاء بعد ان وجهت له الشرطة 30 تهمة تتعلق بممارسة الجنس مع اطفال وتعاطي مخدرات.

ونقلت وكالة انباء أوسشبيتيد برس الاسترالية عن الشرطة قولها امام محكمة في نيوكاسل شمالي سيدني ان وزير شؤون السكان الاصلين ميلتون اوركوبولوس (49 عاما) استخدم اموالا حكومية في سداد تكاليف ممارسات جنسية وتزويد صبية بالماريغوانا. ووفقا لوثيقة الشرطة التي قدمت الى المحكمة اجتمع اوركوبولوس مع احد

طفلة بريطانية في الرابعة من العمر مصابة بالاكنتاب

■ لندن - يو بي آي: اصيبت فتاة بريطانية في الرابعة من عمرها بالاكنتاب لأنها لن تتمكن من الذهاب الى المدرسة الابتدائية ذاتها التي تسجل فيها اصداقها في الحضانة. وذكرت هيئة الاداعة البريطانية، بي بي سي، أن سولي مورفي من منطقة ساندربلاند تكافح لتتمكن من النوم وتبقى قبل أن تتوجه الى المدرسة ولهذا يبقيا أهلها في المنزل.

وقال مجلس ساندربلاند ان مولى لم تتمكن من الدخول الى المدرسة لأنها تاخرت في تقديم الطلب. الا ان طبيعتها كتب تقريرها الى السلطات المحلية يطلب منها تغيير

محاولات لتحطيم الارقام القياسية في اليوم العالمي لكتاب غينيس

■ لندن - اف ب: تنظم محاولات لتحطيم الارقام القياسية من كل الانواع الخميس في العالم في مناسبة اليوم العالمي لكتاب غينيس لارقام القياسية كما أعلن ناشروه.

وبين الاحداث المرتقبة اولية قبل بين اكبر عدد من الاشخاص في الوقت نفسه في باريس واطول جلسة تدوق شاي في اليابان واطول صف من الراقصين في كندا، وكذلك اطول سلسلة حملات صدر في جنوب افريقيا.

وقال كرايغ غلينديا ناشر كتاب غينيس «من الواضح ان تحطيم الارقام القياسية يحظى بشعبية أكثر من اي وقت مضى وتنظيم اليوم العالمي لكتاب غينيس هو طريقتنا للاشادة بهذه الرغبة لدى الناس لواجهة التحديات». وأضاف «يقول لنا الناس ان ذلك يشكل لهم حلم الطفولة، وهو شيء

القاهرة: بيت الكلمات عناية جابر

سلمت مخطوطة ديواني الجديد الى «شقيقات» وانتهى الأمر. حرة الآن تماماً. لا ارتباطات، لا عمل، لا كتابة، لا تخطيط لطلق شيء. سفر ذهني، ونسيان كبير. بروحي هذه ذهبت الى القاهرة، الحيلة الوحيدة لكي أتكف عن اصابتي ولكي يكون الأمر أسهل. حين حطت بي الطائرة في مطار القاهرة، قلت ان طائرة مثل هذه التي حطت بي، سوف لن تعرف ابداً ما الذي حملته وحطت به.

قلت انها حملتني الى القاهرة نفسها التي عرفتها ايمان مرسال، وتمكث بعيدة الآن في كندا. ثم انه النيل نفسه، مغلوش تحت شرفتي، لأجله حملتني الطائرة بأحشائي الملتهبة، وقلبي خفيفاً وتقيلاً كقطعة رصاص مجنحة.

أستدعي الصمت في هذه الشقة، والسلام استدعيه. صامتة، أجول في القاهرة وتشبه غرفة نوم قديمة. مديحة لا تتطلب إلا اكثر ايهاءاتي تملصاً. لا لغو عن الحياة أو الموت أو الاشياء التي تحدثت في بيروت بسرعة. أقيم اتصالاً تخاطرياً مع ايمان مرسال التي في كندا الآن، باللغة الخاصة بنا، لغة الرياضيات العالية من دون أثر للحم أو الدم. اتصال عجيب شبحي غولي، لماذا اذكر فجأة النادي اليوناني وكانت ايمان تجلس معنا بحضورها الرقيق وقوتها الجبارة. كم كرتني اننا لم ننسحب معاً، نخرج الى الهواء اللطيف ونحكي. مثل ذلك التقصان وحشي، ويظل يدقني من السماء والارض، ومن الجدران، ويؤسنيتي الأسي اكثر مما ينبغي. امطرت تلك الليلة بلا اي تحذير، تذكرين ذلك، لا ريب. لا بأس، اتجول الآن في مدينتك كجريمة سرية، كملكا يخفي خططاً.

من الطبيعي ان اصيح السمع في الليل الى هدير المصعد. اتابع ذلك الهدير طباقا طباقا حتى فيحبه الأخير في الطابق العاشر لما احتاج بقوة هديره المهيدئ، في استلقائي القلق ويجافيني النوم حتى في الطابق العاشر القريب من نوم السماء. أنت ليك تهاتف الآن، لو هاتفت أكل بشهية. اسبوع مضى على اقامتي القاهرية. الامور حسنة كلها، سوى انني لا أكل جيدا وانا امام جيدا ويكون من الملائم تماما لو هاتفتني فيشبه هتافك امرا معجزا يجعلني أكل بشهية وأرأي الى فراشي مرتنحة.

لدي مشاكل كبيرة مع النوم، وهكذا يأتي الليل ولا يكون يحمل اي ايماء من ايماءات التعاطف معي. لا نوم، لا كتابة وما انا مسافرة غير مريحة، مشاكسة ولا املك تصورا واضحا عن السبب القوي الذي يجعل البعض يلقون بأنفسهم من الطابق العاشر، ولكنني واثقة يا صديقتي، انك تعرفين أكثر حتى ما الذي يسوق البعض الى القيام بهذه الاشياء. قطعاً، لا اظن انك تريديني ان افكر على هذا النحو. طيب! اتجول بهدوء في القاهرة الغائتة ليلا، واتحرك بين الاماكن ببطء، كحيوان ضخم في فيثف انفيو.

بيدو غريبا قليلا انني اصطلحت معي كل اصوات الانفجارات التي حدثت في بيروت. كل الاطفال القتلى وكل البنائيات التي تهدمت والزرع الذي اجثته حريق كبير. ان اللبنانيين يصطحبون معهم مثل هذه الامور، ومهما يكن، لكل غرائبه!

انذهب الى «شقيقات» مع جرجس شكري واجلس الى الكومبيوتر ارى الى كلماتي مرة اخيرة، قبل ان تصبح كتابا. جدل عظيم يحيي روحي ويصر علي الا اغادر المكان. انتهيت الى جرجس كيف كان ينظرني. نظرة صحية بسيطة ومستحسنة مرتبنا على كعفي: «كتابك خلص اهوه.. مبسوطة ياستي؟ لا حاجة للمرء ان يكون ثريا ليشعر بالسعادة، يكفي ان تتألف حياتته من الكلمات. لدى هبة حلمي الكثير من الافكار عن غلاف الكتاب وتسميتها «أساطير» الالغلة.

احب الاساطير، لكن لا اهتمام استثنائيا لدي بالموضوع «اريدته ابيض بالكامل يا هبة، وابتعدني ارجوك عن التزيين». لا ارى داعيا لابتكارات خطرة من أجل غلاف كتاب صغير. فكرتي عن كتابي هي تجنيبه الفجح، والتركييز على احداث توتر في مشاعر الكلمات وفي سلوكها وفي وقوعها في قبضة الهذيان.

ان لدي رؤية كافية لأدرك ان العالم متورم، وما من مكان لنا، سواء اتت كتبنا جميلة او قبيحة. يمكننا مع ذلك مواصلة الكتابة، كمن يعزني في داخله فحسب، ولها عميقا بالكلمات.

- المؤتمر الدولي للأثاريين العرب سيبدأ أعماله بالقاهرة بعد غد السبت بالقاهرة برئاسة د. علي رضوان، وسيناقش أكثر من مئة بحث عن الدراسات الأثرية وترميم الآثار والحفاظ عليها.
- انتخب مجلس أمناء الحركة الوطنية الأردنية المهندس محمد الشهبان رئيسا للحركة عن حزب العجر الجديد، وأمين عام حزب الرفاه الأردني محمد رجا الشوملي نائباً للرئيس وفؤاد معمر مقرراً.
- وزير الخارجية الجزائري الأسبق احمد طالب الابراهيمى يوقع اليوم الخميس بمعرض الجزائر الدولي للكتاب مذكراته بعنوان «مذكرات جزائري: احلام ومحن 1932- 1965».
- الفنان المصري عادل إمام سيبدأ تصوير فيلمه الجديد «السلطان والقبيلة»، أول العام المقبل.
- المخرج المصري وائل حسان يصور حاليا الشاهد الحقيقية

كلام النجوم	عن مثالي مع الاخرين سترحب دائما، محنة تقع فيها استعن باخوتك واهلك على حلها.	لا تعلق فشلك على شماعه الظروف، فانت وتكثيرك السبب في كل ما يصيبك.	من قال ان الرزق يسقط الكتمر في قم النائم تحت نخلة فلا تصدقه اسع وراءه تنله.	البرهان لا يبرهن الا بالبرهان	البرهان لا يبرهن الا بالبرهان
الحسن 21 آذار، 30 نيسان	حياتك العائلية تمر ببعض القفوز فعالجها بعقل والا فلنتائج ليست في صالحك.	تواجهك مشاكل على المستوى المالي فكر بمساعدة صديق مخلص قبل ان تستفحل.	وضعك المالي يتحسن فلا تعلق. لسانك حصانك فانتهبه لكل كلام تنفدوه به مع الطرف الاخر.	الحسن 21 آذار، 30 نيسان	الحسن 21 آذار، 30 نيسان
قورن، 21 نيسان، 20 ايار	مناقشة تجر اليها احترس من نتائجها، لا تغرط في الاكل فضرره اكثر من نفعه.	الخذ والعطاء سمة الحياة فلا تتصورها طرفا واحد فقط.	انت صاحب روح مغامرة فلا تغامر هذا الاسبوع، مكافأة مالية في طريقها اليك.	الحسن 21 آذار، 30 نيسان	الحسن 21 آذار، 30 نيسان
قورن، 21 نيسان، 20 ايار	علاقات العمل تحتاج الى مرونة وليس الى تصلب. انظر الى نفسك ولا ثم حاسب الاخرين.	علاقات العمل تحتاج الى مرونة وليس الى تصلب. انظر الى نفسك ولا ثم حاسب الاخرين.	علاقات العمل تحتاج الى مرونة وليس الى تصلب. انظر الى نفسك ولا ثم حاسب الاخرين.	الحسن 21 آذار، 30 نيسان	الحسن 21 آذار، 30 نيسان